



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
شعبة الدراسات العليا والبحث العلمي
قسم: الدراسات الإسلامية
تخصص: حديث وعلوم السنة

سر الأسرار في تحرير أذكار الأذكار للإمام النووي

تأليف العلامة جمال الدين محمد بن أحمد بافضل

(دراسة وتحقيق)

The Secret of Secrets in Editing the Remembrance
(Azkar). (Investigation and Study)

Authorsh: Imam Muhammad Bin Ahmad Ba-Fadhl

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في تخصص الحديث وعلوم السنة

اعداد الطالب:

عبدالله حامد عمر بن حامد

المشرف:

الدكتور: عبدالله بن أحمد بن علي بن عثمان


أستاذ الحديث وعلوم السنة المشارك بجامعة سيئون

1443 هـ - 2022 م

الإستهلال

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم

مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ 

[الأحزاب: ٣٥]

الإهداء

إلى بابي إلى الجنة والدي الكريمين

إلى كل من وقف بجانبي وساندني

إلى كل مسلم يحب الله ورسوله

أهدي بهذا البحث

شكر و تقدير

الحمد لله على تفضله وإحسانه، وصلى الله على نبينا محمد إمام الشاكرين في كل أحواله، وعلى آله وأصحابه...

أما بعد:

أولاً: أشكر الله - عز وجل - على ما أفاض علي من نعمه العظيمة وتوفيقه لي بأن أتممت هذا البحث، كما يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحتني، أو أرشدني، أو وجّهني، أو ساهم معي في إعداد هذا البحث؛ بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها، وأشكر على وجه الخصوص أستاذي الفاضل الدكتور/ عبدالله أحمد بن عثمان على مساندي، وإرشادي بالنصح والتصحيح، وعلى اختيار العنوان والموضوع، كما أن شكري موجّه لإدارة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بحضرموت، على ما قدمته لنا من جهود في سبيل تذليل الصعاب؛ لتوفير أفضل بيئة لتدريس العلوم الشرعية في أفضل الأحوال التي تلائم طلبه العلم.

وكل الشكر والتقدير والاحترام والود في هذا اليوم إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة برئاسة وأعضاء لتفضلهم علي بقبول مناقشة هذه الرسالة، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها وتهذيب نتواتها والإبانة عن مواطن القصور فيها، سائلاً الله الكريم أن يثيبهم عني خيرًا.

ملخص البحث

يتناول البحث تحقيق ودراسة مخطوطة كتاب (سر الأسرار في تحرير أذكار الأذكار)،

تأليف: الشيخ الإمام العلامة الفقيه/ جمال الدين محمد بن أحمد بافضل العدني الحضرمي

الشافعي، المتوفى سنة ٩٠٣ هـ - رحمه الله تعالى - .

وقد اشتمل على قسمين: القسم الأول؛ وفيه الدراسة، وهي على فصلين: الفصل

الأول تحدث عن التعريف بالإمام النووي، وكتابه الأذكار، وفيه مبحثان: المبحث الأول:

التعريف بالإمام النووي؛ وهو مطلبان: المطلب الأول: اسمه، ومولده، ونشأته، وشيوخه،

وتلاميذه. المطلب الثاني: مصنفاته، ومكانته العلمية، ووفاته.

كما تحدث المبحث الثاني عن كتاب الأذكار، وأهميته، وعناية العلماء به، وهو

مطلبان: المطلب الأول: أهمية الأذكار. المطلب الثاني: عناية العلماء به شرحًا واختصارًا.

وتناول الفصل الثاني التعريف بالإمام/ محمد بن أحمد بافضل، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالإمام/ محمد بن أحمد بافضل، وفيه مطلبان: المطلب الأول :

اسمه، ومولده، ونشأته وشيوخه، وتلاميذه. المطلب الثاني: وفاته، وثناء العلماء عليه،

ومؤلفاته.

كما احتوى المبحث الثاني على وصف المخطوطة.

أما القسم الثاني - وهو النص المحقق - فقد استخدم الباحث طرق ومناهج البحث

والتوثيق في إخراج النص المحقق، واعتمد في تحقيق المخطوطة على نسخة واحدة؛ تميزت

بخط واضح إلا في بعض الأماكن (وتم التغلب على هذه المعضلة في النص بالرجوع إلى

مصادر المؤلف)، وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج و التوصيات من أبرزها:

١- يعد كتاب (سر الأسرار في تحرير أذكار الأذكار) خلاصة لأهم الأذكار والأدعية

التي يحتاج اليها المسلم في حياته اليومية.

٣- أن المؤلف لديه ملكة علمية في عدة علوم؛ ومنها علوم مصلح الحديث، ويظهر

ذلك في كتابه (سر الأسرار في تحرير أذكار الأذكار).

٤- جمع كتب الإمام محمد بن أحمد بافضل - ولا سيما المخطوط منها-، والعمل

على تحقيقها وإبرازها لطلاب العلم والمهتمين.

٥- الاهتمام بتعليم وحفظ الأذكار النبوية؛ لما لها من حفظ ووقاية من أمراض الحسد

والعين.

٦- كتاب (سر الأسرار في تحرير أذكار الأذكار)، يعتبر صورة مشرقة للمدرسة

الحضرمية حيث انه يبرز مدى اهتمامهم بعلوم الحديث والسنة.

Abstract

The search for the investigation and study of the manuscript of the (SIRRUL ASRAAR FI TAHREER ADHKAAR ALADHKAAR) “The Secret of the Secrets in Remembrances of Remembrances” written by: Sheikh Imam, the scholarly jurist, Al-Faqih Jamaluddin, Mohammed bin Ahmed Baafadel, Al-Adani, Al-Hadrami, Al-Shafi, who died in 903 AH, may God have mercy on him.

The research included two sections: first section is the Study, Second section is the investigation of the manuscript.

The first section is two chapters:

first chapter talks about the definition of Sheikh Imam "ALNAWAWHEY" and his Book "ALADHKAAR", and it is separated to Two Demands: First talks about Sheikh Imam "ALNAWAWHEY" and it is also tow requirements: one about His name, his birth, his upbringing, his elders (his Sheikhs) and his pupils. Second about: His works, his scientific standing and his death.

The second Demand talks about the Book "ALADHKAAR" it self and the scientists' attention to it, and it is also separated to Two Demands, one talks about: the ALADHKAAR's importance, Second requirement: the Scientists take care of it in explanation and abbreviations.

Second chapter talks about the definition of the Sheikh Imam Mohammed bin Ahmed Baafadel, and includes two Demands: first Demand is the definition of the Imam Muhammad bin Ahmed, separated to Two requirements: one about His name, his birth, his upbringing, his elders (his Sheikhs) and his pupils. Second about: His works, his scientific standing and his death.

Second Demand: contained the description of the manuscript.

The second section is investigation of the manuscript: the investigator, used the methods of research and documentation to produce the script. The script was based on a single, clear-line version except in.

فهرس المحتويات

الرقم الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	صفحة الغلاف	١
ب	الآية	٢
ج	الإهداء	٣
د	شكر وتقدير	٤
هـ	ملخص البحث (باللغة العربية)	٥
ز	ملخص الرسالة (باللغة الإنجليزية)	٦
ح	فهرس المحتويات	٧
١	المقدمة	٨
٥	أهمية البحث	٩
٥	أسباب اختيار تحقيق الكتاب	١٠
٦	أهداف البحث	١١
٦	مشكلة البحث	١٢
٧	حدود البحث	١٣
٧	منهج البحث	١٤
٧	منهجية البحث	١٥
٩	الدراسات السابقة	١٦
٩	خطة البحث	١٧
	الفصل الأول: في التعريف بالإمام النووي وكتابه الأذكار	١٨
١٣	المبحث الأول: في التعريف بالإمام النووي	١٩
١٤	المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه	٢٠
١٩	المطلب الثاني: مصنفاته ومكانته العلمية ووفاته	٢١
٢٣	المبحث الثاني: كتاب الأذكار والتعريف به وعناية العلماء به	٢٢
٢٤	المطلب الأول: كتاب الأذكار والتعريف به	٢٣
٢٦	المطلب الثاني: عناية العلماء به شرحًا واختصارًا	٢٤
	الفصل الثاني: في التعريف بالإمام أحمد بافضل ووصف المخطوطة	٢٥

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
٢٦	المبحث الأول: في التعريف بالإمام محمد بن أحمد بافضل	٢٨
٢٧	المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه	٢٩
٢٨	المطلب الثاني: مصنفاته ومكانته العلمية ووفاته والحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية التي عاش فيها	٣٣
٢٩	المطلب الثالث: الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية	٣٦
٣٠	المبحث الثاني: في وصف المخطوطة	٤٢
٣١	القسم الثاني: النص المحقق	٤٤
٣٢	الباب الأول: في سوابق الصلاة	٤٧
٣٣	الباب الثاني: في صفة الصلاة	٥٩
٣٤	الباب الثالث: في لواحق الصلاة	٦٥
٣٥	الباب الرابع: في الجنائز وما يتقدمها	١٠٢
٣٦	الباب الخامس: في آداب السفر وأذكاره	١٠٨
٣٧	الباب السادس: في الحج والزيارة	١١٥
٣٨	الباب السابع: في آداب المعاشر والمعاشرة	١٢٧
٣٩	الباب الثامن: في حفظ اللسان من آفات المهلكة	١٣٨
٤٠	الخاتمة	١٣٧
٤١	النتائج	١٣٨
٤٢	التوصيات والاقتراحات	١٣٩
٤٣	فهرس الآيات القرآنية	١٤١
٤٤	فهرس الأحاديث النبوية	١٤٢
٤٥	قائمة المراجع والمصادر	١٤٥

المقدمة:

الحمد لله الذي تَعَبَّدَنَا بالمعرفة، والصلاة والسلام على مَنْ بِهِ اللهُ أَرْزَاحُ الْعُمَّةِ وَأَتَمَّ
النَّعْمَةَ، سَيِّدَنَا مُحَمَّدَ إِمَامِ أَهْلِ الْمِلَّةِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حُمَاةِ السُّنَّةِ.
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ مَنَّ عَلَيْنَا بِإِرْسَالِ الرَّسُولِ إِلَى كَافَّةِ الْمُكَلَّفِينَ، وَخَصَّنَا بِسَيِّدِ
المرسلين وإمام المتقين، لِكَيْ يُبَيِّنَ لَنَا شَرَائِعَ الدِّينِ، فَأَتَى لَنَا بِأَنْوَارِ اليقين، وَعَلَى أَسَاسِهَا
ابْتَنَى الدِّينَ، وَعَلَّمَ أَصْحَابَهُ الْمُتَّقِينَ كَيْفَ يَأْخُذُوا مِنْ مَنَابِعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّمَكِينَ، فَصَارَ لِمَنْ
بَعْدَهُمْ مِنْهَجًا يَتَّبِعُهُ كُلُّ حَاذِقٍ فَطِينٍ لِكَيْ يَصِلَ إِلَى مَرْضَاةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ولأجل هذا كانت للعلم منزلة كبيرة، إذ أنه - سبحانه وتعالى - بيّن هذه المكانة العظيمة
للعلم، حيث وَصَفَ مَنْ اتَّصَفَ بِالْعِلْمِ أَنَّهُ يُرْفَعُ إِلَى دَرَجَاتٍ عَلِيَّةٍ؛ فَقَالَ سبحانه: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ
الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١)، وقال النبي - صلى الله
عليه وآله وسلم - مُؤَكِّدًا هذه الحقيقة التي بطبيعتها الحال تجعل الملائكة الكرام يَضَعُونَ
أَجْنَحَتَهُمْ رِضًا لِمَنْ هُوَ وَصْفُهُ طَلِبُ الْعِلْمِ، فَقَالَ - صلى الله عليه وآله وسلم -: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
تَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ) (٢).

وإن من أجل علوم الشرع علم الحديث درايةً وروايةً؛ حيث فيه البيان للأمة بما يصلح
لهم أمر دينهم ودنياهم، ومن هنا كان جُلُّ اهتمام العلماء بعلوم الحديث والسنة، فمن مؤلف

(١) سورة المجادلة [آية: ١١]

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الدعوات. باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله
بعباده، حديث رقم (٣٥٣٥)، ج ٥، ص ٤٥٤.

الحكم على الحديث : قال الترمذي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، (تحقيق وتعليق:
أحمد محمد شاكر، ج ١-٢، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ج ٣، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر
الشريف، ج ٤-٥)، الطبعة الثانية، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

في هذا العلم يَضَعُ القواعد التي نستطيعُ من خلالها تمييزَ الحديث الصحيح من السقيم، ومن جامع لروايات الحديث في كتابٍ واحدٍ لكي يُسهِّلَ للباحث إيجادَ بُغيته، ثم إنَّ جمع الأحاديث كان من أهم العوامل التي ساعدت في الحفاظ على السنَّة، وتنوّعت أساليبُ جمع العلماء للأحاديث على حسب المواضيع؛ فمنهم مَنْ يجمعُها على ترتيب أبواب الفقه ويجعل كتابه خاصاً بأحاديث الأحكام، وأصبح كلُّ عالمٍ يضع تلك المواضيع على حسب الأهمية التي هو يراها ويحتاجها الناس.

ولمّا كانت الأذكار تحتلُّ مكانة عظيمة في حياة الشعوب المسلمة إذ أنّها تربطهم بخالفهم؛ وأكَّد هذه الحقيقة الحقّ سبحانه، فقد قال الله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٤٥) ^(١)، وقال جلّ شأنه: ﴿وَالذِّكْرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذِّكْرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٣٥) ^(٢)، وقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: (مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ) ^(٣)، فذكُرُ الله حياة القلوب به تسمو الروح ويُصَفِّي الذهن وتطمئن به النفس، ولأجل ذلك تسابقَ كثيرٌ من أهل العلم وأهل الفضل في جمع تلك الأحاديث، تسهياً لطالبيها؛ ومن هؤلاء العلماء: الإمام محيي الدين النووي - رضي الله عنه - حيث ألفَ كتاباً حافلاً بفوائد جمّة، وأودع فيه كنوزاً ودُرراً تشدّ انتباه العبد الذي يريد أن يصل إلى مولاه، وسمّاه (الأذكار المنتخب من كلام سيد الأبرار) وانتفع به الناس، فقلّما يخلو بيتٌ مُسلمٍ من نسخة من هذا الكتاب، وهو من أنفس الكتب الجامعة

(١) سورة الأنفال: [آية: ٤٥]

(٢) سورة الأحزاب: [آية: ٣٥]

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى:

٥٢٠٦هـ). باب فضل ذكر الله عز وجل، الحديث رقم (٦٠٤٤)، (تحقيق: د. مصطفى ديب البغا)،

الطبعة الثالثة، بيروت: دار ابن كثير/ اليمامة، ج ٥، ص ٢٣٥٣.

للأذكار بشكل عام، مع ذكر الدليل والتحقيق فيها وذكر الأحكام التي لها صلة بها، إذ جَمَعَ ما يحتاج إليه المسلم في سائر الأحوال، من أذكار ودَعَوَات في اليوم واللييلة وعلى مدار العام، بل في جميع العمر، فهو عُدَّة للمُتَعَبِّدِينَ والذَّاكِرِينَ، فالعالم لا يَسْتَغْنِي عن الرَّجُوعِ إليه في موضوعه، والخطيب جُلُّ اعتماده عليه، والمنقَف لا يَفْتُر عن النَّظَرِ إليه، بل كلَّ شرائح المجتمع الاسلامي مُتَعَطِّشُونَ لِمَا يَحْوِيهِ، والذي يُرِيدُ أَنْ يَرْقَى بِرُوحِهِ وفكره وَيَسْعَى إِلَى تَرْكِيَةِ نَفْسِهِ وَتَهْذِيبِهَا لا يَمَلُّ مِنْهُ، بل يجدُ الذي يُطَالَعُ فِيهِ وَيَسِيحُ بِنَظَرِهِ فِي أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيهِ أَحْكَامًا فَفَهِيَّةً وَفَوَائِدَ عِلْمِيَّةً كَثِيرَةً.

وقد قال الشيخ المحدث أبو المواهب نجم الدين محمد بن أحمد السكندري الغيبي^(١)،

مادحًا له:

تمسك بآثار النووي واعتصم ... وسرَّح عُيُونَ الفِكرِ فِي الرِّوَضَةِ الغِنَا

ولازم حمى أذكاره ورياضه ... تَقَرَّرَ بِمِنْهَاجٍ لَهُ رَائِقُ المَعْنَى^(٢)

ولكن رُغمَ أَنَّهُ مِنْ أَهَمِّ الكُتُبِ وَأَكْثَرِهَا اِنْتِشَارًا وَجَمَعَتْ أَذْكَارَ اليَوْمِ وَاللييلةِ، إِلَّا أَنَّ حَجْمَهُ كَبِيرٌ، وَيَسَبِّبُ قِلَّةَ الهِمَمِ وَضَعْفَهَا مَعَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ كِبَرِ حَجْمِ الكِتَابِ؛ أُحْتِجَجُ إِلَى مَنْ يَقومُ بِاِختِصَارِهِ، فَتَمَرَّ جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ سَوَاعِدَهُمْ وَقَامُوا بِاِختِصَارِهِ، مِنْ غَيْرِ إِخْلَالٍ بِمَقْصُودِ المَوْلفِ لِكِي يَبْقَى أَثَرُهُ وَمَنْفَعَتُهُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءِ الإِمَامِ العِلْمِيَّةِ/ جَمال

(١) هو نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيبي السكندري ثم المصري الشافعي، الإمام العلامة المحدث المسند، شيخ الإسلام. ولد في أثناء العشر الأول من القرن العاشر، أفتى ودرس في حياة مشايخه بإذنه، وألقى الله محبته في قلوب الخلائق، ومن مؤلفاته «المعراج»، المتداول بأيدي الناس، يقرؤه علماء الأزهر كل سنة في رجبها.

ينظر كتاب: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العسكري الحنبلي، (المتوفى: ١٠٨٩هـ). (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، (تحقيق: محمود الأرنؤوط)، الطبعة الأولى، بيروت - دمشق: دار ابن كثير، ج ١٠، ص ٥٩٦.

(٢) وجد هذا البيت بخط ابن علان في مخطوطة ونسبه للغيبي. ينظر كتاب: الفتوحات الربانية شرح الأذكار النووية، طبعة دار احياء التراث في كلمة جمعية النشر والتأليف بالأزهرية.

الدين محمد بن أحمد بافضل - رضي الله عنه - حيث قام باختصاره بشكل مُتميّز يسهل على كل شخص أن يحمّله ويرجع إليه، وسمّي اختصاره لكتاب الأذكار بـ [سِرُّ الأسرار في تحرير أذكار الأذكار] والذي أتشرف أن أكون أول من يُحقّق هذا الكتاب؛ حيث أتّي وجدتُ نسخةً وحيدةً مخطوطةً منه يعودُ تاريخ نسخها إلى عام ١٢٦١هـ، وهي لدى مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم، وأرغبُ أن تكون موضعَ بحثي للماجستير، أسأل الله العليّ القدير أن يُوفّقني في تحقيقها بشكلٍ علميٍ منهجيٍ سليمٍ وسهلٍ إنّه القادر على ذلك.

أهمية البحث:

تظهر أهمية تحقيق المخطوطة بأمر عدة منها:

١. أهمية كتاب « الأذكار للإمام النووي » - أصل هذه المخطوطة - ومكانته العلمية

بين العلماء واهتمام العلماء به، وما امتاز به من كثرة الفوائد، بل لا يكاد يخلو

منه غالب بيوت المسلمين.

٢. يبين تحقيق هذا الكتاب ودراسته صورة الحياة العلمية والتاريخية لعلماء حضرموت

خاصة وعلماء اليمن عامة، من خلال اهتمامهم بكتب العلماء السابقين وشرحها

واختصارها والتعليق عليها وغير ذلك.

٣. إن مؤلف الكتاب إمام جليل موسوعة علمية، فهو أحد العلماء الأفاضل الذين أنجبتهم

حضرموت، والذين يحق لنا أن نفتخر بهم و بمؤلفاتهم وتراثهم.

أسباب اختيار تحقيق الكتاب:

يرجع اختياري لتحقيق ودراسة (كتاب سر الأسرار في تحقيق أذكار الأذكار) لأنه من

مقتضيات الحصول على شهادة الماجستير في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية؛

تحقيق كتاب حديثي، أو كتابة بحث في علوم السنة، بحث في المخطوطات حتى وقفت

على مخطوطة للإمام محمد بن أحمد بن عبدالله بأفضل - رحمه الله - في الأذكار

فاستشرت بعض المشايخ والدكاترة والمتخصصين في فن الحديث فأشاروا علي بتحقيقه مع

الدوافع الآتية:

١- أن الكتاب لم يُحقَّق بعد، فهو جوهرة مكنونة حُقَّ لها أن تُظهر وتُبرز.

٢- رغبتني في خدمة التراث العلمي الحضرمي واليميني خصوصاً، والتراث الإسلامي عموماً، حيث يُعدّ تحقيق المؤلفات العلميّة من أقوى الرّوافد والشّواهد على عمق تاريخ وثقافة الحضارة الإسلامية.

٣- الرّغبة في التّعرف أكثر على شخصية (الإمام النووي) والإمام (محمد بن أحمد بافضل)، من خلال دراستي لجوانب من حياتهما الشخصية والعلمية، والوقوف على أهم آثارهما.

أهداف البحث:

يسعى الباحث من خلال بحثه إلى تحقيق هذه الأهداف:

١. خدمة السنّة النبوية بإضافة كتاب للمكتبة الإسلامية يهتمّ بجمع أهمّ الأذكار التي هي أهمّ ركائز التّحصين عند المسلمين في كتاب واحد.
٢. الإسهام في نشر مؤلفات علماء حضرموت وتراثهم، والتعريف بهم تعريفاً لائقاً بأدوارهم.
٣. خدمة الأمة بوضع تراثها بين يديها، لكي يسهل لأبنائها وطلّابها الرجوع إليها.
٤. إخراج المخطوطة إخراجاً علمياً ونشرها؛ لتأخذ مكانها بين طلبة العلم.
- ٥- الإعانة على سهولة تناول كتاب يحتوي على الأذكار من خلال اخراج مختصر لها

مشكلة البحث:

واجهتني في تحقيق ودراسة المخطوطة عدة صعوبات من أهمها:

- ١- اعتمادي في تحقيق المخطوطة نسخة واحدة لا ثاني لها، وجدتها محفوظة في مكتبة الأحقاف بترميم، ولم أستطع العثور على نسخة أخرى رغم أنني بذلت جهداً في التّقصّي والبحث.

٢- خط المخطوطة كان واضحاً نوعاً ما، ولكن كان يحتاج إلى نوع من التدقيق فيها لتداخل بعض الحروف، ولوجود كلام ناقص في النص، ثم يشير إليه في الهامش بما يكمله.

حدود البحث:

للبحث ثلاثة حدود وهي:

- حدود زمانية: وهي المدة التي عاشها الامام النووي و التي تمتد من ٦٣١ هـ حتى عام ٦٨٠ هـ و العلامة محمد بن أحمد بافضل التي تمتد من عام ٨٤٠ هـ حتى عام ٩٠٣ هـ .
- حدود مكانية: وهي اليمن بشكل عام، وحضرموت وعدن بشكل خاص.
- حدود موضوعية: كتاب سر الأسرار في تحرير أذكار الأذكار، وأصله كتاب الأذكار للنووي.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي، وذلك بجمع المعلومات المتعلقة بالإمام النووي والإمام محمد بن أحمد بافضل، واستخدم المنهج التحليلي وذلك بالتعليق وتخرير الأحاديث الموجودة على المتن.

منهجية البحث:

انتهج الباحث في بحثه خدمة نص المخطوطة تحقيقاً وإخراجاً له، كما وضعه مؤلفه الإمام محمد بن أحمد بافضل أو قريباً منه وفق الأمور الآتية :

١. كتابة نص المخطوطة حسب الرسم الإملائي المتعارف عليه في عصرنا الحاضر.

٢. شرح الألفاظ الغريبة والمشكلة .

٣. ترك العناوين الموجودة كما هي حسب ما هو موجود بالمخطوطة وبخط بارز.

٤. وضع المتن في أعلى الصفحة مفصلاً بخط، ثم أسفله تعليقات الباحث على

الكتاب المفصولة بخط أسفله؛ لتوثيق الباحث وعزوه لتعليقاته على النحو الآتي:

اسم الشهرة، ثم اسم المؤلف، ثم اسم الكتاب، ثم محقق الكتاب إن وجد، ثم دار

النشر والطباعة، ثم بلد دار النشر إن وجد، ثم رقم الطبعة إن وجد، ثم سنة الطبع

إن وجد، ثم المجلد إن وجد، ثم الجزء، ثم الصفحة.

٥. تخريج الأحاديث الواردة في البحث: فما كان في الصحيحين فإني أكتفي بالعزو

إليهما، أو إلى أحدهما إذا انفرد مع بيان الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم

الحديث لأحدهما، والإشارة إلى الجزء والصفحة ورقم الحديث فقط للآخر، وما كان

خارجاً عن الصحيحين فإني أقوم بتخريجه من السنن الأربعة (النسائي، أبي داود،

والترمذي، وابن ماجه) وقد اخرج من غيرها لاسيما إذا كان لا يوجد فيها أو سنده

افضل مما في السنن وطريقة ذلك أذكر الحديث من أحدها - على حسب موضع

التمثيل فلا أتقيد بترتيبها - فأذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، ثم

أشير إلى بقية السنن بالجزء والصفحة فقط؛ بغير الاختصار ، وما كان من

الأحاديث خارج الكتب الستة فإني أخرج من بعض مظانته مع نقل حكم العلماء

عليه مرجاً حكم امير المؤمنين ابن حجر وان لم يوجد له حكم اجتهدت في الترجيح

بناء على شروط الصحة المعتمدة عند العلماء .

٦. وضع الحديث بين قوسين كبيرين (()) ووضع علامة التصييص للقول .

٧. التعريف بالأعلام غير الصحابة الكرام المشهورين من الكتب الأصلية والمراجع

الخاصة بذلك.

٨. وضع فهرس عامة شاملة للكتاب تسهيلاً للقارئ وهي:

١. فهرست الآيات القرآنية، ورتبتها على حسب ورودها في المصحف.
٢. فهرست الأحاديث النبوية، ورتبتها على حسب حروف المعجم.
٣. فهرست المصادر والمراجع، ورتبتها على حسب حروف المعجم.
٤. فهرست الموضوعات.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع والبحث لم أفق - على حسب علمي - على من قام بتحقيق المخطوطة تحقيقاً علمياً، ولا من قام بطباعتها طباعة عادية، فهي أول مرة تُحَقَّق وتُطْبَع.

خطة البحث:

تتكون خطتي في هذا البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة كالآتي :

❖ المقدمة: أذكر فيها أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلته، وحدوده،

والمنهج والمنهجية، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

❖ القسم الأول : قسم الدراسة وفيه فصلان:

❖ الفصل الأول : في التعريف بالإمام النووي وكتابه الأذكار، وفيه مبحثان:

○ المبحث الأول : التعريف بالإمام النووي، وفيه مطلبان:

○ المطلب الأول: اسمه، ومولده، ونشأته وشيوخه، وتلاميذه.

○ المطلب الثاني: مصنفاته، ومكانته العلمية، ووفاته.

○ المبحث الثاني : كتاب الأذكار، وأهميته، وعناية العلماء به، وفيه مطلبان:

○ المطلب الأول: أهمية كتاب الأذكار.

○ المطلب الثاني: عناية العلماء به شرحًا واختصارًا.

❖ الفصل الثاني: في التعريف بالإمام محمد بن أحمد بافضل، ويشتمل على مبحثين:

○ المبحث الأول: التعريف بالإمام محمد بن أحمد بافضل، وفيه ثلاثة مطالب :

○ المطلب الأول : اسمه، ومولده، ونشأته وشيوخه، وتلاميذه.

○ المطلب الثاني: وفاته، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته.

○ المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية للمنطقة التي عاش

فيها

○ المبحث الثاني : وصف المخطوطة.

❖ القسم الثاني: تحقيق نصّ كتاب سرّ الأسرار في تحرير ذكر الأذكار.

❖ الخاتمة: أذكر فيها أبرز نتائج البحث والتوصيات.

القسم الأول: قسم الدراسة

وفيه فصلان:

الفصل الأول: في التعريف بالإمام النووي

وكتابه الأذكار

الفصل الثاني: في التعريف بالإمام محمد بن

أحمد بإفضل ووصف المخطوطة،

الفصل الأول

في التعريف بالإمام النووي وكتابه الأذكار، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: في التعريف بالإمام النووي

المبحث الثاني: كتاب الأذكار والتعريف به وعناية

العلماء به

المبحث الأول: في التعريف بالإمام النووي،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه

المطلب الثاني: مصنفاته ومكانته العلمية ووفاته

المطلب الأول: اسمه، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه:

أولاً: اسمه:

هو الإمام: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام ابن محمد بن جماعة النُّووي^(١).

ثانياً: مولده:

ولد النُّووي في المحرم سنة إحدَى وَثَلَاثِينَ وَسِمِائَةَ بنوى^(٢).

ثالثاً: نشأته:

نشأ الإمام النووي - رحمه الله - نشأةً سالحة؛ فقد تربي على يد أبوين صالحين، في بيت علمٍ وتقى وفي بيئة سالحة، غرست فيه الفضائل، وصقلت عقله بالمواهب وقلبه بالتقوى وحبّ الله ورسوله وصالحي الأمة، فقد كان أبوه مفتتحةً بالحلال يزرع أرضاً يقنات منها هو وأهله^(٣)، ولأجل ذلك صَفَى باطنه وتَوَرَّت بصيرته حتى أنه رأى ليلة القدر، وأكبر شاهد على ما قلناه القصة التي حكاها ابن العطار^(٤)، حيث قال مخبراً عن والد الإمام

(١) طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، (المتوفى: ٧٧١هـ)، (تحقيق د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلوي)، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ج٨، ص٣٩٥.

(٢) طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ) ج٨ ص٣٩٥، وطبقات الشافعية ج٢ ص١٥٣، طبعة عالم الكتب - بيروت تحقيق د الحافظ عبد العليم خان.

(٣) ينظر كتاب: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، (المتوفى: ٨٧٤هـ)، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، ج٧، ص٣٥٨.

(٤) هو: علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان، أبو الحسن علاء الدين دمشقي ابن العطار الشافعي المفتي. توفي سنة ٧٢٤ هـ.

ينظر: معجم الشيوخ، للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي،

النووي أنه: " كان نائماً إلى جنبه وهو ابن سبع سنين ليلة السابع والعشرين من رمضان، قال: فانتبّه نحو نصف الليل وأيقظني وقال: يا أبتى، ما هذا الضوء الذي قد ملأ الدار؟ فاستيقظ أهلي كلهم، فلم نر شيئاً، فعرفت أنها ليلة القدر" (١) ، ولما بلغ عشر سنوات جعله أبوه في دكان يبيع ويشترى باعتبار الحاجة التي كانت لدى أسرته ولعل أباه في تلك المرحلة كان يهيئهُ لأن يكتسب خبرة وصناعة تُفيده في المستقبل، ولكن جرت حادثة غيرت تفكير والده تماماً؛ حيث أنه في يوم من الأيام مرّ الإمام الشَّيخ: ياسين بن يُوسُف الرَّزْكَشِيّ^٢، فرأى الإمام النووي وهو صبي، والصبيان يُكرهُونهُ على اللَّعب مَعَهُم، وَهُوَ يهرب مِنْهُم ويبكي لإكراههم له، وكان يَقْرَأ الْقُرْآن فِي تِلْكَ الْحَالِ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ، فَأَتَى الَّذِي يَقْرَأ الْقُرْآنَ، فوصاه بِهِ وَقَالَ لَهُ: هَذَا الصَّبِي يُرْجَى أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ وَأَزْهَدَهُمْ وَيَنْتَفِعَ النَّاسُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: منجم أنت! فقال: لَا، وَإِنَّمَا أَنْطَقَنِي اللهُ بِذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَوْلَدِهِ فَحَرَّصَ عَلَيْهِ، إِلَى أَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ وَقَدْ نَاهَزَ الْإِحْتِلَامَ (٣).

(المتوفى: ٧٤٨هـ). (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م)، (تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة)، الطبعة الأولى،

الطائف، المملكة العربية السعودية: مكتبة الصديق، ج ٢، ص ٧.

(١) ينظر كتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، (تحقيق: عمر عبد السلام التدمري)، بيروت: دار الكتاب العربي، ج ٥٠، ص ٢٤٧.

(٢) هو ياسين بن عبد الله، المغربي، الحجام، الأسود، الصالح. (المتوفى: ٦٨٧ هـ).

كان له دكان بظاهر باب الجابية، وكان صاحب كشف وكرامات، وقد حج أكثر من عشرين مرة وبلغ الثمانين، اتفق أنه سنة نيف وأربعين، مر بقرية نوى فرأى الشيخ محيي الدين النواوي، وهو صبي فتفرس فيه النجابة واجتمع بأبيه الحاج شرف ووصاه به وحرصه على حفظ القرآن والعلم؛ فكان الشيخ فيما بعد يخرج إليه ويتأدب معه ويزوره ويرجو بركته ويستشيره في أمور. توفي في ثالث ربيع الأول ودفن بمقبرة باب شرقي. ينظر كتاب: تاريخ الإسلام للذهبي، حرف الياء، ج ٥١، ص ٣١٨.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ج ٨ ص ٣٩٥.

ولما كان له تسع عشرة سنة، قدم به والده إلى دمشق^(١) فسكن المدرسة الرواحية^(٢)، وبقي نحو سنتين لا يضع جنبه إلى الأرض. وكان قُوْثُه جِرايَة^٣ المدرسة. وحفظ كتاب "التنبيه"^(٤) في الفقه، في نحو أربعة أشهر ونصف، وحفظ ربع كتاب "المهذب"^(٥) في الفقه في باقي السنة، ثم حجّ مع والده ثم عاد، وكان يقرأ كل يوم اثني عشر درسًا على

(١) بنيت دمشق قبل ٣٧٩١ سنة وهي أكبر مدن سوريا و فلسطين وتقع في اوساط سوريا تبعد عن بيروت بحوالي ١١٢ كم وتبعد عن حمص بحوالي اربعة مراحل وهي الان عاصمة الجمهورية العربية السورية وهي إحدى أقدم مدن العالم مع تاريخ غير منقطع منذ أحد عشر ألف عام تقريبا، وأقدم عاصمة في العالم.

ينظر: الروضة الغناء في تاريخ دمشق الفيحاء، لنعمان قساطلي، (١٨٧٩م)، الطبعة الأولى، طبعة: دار الرائد العربي، ص ٥.

(٢) بناها أبو القاسم هبة الله المعروف بابن رواحة، كان أحد التجار، وفي الثروة والمقدار ومن المعدلين بدمشق، وقد ابنتى المدرسة الرواحية داخل باب الفراديس ووقفها على الشافعية، وفوض نظرها وتدريسها إلى الشيخ تقي الدين بن الصلاح الشهرزوري.

ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى: ٧٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، ج ١٢، ص ١١٦.

(٣) جراية بمعنى حصّة معينة من الأغذية أو حصّة الجندي من الطعام اليومي.

ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب.

(٤) للشيخ، أبي إسحاق، إبراهيم بن علي الفقيه، الشيرازي، الشافعي. (المتوفى: سنة ٤٧٦هـ)، ست وسبعين وأربعمائة. وهو أحد الكتب الخمس المشهورة المتداولة بين الشافعية، وأكثرها تداولاً. كما صرح به النووي في (تهذيبه)، أخذه من تعليقه: الشيخ/ أبي حامد المروزي. بدأ في تصنيفه: في أوائل رمضان، (سنة ٤٥٢هـ)، اثنتين وخمسين وأربعمائة.

ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، أو الحاج خليفة، (المتوفى: ١٠٦٧هـ).

(٥) المهذب في الفروع، للشيخ، الإمام/ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشيرازي، الفقيه، الشافعي، (المتوفى: سنة ٤٧٦هـ)، ست وسبعين وأربعمائة. بدأ في تصنيفه: (سنة ٤٥٥هـ)، خمس وخمسين وأربعمائة. وفرغ منه: في جمادى الآخرة، (سنة ٤٦٩هـ)، تسع وستين وأربعمائة.

ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة.

المشايخ، شرحًا وتصحيحًا، فقهاً وحديثاً وأصولاً ونحوًا ولغةً، إلى أن برع وبارك الله له في
العمر اليسير ووهبه العلم الكثير^(١).

رابعًا: أشهر شيوخه:

- أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد المغربي.
- أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري.
- رضيّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر المضرّي.
- أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي.
- أبو البقاء خالد بن يوسف النّابلسي.
- أبو العباس أحمد بن سالم المصري.
- أبو عبد الله الجياني.
- أبو الفتح عمر بن بندر.
- أبو محمد التّنّوخي.
- شرف الدين عبد العزيز بن محمد الأنصاري.
- أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي.
- أبو الفضل بن سائر الحسن الإربلي.

خامسًا: أشهر تلاميذه:

- علاء الدين بن العطار.
- ابن عباس أحمد بن إبراهيم.
- أبو العباس الجعفري.

(١) ينظر كتاب: فوات الوفيات، لمحمد شاکر الملقب بصلاح الدين، (المتوفى: ٧٦٤هـ)، (تحقيق: إحسان عباس)، بيروت: دار صادر، ج٤، ص٢٦٥.

- أبو العبّاس أحمد بن فرح.
- راشد إسماعيل بن معلّم الحنفيّ.
- أبو عبدالله الحنبليّ.
- أبو العبّاس الواسطيّ.
- جمال الدّين سليمان بن عمر الزّرعّيّ.
- أبو الفرج عبد الرّحمن بن محمد بن عبد الحميد المقدسيّ.
- شمس الدّين محمد بن أبي بكر.
- الشّهاب محمد بن عبد الخالق.
- هبة الله البارزيّ.
- أبو الحجاج يوسف بن الزّكيّ^(١).

(١) ينظر كتاب: **تذكرة الحفاظ**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (تحقيق: زكريا عميرات)، بيروت: دار الكتب العلمية - لبنان دراسة، ج٤، ص١٧٤.

المطلب الثاني: مصنفاته ومكانته العلمية ووفاته:

أولاً: مصنفاته:

صنّف الإمام النووي كتباً كثيرة في الفقه، والحديث دراية ورواية، وفي اللغة وغيرها من العلوم، وسأقتصر هنا على ذكر أشهرها:

أ - في الحديث الشريف وعلومه:

١ - "المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج".

٢ - "رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين".

٣ - "الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام".

٤ - "التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير" في أصول الحديث وهو اختصار

لكتاب علوم الحديث لابن الصلاح، وقد شرحه السيوطي في تدريب الراوي. كما شرحه السخاوي في شرح التقريب.

ب - في الفقه:

١ - "روضة الطالبين".

٢ - "منهاج الطالبين وعمدة المتقين".

٣ - "المجموع شرح المذهب للإمام الشيرازي".

ج - في اللغة:

١ - "تهذيب الأسماء واللغات".

٢ - "التحريير في ألفاظ التنبيه".

د - في علوم القرآن و الرقائق :

١ - "التبيان في آداب حملة القرآن".

٢ - "حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل

والنهار".

ثانياً: مكانته العلمية و ثناء العلماء عليه:

قال تلميذه ابن العطار: شيخي وقوتي الإمام ذو التصانيف المفيدة، والمؤلفات الحميدة، وحيد دهره وفريد عصره، الصوام القوام، الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة صاحب الأخلاق الرضية، والمحاسن السنية، العالم الرياني المنفق على علمه وإمامته وجلالته وزهده وورعه وعبادته، وصيانتته في أقواله وأفعاله وحالاته^(١). وقال الشيخ قطب الدين موسى اليونيني الحنبلي^(٢): "المحدث الزاهد العابد الورع المفتخر في العلوم، صاحب التصانيف المفيدة، كان أوحد زمانه في الورع والعبادة والتقل من الدنيا والإكباب على الإفادة والتصنيف مع شدة التواضع، وخشونة الملبس والمأكل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"^(٣).

وقال الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام القدوة، الحافظ الزاهد العابد الفقيه المجتهد الرياني،

(١) كتاب: تذكرة الحفاظ، الذهبي، ص ٤٠.

(٢) هو موسى بن محمد بن أبي الحسين اليونيني الحنبلي البعلبكي، قطب الدين ابن الفقيه أبي عبد الله، ولد في صفر (سنة ٦٤٠هـ)، وسمع من أبيه، وشيخ الشيوخ، والرشد العطار وغيرهم، وأجاز له ابن رواج والساوي وغيرهما، وكان شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسين، اختصر المرأة في نحو النصف، وذيل عليها ذيلاً في أربع مجلدات، وكان عارفاً بالشروط، كبير الصورة، عظيم الجلالة والمروءة والكرم، صار شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسين علي، ثم شاخ وعمر، ومات في شوال (سنة ٧٢٦هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ج ٦ ص ١٤٧.

(٣) كتاب: ذيل مرآة الزمان، لقطب الدين، أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني، (المتوفى: ٧٢٦هـ)، (بعناية: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية)، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ج ٣، ص ٢٨٣.

شيخ الإسلام، حسنة الأنام، محيي الدين، صاحب التصانيف التي سارت بها الركبان واشتهرت بأقصى البلدان... إلى أن قال: "لازم الاشتغال والتصنيف محتسباً في ذلك مبتغياً وجه الله تعالى، مع التعبد والصوم والتهجد والذكر والأوراد وحفظ الجوارح، ودم النفس والصبر على العيش الخشن ملازمة لا مزيد عليها".

ثم قال: وكان ملازماً ملازمة تامّة للعلم، ومواظباً لدقائق العمل وتركية النفس من شوائب الهوى وسيء الأخلاق ومَحَقِّهَا من أغراضها، عارفاً بالحديث قائماً على أكثر مُثُونِهِ، عارفاً برجاله رأساً في نقل المذهب، متضلّعاً من علوم الإسلام^(١).

وقال الحافظ ابن كثير^(٢): "الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ المذهب، وكبير الفقهاء في زمانه، ومن حاز قصب السبق دون أقرانه، وكان من الزهادة والعبادة والتحرّي والورع والامتنان على الناس والتخلي لطلب العلم، والتخلي به على جانب لا يقدر عليه غيره، ولا يُضَيِّع من أوقاته".

وقال تاج الدين السبكي^(٣) رحمه الله: "كان يحيى رحمه الله سيّداً حصوراً، وليّاً على

(١) ينظر كتاب: **تذكرة الحفاظ**، الذهبي، ج ٤، ص ١٧٤.

(٢) هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ذرع، البصري الأصل، الدمشقي الشافعي، ولد بمجدل، القرية من أعمال مدينة بصرى في سنة إحدى وسبعمائة، له تصانيف عدة منها: تفسير القرآن العظيم، وكتاب البداية والنهاية وغيرها، ومات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة.

ينظر: **ذيل تذكرة الحفاظ**، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي، (المتوفى: ٧٦٥هـ)، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص ٣٩.

(٣) هو أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي الشافعي، الإمام الباحث المؤرخ، صاحب «طبقات الشافعية الكبرى». ولد في القاهرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وقرأ على الحافظ المزي، ولازم الذهبي وتخرج به، مات شهيداً بالطاعون في شهر ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

ينظر: **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي،

النفس حصورًا، وزاهدًا لم يبال بخراب الدنيا إذا صير دينه ربيعًا معمورًا، له الزهد والقناعة، ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة، والمصابرة على أنواع الخير، لا يصرف ساعة في غير طاعة، هذا مع التفنن في أصناف العلوم فقهاء، ومتون أحاديث وأسماء الرجال ولغة وتصوفا وغير ذلك^(١).

ثالثًا: وفاته:

يقول تلميذه ابن العطار: بلغني مرضه، فذهبتُ من دمشق لعيادته، وفرح - رحمه الله - بذلك، ثم قال لي: "ارجع إلى أهلك". وودعته وقد أشرف على العافية يوم السبت العشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة، ثم توفي ليلة الأربعاء والرابع والعشرين من رجب^(٢).

المتوفى: (١٠٨٩هـ)، (تحقيق: محمود الأرناؤوط).

(١) ينظر: المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، لشمس الدين السخاوي، (تحقيق: أحمد فريد)، بيروت: طبعة دار الكتب العلمية، ص ٦٣.

(٢) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، أبي الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان ابن العطار، (المتوفى: ٧٢٤هـ)، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، (ضبط نصه وعلق عليه، وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان)، عمان - الأردن: الدار الأثرية، الطبعة: الأولى، ص ٩٨.

المبحث الثاني: كتاب الأذكار والتعريف به وعناية

العلماء به، وهو مطلبان:

المطلب الأول: كتاب الأذكار والتعريف به

المطلب الثاني: عناية العلماء به شرحًا واختصارًا

المطلب الأول: كتاب الأذكار والتعريف به:

عنوان الكتاب ورد بأسماء منها: (الأذكار)؛ فقد أطلق المؤلف بنفسه هذا الاسم في عدة كتب منها: شرح صحيح مسلم^(١)، والمجموع شرح المهذب^(٢)، وتهذيب الأسماء واللغات^(٣)، ومن الأسماء أيضاً: "حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار، ذكره بهذا الاسم شارح الأذكار: الإمام محمد علي بن محمد علان البكري الصديق الشافعي، وسماه بذلك أيضاً الشيخ: حاجي خليفة أو الحاج خليفة - المتوفي ١٠٦٧ هـ - في كتابه (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون)^(٤).

أما عن منهجية الإمام النووي في كتابه (الأذكار)^(٥) فقد بينها في مقدمة الكتاب ويمكن

تلخيصها في النقاط الآتية:

(١) ينظر كتاب: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج ٤، ص ٨٢، و ٢٠٢، ج ٥، ص ٢٢٤، وج ٦، ص ٦٦.

(٢) المجموع شرح المهذب، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار الفكر، ج ١، ص ٣٦، و ج ٢، ص ١٧١.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)،

(عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية)

بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ج ١، ص ١١، و ١٣، و ٤٣، و ج ٤، ص ١٢٧.

(٤) ينظر كتاب: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، (المتوفى: ١٠٦٧ هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية، ج ١، ص ٦٨٨.

(٥) ينظر كتاب: الأذكار، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، (تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - رحمه الله -)، بيروت - لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٤.

- الاختصار من خلال حذف الأسانيد.
- بيان صحيح الأحاديث وحسنها وضعيفها ومُنكرها.
- الإيضاح بحيث يسهل فهمه على العوام والمتفقيين.
- ذَكَرَ في أول الكتاب فصولاً مهمة يحتاج إليها صاحبُ هذا الكتاب وغيره من المعتنين.
- ذَكَرَ لفظ الصحبة والتبعية عليه في الصحابة غير المشهورين.
- اقتصره في هذا الكتاب على الأحاديث الواردة في الكتب المشهورة وهي أصول الإسلام الخمسة: (صحيح البخاري)، و(صحيح مسلم)، و(سنن أبي داود)، و(سنن الترمذي)، و(سنن النسائي). وقد يروي يسيراً من غير الكتب المشهورة.
- لا يذكر الأجزاء والمسانيد ولا ينقل منها شيئاً إلا في نادر من المواطن.
- لا يذكر من الأصول المشهورة أيضاً من الضعيف إلا النادر مع بيان ضعفه.
- اعتماده على الصحيح غالباً أي المقبول^(١).
- لا يذكر في الباب من الأحاديث إلا ما كانت دلالته ظاهرة في المسألة.

تاريخ تصنيف كتاب الأذكار:

ابتدأ الإمام النووي في تصنيف كتابه (الأذكار) يوم الخميس ٢٤ من شهر رمضان سنة ٦٦٦ هـ. وفرغ من جمعه: في شهر الله المحرم سنة ٦٦٧ هـ، سوى أحرف ألحقها بعد ذلك^(٢). وهذا يعني بأنه أتم الكتاب خلال أربعة أشهر تقريباً، وعمره وقتها ٣٦ عاماً.

(١) ينظر كتاب: بالفتوحات الربانية على الأذكار النووية، لمحمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي، (المتوفى: ١٠٥٧ هـ)، (تحقيق: عبدالمعزم خليل)، طبعة: دار الكتب العلمية، ص ٢٩.

(٢) ينظر كتاب: المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، للسخاوي، ص ٢٠.

المطلب الثاني: عناية العلماء به شرحًا واختصارًا:

لا يوجد بيت من بيوت المؤمنين إلا ويوجد فيه غالبًا كتاب (الأذكار) للإمام النووي أو مختصرًا عنه أو مقتبسًا منه، ولأجل هذا توجهت أنظار العلماء إلى العناية به إما شرحًا، كشرح الإمام/ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي - المتوفي ١٠٥٧ هـ - المسمى بالفتوحات الربانية على الأذكار النووية، أو اختصارًا قد اختصره غير واحد من العلماء الأعلام، فاختصره الإمام: مُحَمَّد بن أحمد بافضل وابن رسلان والحجازي، وحافظ عصره الجلال السيوطي، وشيخ قطره بحرق الحضرمي، وغيرهم. وأملى عليه الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أمالي استخرج فيها أحاديثه، وبيّن مرتبة أحاديث الكتاب من صحة أو حُسْنٍ أو ضَعْفٍ أو اضطراب، ومات قبل إكمالها، وأملى متممًا لذلك تلميذه الحافظ السخاوي، وتوفي قبل الإكمال أيضًا، ومجموع الأمالي في نحو ثلاث مجلدات^(١).

(١) ينظر كتاب: بالفتوحات الربانية على الأذكار النووية، لمحمد بن علان، ص ٧.

الفصل الثاني

في التعريف بالإمام محمد بن أحمد بافضل ووصف

المخطوطة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: في التعريف بالإمام محمد بن أحمد

بافضل

المبحث الثاني: وصف المخطوطة ونسبتها وفيه

مطلبان

المطلب الأول : وصف المخطوطة

المطلب الثاني : نسبة المخطوطة للمؤلف

المبحث الأول: في التعريف بالإمام محمد بن أحمد

بافضل، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه

المطلب الثاني: مصنفاته ومكانته العلمية ووفاته

المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية

للمنطقة التي عاش فيها

المطلب الأول: اسمه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه:

أولاً: اسمه:

هو الإمام العلامة جمال الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد الشهير بِأَبْنِ عَلِيّ أبافضل السَّعْدِيّ نِسْبَةً إِلَى سَعْدِ الْعَشِيرَةِ الْحَضْرَمِيِّ تَمَّ الْعَدْنِيّ (١).

ثانياً: مولده ونشأته:

ولد في تريم (٢) بحضرموت (٣) سنة أَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ (٤)، في أسرة طيبة صالحة وكانت نشأته بغيل أبي وزير (٥) حيث حفظ القرآن واشتغل بالفقه وقرأ الإحياء، ولازال بتلك الحال

(١) ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة، طبعة: دار المنهاج، ج٦، ص ٥٣٠، وتاريخ الشحر، لمحمد بن عمر بافقيه، طبعة: مكتبة الإرشاد، ص ٢٩.

(٢) تقع تريم في الشمال الشرقي من سيئون عاصمة وادي حضرموت، وتبعد عنها ب ٣٢ كم، وهي أشهر بلدان الوادي، الفاتقة على غيرها من البلدان بالعلم والعلماء، وكثرة الصالحين والأولياء. ينظر: إدام القوت، لعبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، (٢٠٠٥م)، طبعة: دار المنهاج، الطبعة الأولى، ص ٨٧١.

(٣) حضرموت: هو إقليم عظيم مشهور من أقاليم جزيرة العرب، وهو - جغرافياً - معدود من اليمن، وهو في جنوب الجزيرة، يحده شمالاً رمل الأحقاف المتصل بما يعرف اليوم بالربع الخالي، وجنوباً بحر العرب المتصل بالمحيط الهندي، وشرقاً عُمان والبحر العربي أيضاً، وغرباً مقاطعة عدن أبين وقضاء مأرب.

ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي، (المتوفى: ١٤٣١هـ)، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ١٠١.

(٤) ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة، ج٦، ص ٥٣٠، وكتاب: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لعبد القادر بن شيخ العيدروس، طبعة: دار الكتب العلمية، ص ٢٤، وكتاب: صلة الأهل بتدوين ماتفرق من مناقب بني فضل، لمحمد بن عوض بافضل، ص ١٣٥.

(٥) تقع مدينة غيل با وزير بين خطي طول (٤٦ ، ٤٨)، وبين خطي عرض (٥١، ١٤) و (٤٤، ١٤) شمال خط الاستواء، وهي من المدن اليمنية الواقعة في جنوب حضرموت إلى الشمال الشرقي من مدينة المكلا، وتبعد عنها ب (٥٠) كم.

المرضية من طلب العلم حتى سافر إلى عدن^(١) قاصداً الأخذ عن علمائها، فشمّر ساعد الجدّ والاجتهاد حتى نبغ في كثير من العلوم وتصدر للإفتاء وعمره يقارب الثلاثين عاماً^(٢).

ثالثاً: شيوخه:

وأما عن شيوخه، فمن أجلهم:

- الإمام الفقيه/ محمد بن علي باعديل حيث قرأ عليه جملة من كتب الفقه^(٣).
- الإمام/ جمال الدين محمد بن أحمد باحميش – المتوفى سنة اثنين وسنتين وثمانمئة^(٤) – فقرأ عليه «التنبيه» وغيره من كتب الفقه، فلما تُوفّي شيخه الفقيه باحميش أقيم مقامه في التدريس، وتزوج بزوجة شيخه، فعمر الله به الدين، وأحيا به معالمه^(٥).
- الإمام/ مُحَمَّد بن مَسْعُود بن سعد بن شكيل – المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمئة – يرجع نسبه إلى سعد بن عبادة الصحابي^(٦)، فقرأ عليه كتب في الحديث والتفسير^(٧).

- الإمام/ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن

(١) مدينة تجارية قديمة، وأحد أسواق العرب في الجاهلية، تقوم على شبه جزيرة صخر بركانية، محاطة بجبال من ثلاث جهات والبحر من الجهة الرابعة، تقع من الشرق من مضيق باب المندب.
ينظر: الحياة العلمية في اليمن، رسالة دكتوراة مقدمة من عبد الغني علي عائض، جامعة صنعاء، لعام (٢٠٠٨م).

(٢) طبقات صلحاء اليمن، المعروف بـ (تاريخ البريهي)، لعبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي، (المتوفى: ٩٠٤هـ)، (تحقيق: عبد الله محمد الحبشي)، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ص ٣٣٧.

(٣) ينظر: صلة الأهل، ص ١٣٥، وطبقات صلحاء اليمن، المعروف بـ (تاريخ البريهي)، ص ٣٣٧.

(٤) طبقات صلحاء اليمن، المعروف بـ (تاريخ البريهي)، ص ٣٣٤ – ص ٣٣٥.

(٥) تاريخ الشحر، لمحمد بن عمر بافقيه، ص ٢٩ – ص ٣٠.

(٦) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لبامخرمة، ج ٦، ص ٤٣٩.

(٧) طبقات صلحاء اليمن، المعروف بـ (تاريخ البريهي)، ص ٣٣٦.

عثمان بن محمد السخاوي – المتوفى: ٩٠٢هـ – حيث قال: (أرسل لي في

سنة ست وثمانين وثمانمائة يستدعي مني الإجازة وأنا بمكة فكتبته له)^(١).

• الإمام/ جمال الدين محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر الناشري^(٢) – المتوفى:

٨٧٤هـ^(٣)._

• الإمام/ عبدالله بن أبي بكر العيدروس.

• الإمام/ علي بن أبي بكر العيدروس الشهير بالسكران.

• الإمام/ محمد بن علي مولى عبيد نفل عليه أكثر الحاوي الصغير وقرأ عليه

أكثر الإحياء للغزالي^(٤).

رابعًا: تلاميذه:

وأما تلاميذه والآخذون عنه:

• ولده الإمام الفقيه/ عبدالله بن محمد بن أحمد بافضل الذي عمل ترجمة لوالده.

• الإمام/ أبو عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة – المتوفى: ٩٤٧هـ – قال

في القلادة: «قرأت عليه صحيح البخاري، وشرحه على البرماوي، وقواعده التي

اختصرها من قواعد الزركشي، وسمعت عليه تفسير البيضاوي، والحاوي، وشرح

مسلم، وغير ذلك، وانتفعت به كثيرًا، جزاه الله عنا خير الجزاء».

• الفقيه/ إسماعيل الحرداني.

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، (المتوفى: ٩٠٢هـ)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة،

ج٧، ص١٤.

(٢) ينظر: الغرر، محمد بن علي بن علوي خرد، (١٤٠٥هـ)، الطبعة الأولى، ص٢٤٧.

(٣) ينظر كتاب: قلادة النحر، لبامخرمة، ج٦، ص٤٤٢.

(٤) صلة الأهل، لبافضل، ص١٣٩.

- ابن اخته الفقيه/ محمد بن عبدالرحمن الأسقع باعلوي - المتوفى: ٩١٨ هـ - تفقه به ولازمه، وقرأ عليه: التنبيه، والمنهاج، والصحيحين، والبيضاوي، وغير ذلك من فنون عدة، وحرر له إجازة فاخرة، أوردها الخرد في ترجمته^(١).
- الإمام/ أبو بكر العدني بن عبد الله العيدروس - المتوفى: ٩١٤ هـ -^(٢).
- الإمام/ شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف - المتوفى: ٩٤٠ هـ - حيث قرأ عليه التنبيه و الحاوي والألفية وحقّقها^(٣).
- الإمام/ عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف.
- الإمام/ عبد الله بن عبدالرحمن بلحاج بافضل - المتوفى: ٩١٨ هـ -^(٤).

(١) ينظر: الغرر، محمد بن علي بن علوي خرد، ص ٢٤٧.

(٢) عقد اليواقيت الجوهريّة، لعيدروس بن عمر الحبشي، (تحقيق: محمد بن أبي بكر باذيب)، ج ٢، تريم -

اليمن: دار العلم والدعوة، ج ٢، ص ١٠٥٧.

(٣) صلة الأهل، لبافضل، ص ١٤٠.

(٤) (المرجع السابق) ص ١٤١.

المطلب الثاني: مصنفاته ومكانته العلمية ووفاته والحياة الاجتماعية

والاقتصادية والعلمية للمنطقة التي عاش فيها:

أولاً: مصنفاته:

وله تصانيف نافعة منها:

- مُخْتَصِرُ الْأَنْوَارِ الْمُسَمَّى نَوْرَ الْأَبْصَارِ.
- وَشَرْحُ تَرَاجِمِ الْبُخَارِيِّ.
- اخْتَصَرَ قَوَاعِدَ الزَّرْكَشِيِّ وَشَرَحَهُ.
- كِتَابُ الْعِدَّةِ وَالسَّلَاحِ لِمَتَوَلِي عُقُودِ النِّكَاحِ وَهُوَ مَشْهُورٌ اِنْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ.
- شَرْحُ الْمَدْخَلِ.
- شَرْحُ الْبِرْمَاوِيَّةِ^(٢).
- سِرُّ الْأَسْرَارِ فِي تَحْرِيرِ أَنْكَارِ الْأَنْكَارِ وَهُوَ اخْتِصَارٌ لِكِتَابِ الْأَنْكَارِ لِلْإِمَامِ النَّوَوِيِّ.

وغير ذلك من الكتب النافعة

ثانياً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

مما لا شك فيه أن الإمام/ محمد بن أحمد بافضل كانت له مكانة علمية عظيمة تتجلى

في أمور أبرزها:

أولاً: أنه أُقِيمَ مقام شيخه الإمام القاضي باحميش بعد وفاته سنة ٨٦١هـ.

ثانياً: ثناء العلماء عليه سواء من شيوخه أو من معاصريه أو تلاميذه أو غيرهم، فمن

(١) معظم مصنفاته مفقودة غير كتاب العدة والسلاح لمتولي عقود النكاح، فقد طبع، وكتاب سر الأسرار

في تحرير أنكار الأذكار، فهو مخطوط.

(٢) النور السافر، العيدروس، ص ٢٤.

شيوخه الإمام السخاوي حيث قال عنه: «برع وتفنّن وتصدّى للإقراء فانتفع به جماعة»^(١)، ومن معاصريه المؤرخ البريهي قال فيه: «إمام جليل، نشأ في طلب العلم، حقق الفتاوى، وتصدر للتدريس وهو مطمئن الجأش وسنّه قريب من الثلاثين، غلب عليه الورع، وشمله الفروع، كثير الذكر والصوم والعبادة، شديد الجهد في طلب الإفادة، فقيهاً مجوداً محققاً متنبّهاً، غير ناظر إلى الوظائف، كثير الخلوة والاحتجاب، قريب الجانب للطلاب، لا ينفك عن مراجعة الشروح، ولا يترك النظر في تدقيق المسائل وتحبيرها بالاستعداد المعلق مع نور القلب بمشكاة الفتوى»^(٢).

ومن تلاميذه/ أبوبكر العدني بن عبدالله العيدروس قال في حقه: «شيخنا الفقيه الإمام العالم العلامة الورع الزاهد العارف العابد جمال الدنيا و الدين»^(٣).

ومنهم أيضاً الشيخ/ بامخرمة حيث قال عنه: «كان متفناً في العلوم، حسن المذاكرة، موظفاً أوقاته على العبادة والطاعة، لا تلقاه إلا في طاعة من تدريس أو تصنيف أو قراءة قرآن أو ذكر، ومجالسه محفوظة، وبالجملة فلم يكن في الوقت مثله، ولا يأتي الزمان بمثله، وغالب ظني أنه مجدد قرنه»^(٤).

وقال المؤرخ شنبل: «الفقيه الإمام العالم العامل الورع الزاهد، مُدّرّس عدن، وعلامة اليمن، جمال الدين، صاحب السيرة الحميدة، والتصانيف المفيدة»^(٥).

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٧، ص١٤.

(٢) طبقات صلحاء اليمن، المعروف بـ(تاريخ البريهي)، ص٣٣٧.

(٣) الجزء اللطيف في التحكيم الشريف، لأبي بكر بن عبدالله العيدروس العدني، لبنان: دار الحاوي، الطبعة الأولى، ص٤٥٧.

(٤) قلادة النحر، لبامخرمة، ج٦، ص٥٣٠ - ٥٣١.

(٥) تاريخ حضرموت، المعروف بـ(تاريخ شنبل)، لأحمد بن عبدالله شنبل، (تحقيق: عبدالله الحبشي)، طباعة: مكتبة صنعاء، ص٢١٥.

وقال عبد القادر بن شيخ العيْدُرُوس في كتابه النور السافر: «فمناقبه وفضائله ومحاسنه أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر».

وقد أَلَف فيه الإمام سراج الدِّين عمر بن عبدالرَّحْمَن أباعلوي - المقبور بتعز - قصيدة سماها (بالوابل الصيب والنرجس الطَّيب) وهذه بعض من أبياتها:

وزاد اشتياقي للحبيب وقربيه ... وأنشدُ لا أحتشى ملامَ العواذِل
سَلام على شخص بهِ عدن زَهت ... أبي فضل المشهور زين الشَّمائل
جمال لدين الله خادم شرعه ... دليل طَريق الله بدر المحافل
نواويّ هذا الوَقْت شمس زمانه ... بهيِّ المحيّا جامع للفضائل^(١)

ثالثاً: وفاته:

توفي في السادس^(٢) من شوال سنة ٩٠٣ هـ^(٣)، ودفن - رحمه الله - بتربيته المعروفة بحافة البصّال شرقيّ الصفار في مدينة عدن.

(١) النور السافر، للعيدروس، ص ٢٥.

(٢) تاريخ حضرموت، المعروف بـ(تاريخ سنبل)، لأحمد سنبل، ص ٢١٥.

(٣) ينظر: طبقات صلحاء اليمن، المعروف بـ(تاريخ البريهي)، ص ٣٣٧، و(تاريخ سنبل)، ص ٢١٥، وقلادة النحر، ص ٥٣١.

المطلب الثالث: الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية:

أولاً: الحياة الاجتماعية:

سيشمل دراسة هذا المبحث على عدة جوانب تصف الحياة الاجتماعية في مرحلة حياة الإمام/ محمد بن أحمد بافضل في عدن والتي تنعكس على شخصية الفرد وسلوكه ونحصر الحديث عنها في الآتي:

سكان عدن:

يسكن في عدن خليط من الناس وهم الذين يشكلون التركيبة الاجتماعية ويمكن تصنيفهم كالآتي :

- الحكّام: وهم الملوك من آل بني طاهر الذين حكموا مدينة عدن وهم:

(١) عامر بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين الأيماني - ويعرف بابن طاهر - ولد في سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وقُتِلَ على باب صنعاء في سنة سبعين^(١)، وهو أحد مؤسسي دولة بني طاهر^(٢).

(٢) علي بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين القرشي الأموي، أبو الحسن (٨٠٩ - ٨٨٣ هـ) وهو أحد مؤسسي دولة «بني طاهر»^(٣).

(٣) عبد الوهاب بن داؤد بن طاهر ملك اليمن بعد عمه علي بن طاهر، فدام أزيد من عشر سنين، وقُتِلَ الأيمن أيامه في اليمن كله، ودانت له الرقاب ومات في ليلة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، ج٤، ص١٦.

(٢) الأعلام للزركلي، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، (أيار/ مايو/ ٢٠٠٢م)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ج٣، ص٢٥٢.

(٣) (المرجع السابق)، ج٤، ص٢٩٦ - ٢٩٧.

الأزْبَعَاءَ سَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَقَدْ جَاَزَ السَّنَيْنِ مِنْ عَمْرِهِ^(١).
 (٤) عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ طَاهِرٍ وَلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ
 بِالْمُقْرَانَةِ مَحَلِّ سَلْفِهِ، وَنَشَأَ فِي كِفَالَةِ أَبِيهِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَاشْتَغَلَ قَلِيلًا ثُمَّ مَلَكَ
 الْيَمْنَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَلَقِبَ الْمَلِكُ الظَّافِرُ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ بَنُو عَامِرٍ فَقَهَرَهُمْ وَأَدْعَنُوا
 لَهُ، وَمَلَكَ الْيَمْنَ الْأَسْفَلَ وَتَهَامَةَ ثُمَّ صَنَعَاءَ وَصَعْدَةَ وَغَالِبَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ
 الْحُصُونِ، قَتَلَ قَرِيبَ صَنَعَاءَ فِي آخِرِ شَهْرِ رَبِيعِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ
 وَتِسْعِمِائَةَ^(٢).

- أهل وجاهة العلم والإفتاء: آل باشكيل ومنهم القاضي جمال الدين محمد بن مسعود بن سعد بن أحمد أبوشكيل الأنصاري الخزرجي^(٣)، وآل باحميش الذين سكنوا البصال ومنهم القاضي جمال الدين محمد بن أحمد باحميش^(٤)، وآل بافضل ومنهم جمال الدين الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بافضل^(٥)، وآل بامخرمة ومنهم الإمام الطيّب ابن الفقيه الإمام العلامة/ عفيف الدين عبد الله بن أحمد محزومه^(٦)، وآل عيروس ومنهم أبوبكر العدني بن عبد الله العيروس^(٧).
- أهل التجارة: اشتغل بالتجارة مجموعة من الأسر و الأفراد ولا بأس في هذا المقام أن نذكر بعض من اشتغلوا بالتجارة ولا سيما المشهورين منهم: كالجمال محمد بن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، ج٥، ص١٠٠.

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ج١، ص٣٠٨.

(٣) قلادة النحر، لبامخرمة، ج٦، ص٤٣٩.

(٤) طبقات صلحاء اليمن، المعروف ب(تاريخ البريهي)، ص٣٣٤.

(٥) صلة الأهل، لبافضل، ص١٣٤.

(٦) النور السافر، العيروس، ص٢٠٤.

(٧) قلادة النحر، لبامخرمة، ج٦، ص٥٤٣.

عبدالسلام الجبرتي أحد تجار عدن المشهورين - المتوفى ٩١١ هـ -، والخوaja
عفيف الدين عبدالله بن بدر هلال - المتوفى ٩١٩ هـ -، وشاهبندر عدن العماد بن
زين الدين - المتوفى ٩١٧ هـ -، والتاجر المشهور بأبي الليل، والتاجر أحمد
الدملوي، والحوائجي، وإسماعيل بن عبدالأول الناشري، وفي الوقت ذاته عرفت
عائلات توارثت الاشتغال بالتجارة كابر عن كابر ومنها عائلة محمد بن أحمد
باحنان الذي كان من مشاهير التجار في عدن، وسميت حارة بأسرها باسمها، وبعد
وفاته - سنة ٨٥٦ هـ - واصل أولاده من بعده هذه المهنة^(١).

- أهل الحرف والصناعات: وهم الذين يشتغلون بالحرف كالنجارة والحدادة وأيضاً
الصيادين وغيرها من المهن التقليدية وبهم يكتمل الهيكل الاجتماعي^(٢).

ثانياً: الحياة الاقتصادية:

الموقع الجغرافي لمدينة عدن يعد من أهم ركائز الحركة الاقتصادية فيها، حيث أن
الميناء الموجود بها يتيح مجالات كثيرة لمصادر الدخل، والدولة الطاهرية كغيرها من الدول
اهتمت بشكل ملحوظ بالنشاط التجاري وذلك من خلال اهتمامها بالميناء، الذي شهد توسعاً
ملحوظاً في الجوانب الخدمية^(٣) ولأجل هذا فإن وجود الأسواق في تلك المرحلة يعطي
انطباعاً واضحاً للحركة الاقتصادية، وقد عدها عباس فرحان بنحو ثلاثة عشر سوقاً^(٤).

وأما الجانب الصناعي فيمكن تقسيمها إلى الآتي:

- صناعات تابعة للدولة مثل: صناعة السلاح، والخيام، والرايات البيارق، والمراكب

(١) ينظر: عدن في عهد الطاهريين، لعباس فرحان، ص ١٨٢.

(٢) (المرجع السابق)، ص ١٨٣.

(٣) (المرجع السابق)، ص ١١٧.

(٤) (المرجع السابق)، ص ١٤٤.

النسيج و الملح.

- صناعات مملوكة لأفراد مثل: صناعة العطور، الزجاج، والأحجار الكريمة وغيرها^(١).

ثالثاً: الحياة العلمية:

الحياة العلمية في أي بلد في مرحلة ما تدل على مدى وعي وثقافة أهل تلك البلد، ومدينة (عدن) كانت من ضمن البلدان التي لها حياة علمية انتعش فيها العلم وراجت فيها المعرفة و تبلور فيها الفكر، وكان نتاج ذلك أن برز فيها علماء أعلام ترجم لهم العلماء في كتب التاريخ ورقموا سيرهم في صفحات كتبهم، باعتبار أنهم نجوم في سماء المعرفة يقودون الناس إلى ربهم فيقتدى بهم ويُسْتَضَاءَ بهديهم وعلمهم، ولعل من أهم أسباب تلك النهضة العلمية هي أنها محطة في طريق كثير من الحجاج – من العلماء وغيرهم – وذلك لموقعها الجغرافي ووجود الميناء بها، فينزلون فيها فمنهم من يطيل الجلوس فيها لأجل النفع والانتفاع المعرفي فيستفيد منه طلبة العلم بالأخذ عنهم كالإمام محمد بن خضر الكابلي الحنفي^(٢).

وبطبيعة الحال أنّ لهذه الحياة مظاهر ونحن في هذا البحث لا يعيننا أن نتطرق لجميع تلك المظاهر، لأنه موضوع طويل، وإنما نريد أن نعطي صورة عامة موجزة عن الحياة العلمية وسنحصر الكلام هنا على أهم هذه المظاهر ألا وهي الأماكن التعليمية مثل: المساجد و الأريطة و المدارس .

ومعلوم أن المساجد منبع من منابع النور الإلهي منذ فجر الإسلام، لم يقتصر دورها على إقامة الصلوات فقط، بل كانت بقعة لانطلاق الجيوش لنشر رؤية الاسلام والاصلاح بين الأنام، وحل مشكلات المسلمين بالمودة والوئام وإنارة عقول البشرية بتعاليم الإسلام،

(١) ينظر: عدن في عهد الطاهريين، لعباس فرحان، ص ١٣١، إلى ص ١٣٧.

(٢) تاريخ ثغر عدن، ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

وسمّو الروح بالنظر إلى سيد ولد عدنان وأيضًا خلفائه العدول الذين حملوا هَذَا الْعِلْمَ، فَتَفَوَّا عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِيَيْنِ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلَيْنِ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، باعتبار أنهم نماذج يؤخذ عنهم الهدى و العلم و الخلق و التخلق، ونحن في هذا المقام سنتكلم عن بعض المساجد المشهورة التي كان لها دور في نشر العلم ومن تلك المساجد:

مسجد أبان: بني هذا المسجد في القرن الثاني الهجري، وهو منسوب إلى التابعي الجليل أبان بن عثمان بن عفان - المتوفى سنة ١٠٥هـ - كان القائم على هذا المسجد ابنه الحكم بن أبان^(١)، ويظهر من خلال قراءة كتب التاريخ أن هذا المسجد شهد حركة علمية جعلت بعض الأئمة يأتون إليه للأخذ والتلقي، مثل الإمام أحمد بن حنبل أتى وأقام في هذا المسجد للأخذ عن الإمام إبراهيم بن الحكم بن أبان^(٢).

ومسجد الشجرة حيث قام بالتعلم والتعليم فيه كوكبة من العلماء الأفاضل، مثل: الإمام الفقيه/ علي بن أحمد بن سليمان العامري كان مبارك التدريس، تفقه على يده جماعة من أهل عدن ولحج وغيرهما^(٣)، والإمام علي بن يوسف^(٤)، وأيضًا كان إمام المسجد في تلك المرحلة، وأيضًا قام بالتدريس فيه الإمام المحدث/ أبو محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن البركات حيث قرأ عليه في هذا المسجد صحيح البخاري الإمام/ عبدالله بن أحمد المعروف بأبي قفل الزياتي^(٥).

ومسجد عبدالله الخطيب نسبة إلى الإمام الفقيه/ عبدالله بن الخطيب الأبيتي، دخل عدن في القرن السابع الهجري وقام بالتدريس فيه.

(١) تاريخ ثغر عدن، ص ٣٣.

(٢) (المرجع السابق) ص ٤٥.

(٣) (المرجع السابق) ص ١٦٦.

(٤) (المرجع السابق) ص ١٩٦.

(٥) تاريخ ثغر عدن، ص ٢٧١.

ومسجد السوق صاحب المنارة حيث كان الإمام سبأ بن عمر أبو محمد الدمي يقرر

فيه دروس في علمي الحديث و علوم القرآن^(١).

ومسجد العيدروس نسبة إلى الإمام العلامة الشيخ/ أبوبكر بن عبد الله العيدروس بن

أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف، حيث بنى هذا المسجد بعد أن استقر في عدن في القرن

التاسع، حيث كان أول عمل يقوم به، وجعله مكاناً للتدريس ومناقشة العلم ومدارسته، فملاءه

بنور العلم والمعرفة و ضياء التربية والسلوك السني العلمي^(٢).

ومن أهم الأماكن التعليمية: الأربطة والمدارس التي كان لها دور فعال في نشر العلم

وحركة الحياة العلمية مثل: رباط العيدروس الذي بناه الأمير مرجان بن عبدالله الظافري أحد

تلاميذ الإمام العيدروس^(٣)، ومدرسة المنصورية التي بناها السلطان نور الدين عمر بن علي

بن رسول حيث جعلها قسمين الأول للشافعية والثاني للحنفية^(٤).

والمدرسة الظاهرية التي بناها السلطان الظاهر/ يحيى بن اسماعيل و المدرسة الياقوتية

التي بنتها زوجته: جهة الطواشي اختيار الدين ياقوت.

والذي يقرأ تاريخ تلك المدارس والاربطة يلاحظ شيئاً مهماً جداً يعطي انطباعاً واضحاً

للحياة العلمية في تلك المرحلة؛ وهي اهتمام الحكام والسلاطين والأمراء بدور العلم، حيث

أنهم يجعلون أوقافاً خاصة لهذه الدور لكي يتم الإنفاق عليها، بحيث لا تتقطع العملية

التعليمية بموت مؤسسي تلك المدارس والأربطة، وهذا فيه دلالة واضحة على أهمية ومكانة

العلم والعلماء في تلك المراحل.

(١) عدن في عهد الظاهرين، عباس فرحان، ص ٢٤٢.

(٢) جلاء الهم و الحزن بترجمة صاحب عدن، لأبي بكر العدني بن علي المشهور، ص ١٩.

(٣) (المرجع السابق)، ص ٢٠.

(٤) تاريخ ثغر عدن، ص ٢٠٥-٢١٠.

المبحث الثاني: وصف المخطوطة ونسبتها

المبحث الثاني: وصف المخطوطة ونسبتها

نسخة وحيدة فريدة وجدها بمكتبة الأحقاف للمخطوطات بترميم ولم أجد لها نسخة أخرى مع ما بذلته من جهد في التقصي أن أجد نسخة أخرى غيرها .

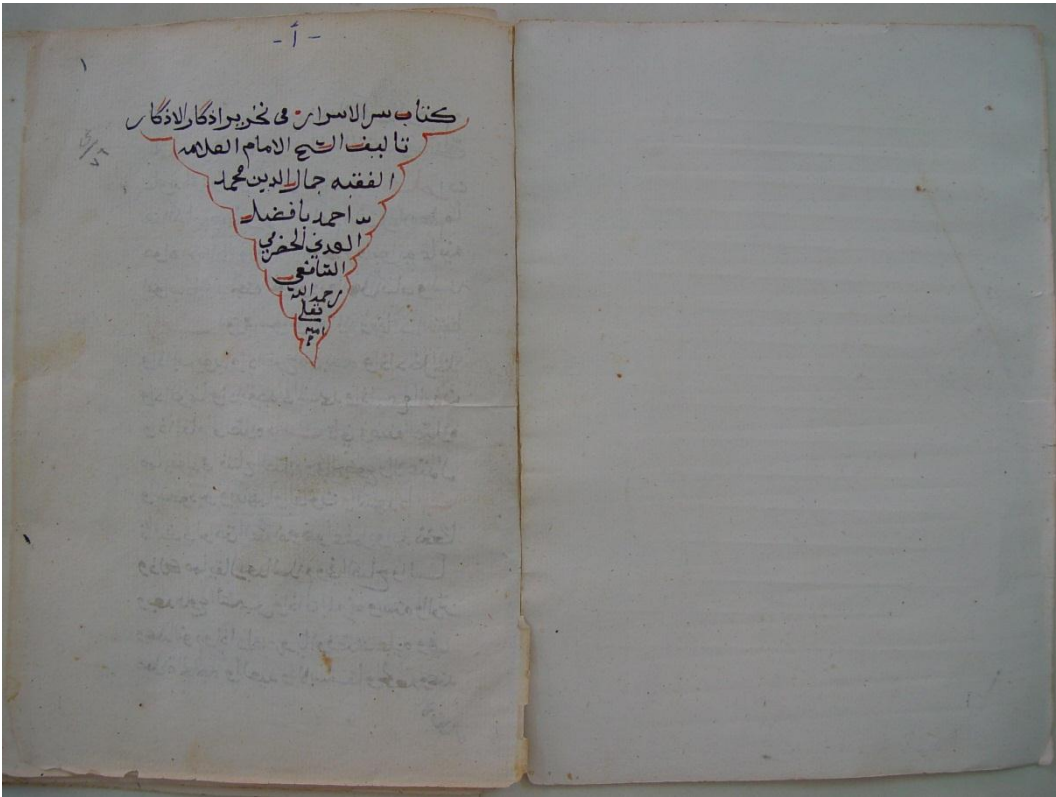
وكان أول هذه المخطوطة: الحمد لله رب العالمين ... اعلم أن هذا الكتاب صغير الحجم كبير العلم، اشتمل على معظم ما حواه أذكار النووي، وآخرها: خاتمة في التوبة ... تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.

كتبت بخط نسخي سنة ١٢٦١ هـ وكتبت العناوين بالحرمة .

المخطوطة عبارة عن ٣٢ ورقة، وكل ورقة تحتوي على صفحتين، وكل صفحة ١٧

سطر، مقاس الورقة : ١٦ سم × ٢٣ سم.

واما نسبتها فقد وجد مكتوب في هذه النسخة اسم المؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم جميعين **اعلم** ان
هذا الكتاب صغير الحجم كثير العلم اشتمل على علم ما
هو اه اذكار التوحيب من الاذكار وابوابه ثمانية
ابواب كابواب الجنة الموعود بها اهل الكتاب والسنة
باب اول في سوابق الصلوة وفيما اذا استيقظ
واذا بسبوقية واذا خرج من بيته واذا دخل الخلا
واذا انوضا واذا توجه الى المسجد واذا سمع المؤذن
واذا قام للصلوة **باب** ثاني في صفة الصلوة
وما يقوله في افتتاح الصلوة وفي الركوع والا عندال
والسجودين وبينهما والفتوت والشهد **باب**
ثالث في لواحق الصلوة وهو اعظم ابوابه فنعما
وزك ما يقال بعد السلام وفي الصباح والمساء
وبعد طلوع الشمس واذا ان العرش ويستن والوتر
وعند النوم واذا راى روبا ونصت عليه وفي
صلوة الحاجة والعيد والاستسقا والجمعة وعند

يقوله

الافتتاح

لثانظار الصائم وفتح الصدقة واذا بها ويعرف
الغزوات وفي انقضاء العزاة وفي جملة الدعوات
القرآنية والنسوية والاسناعات والاستسقا
واسما الله الحسنى واسم الله الاعظم **باب**
رابع في الجنائز وما يقوله المبرصن والمعايد ومن يلقه
موت صاحبه او عدو الاسلام وفي النفذية و
الصلوة على الميت وعند ادخاله القبر ويهدفنه
وفي هزبارق الفهور **باب** خامس في اذكار
المسافر من صلاة الاستسقا وما يقوله عند خروجه
وبعد واذ ارتب او خاف من لحد او اراد دخول
قرية او رجع **باب** سادس في الحج وما يقوله
اذا احرم او راى الكعبة او دخل المسجد او طاف
او سعى او توجه للمعى الى عرفة واذا وقف اذ
او وقف عند المشعر او رمى او حلق او ذبح او طاف
للأفاضه وللوداع او زار قبر النبي صلى الله عليه
وسلم **باب** سابع في المعاشرة والمعاشره والنكاح
وما يقوله واذا دخل السوق او اكل او شرب او فرغ

ع

اللعنة عليه وان لعنوا المظرد من رحمة الله تعالى
ثامنها سب المسلم وفي الحديث سباب المسلم فسق
وتناله كفرنا سبها الا سبتهوا بالمسلم والى الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان
يكونوا خير امهم الاخر الاية وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحسب امر من الفترات بحسب
احاء المؤمن المسلم عاشرها اظهار الشتماتة للمسلم
عند لمصيه قال صلى الله عليه وسلم لا تظهر الثماتة
باخبرك فيعاقبه الله ويبتليك **فصل** ومن آتاه
المره عشره لرحى وهي النباحه وافشا الشرك
المجازفة في المدح والطمس في الانساب الثابته
في طاهر الشرع والافتخار بما بينه الشرع من
الاحسان والتمن بالعطية وانتهاج المسابيل والولد
والبنين والغفير بغير حق وان يحدث عند
الاحسان وولده وتروجه بها بفسده عليه وان
يدعوا بالمقفره لمن مان كانا وان يسمى
المسوق السلطان وهو من اشد المنكرات

توقفا

بذلك او اجاعة من العلماء يكثر قابل ذك **هاثمه**
في التوبة يحق على كل من نكلم بكلام حرام
من غيبة او ضيعة او كذب او غيرها ان يبادر
بالتوبة وهي التدمع او ما مضى والعزم على ان
لا يعود ولا تطلع عنه الذنب في الحال والرجوع
عن المظلمه بان يستغفر صاحبها ان امين وبينه
لكل احد الاكثر من الاستغفارات في كل وقت
وعاين كمال في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
من حلس مملسا كثر فبه لفظه فقال فذللت
بثوم سجانة التهم ومحمد استهوان لاله
الا انت استغفرت وتوب الى ربك عند الله ما كان
في مجلسه ذلك وعن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخط
ان يخط بالمكبى الا في تلبيل في اخر مجلسه سبحت
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **هـ** تتم الكتاب محمد ايد
وعونه وحزن توفيقه يوم الخميس ولله عز وجل
عن محمد بن ابي عمير اسم الله وسبب وما بين والت

القسم الثاني

النص المحقق

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

اعلم أنّ هذا الكتاب صغير الحجم كثير العلم اشتمل على معظم ما حواه أذكار
النووي من الأذكار، وأبوابه ثمانية أبواب كأبواب الجنة الموعود بها أهل الكتاب والسنة.
بابٌ أول: في سوابق الصلّاة، وفيما يقوله إذا استيقظ، وإذا لبس ثوبه، وإذا خرج من
بيته، وإذا دخل الخلاء، وإذا توضأ، وإذا توجه إلى المسجد، وإذا سمع المؤذن، وإذا قام إلى
الصلّاة.

بابٌ ثاني: في صفة الصلّاة مما يقوله في افتتاح الصلّاة، وفي الركوع، وفي
الاعتدال، والسجودين وبينهما، والقنوت والتشهد.

بابٌ ثالث: في لواحق الصلّاة، وهو أعظم أبوابه نفعاً وذلك مما يقال بعد السلام، وفي
الصباح والمساء وبعد طلوع الشمس، وأذان المغرب وسنته، والوتر، وعند النوم، وإذا رأى
رؤيا أو قصّت عليه، وفي صلاة الحاجة والعيد والاستسقاء والجمعة، وعند إفطار الصائم،
وقبض الصدقة وآدابها، وبعد ختم القرآن، وفي أثناء القراءة، وفي جملة الدعوات القرآنية
والنبويّة، والاستعاذات والاستغفارات، وأسماء الله الحسنى واسم الله الأعظم.

بابٌ رابع: في الجنائز مما يقوله المريض والعايد ومن بلغه موت صاحبه أو عدوّ
للإسلام وفي التعزية والصلّاة على الميت وعند إدخاله القبر وبعد دفنه وفي زيارة القبور.

بابٌ خامس: في أذكار المسافرين من صلاة استخارة وما يقوله عند خروجه وبعده وإذا
ركب أو خاف من أحدٍ أو أراد دخول قريةٍ أو رجع.

بابٌ سادس: في الحج مما يقوله إذا أحرم أو رأى الكعبة أو دخل المسجد أو طاف أو
سعى أو توجه إلى منى ثم إلى عرفة وإذا وقف أو أفاض أو وقف عند المشعر أو رمى أو
حلق أو ذبح أو طاف للإفاضة وللوداع أو زار قبر النبي - صلى الله عليه وسلّم -.

بابٌ سابع: في المعاش والمعاشرة والنكاح مما يقوله، وإذا دخل السّوق أو أكل أو شرب أو فرغ منهما، وفي السّلام والمصافحة والعطاس ورؤية الوجه في المرأة وغير ذلك من الأحوال، وعند خطبة النكاح وعند العقد وبعده وعند الولادة وبعدها.

بابٌ ثامنٌ: في حفظ اللّسان من آفاتِها المهلكة والمذكور منها عشرون آفة كالغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور واليمين الفاجرة وغيرها، عصمنا الله تعالى من كل شرّ آمين.

بابٌ في التوبة والاستغفار ختم الله لنا بها بمنه وكرمه آمين يا كريم.

وهو هذا:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذا سر الأسرار في تحرير أذكار الأذكار؛ ليسهل حفظها على مرید تحصيله، مرتباً على أبوابه وفصوله.

الباب الأول: في سوابق الصلّاة.

فصل: فيما يقوله إذا استيقظ من نومه.

الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور^(١)،^(٢) الحمد لله الذي ردّ عليّ روعي وعافاني في جسدي وأذن لي بذكره^(٣). الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى: ٢٥٦هـ)، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، (تحقيق: د. مصطفى ديب البغا)، اليمامة - بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الثالثة، باب ما يقوله إذا نام، ج ٥، ص ٢٣٢٦، الحديث رقم ٥٩٥٣.

(٢) يُقال: نَشَرَ المَيْتُ يَنْشُرُ نُشُورًا، إِذَا عَاشَ بَعْدَ المَوْتِ، ينظر كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكرم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، باب ما يقوله إذا انتبه من النوم، ص ٤٩٦، حديث رقم ٨٦٦، أيضا في سننه الكبرى، ج ٩، ص ٣٢٠، بحديث رقم ١٠٦٣٦، أخرجه الترمذي في جامعه، ج ٥، ص ٤٠٦، الحديث رقم ٣٤٠١، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب نوع آخر من القول، ج ١، ص ٢٢-٢٣، بحديث رقم ٩، كلهم عن أبي هريرة.

الحكم على الحديث :

قال الترمذي حديث حسن.

وصح إسناده النووي، وتعقبه ابن حجر في كتابه (نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار) بقوله "وأما قوله: إنه صحيح الإسناد ففيه نظر. فإن الشطر الثاني الذي اقتصر عليه من أفراد محمد بن عجلان، وهو صدوق، لكن في حفظه شيء، وخصوصاً في روايته عن المقبري، فالذي ينفرد به من قبيل الحسن، ولذا يصحح له من يدرج الحسن في الصحيح، وليس ذلك من رأي الشيخ".

ينظر كتاب: جامع الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، (تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ٢، ١) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البأبي الحلبي، الطبعة الثانية، وكتاب: سنن النسائي الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، (١٤٠٦هـ)، (تحقيق: فاروق حمادة، وحسن عبد المنعم

بعثني سالمًا سويًا. أشهد أن الله يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير^(١)، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير^(٢)، الله أكبر عشرًا، الحمد لله عشرًا، لا إله إلا الله عشرًا، أستغفر الله عشرًا، سبحان الله وبحمده عشرًا، سبحان الملك القدوس عشرًا، اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرًا^(٣)، اللهم

شليبي)، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ٨٦٦.

وكتاب: **عمل اليوم والليلة**، لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بديح الدينوري، المعروف بـ «ابن السني»، (المتوفى: ٣٦٤هـ)، (تحقيق: عبدالرحمن كوثر البرني)، بيروت: دار الأرقم بن الأرقم.

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا استيقظ من منامه، حديث رقم ١٣، ص ٢٥.

الحكم على الحديث :

الحديث حسن، قال ابن حجر فيه: "وقد وجدت لبعضه شاهدًا، أخرجه أبو نعيم في كتاب (عمل اليوم والليلة) من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري. وهذه الترجمة يحسنها الترمذي بالمتابعات". نتائج الأفكار، لابن حجر، ص ١١٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، ج ٣٨، ص ٥٤٥ حديث رقم ٢٣٥٦٨، من حديث أبي أيوب الأنصاري بلفظ

((من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط الله عنه بها عشر سيئات، ورفع الله بها عشر درجات، وكن له كعشر رقاب، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن، فإن قال حين يمسي، فمثل ذلك)).

الحكم على الحديث :

قال السيوطي في كتاب (داعي الفلاح) سنده صحيح.

ينظر: **مسند أحمد**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (المتوفى: ٢٤١هـ)، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، (تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون).

ينظر كتاب: **داعي الفلاح في أنكار المساء و الصباح**، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، (تحقيق: عادل أحمد الجنزولي)، القاهرة: دار البشير، ص ٦٤.

(٣) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، ج ٢، ص ١٢٢، ذكر ما يستفتح به القيام، بحديث رقم ١٣١٩،

أخرجه أبو داود في سننه، باب ما يقوله إذا أصبح، ج ٧، ص ٤١٨، بحديث رقم ٥٠٨٥، وأخرجه أحمد في مسنده، ج ٤٢، ص ٣٧، مسند الصديقة عائشة، حديث رقم ٢٥١٠٢.

الحكم على الحديث :

قال ابن حجر حديث حسن.

ينظر: كتاب سنن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي

أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك ربّ زدني علماً ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من
لذتك رحمة إنك أنت الوهاب^(١)، اللهم لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك
الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن
فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك
الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حقٌ ومحمد
صلى الله عليه وسلم حق، اللهم لك أسلمتُ وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك
خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أعلنت وما أسررت وما أسرفت
وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت وأنت على كل شيء قدير ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٢). ويقرأ آخر مقراً^(٣) في سورة آل عمران^(٤).

السجستاني، (المتوفى: ٢٧٥هـ)، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره
بلي)، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى. ينظر نتائج الأفكار لابن حجر، ج ١، ص ١٢٠.
(١) وأخرجه أبو داود في سننه، باب: ما يقول الرجل إذا تعار من الليل، ج ٤، ص ٣٩٩، بحديث رقم،
٥٠٦١. أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، كتاب الدعاء والتهليل والتسبيح والذكر، ج ١،
ص ٥٤٠.

الحكم على الحديث :

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وقال الذهبي في التلخيص "صحيح".
وقال ابن حجر حديث حسن.

ينظر كتاب: المستدرک على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم
النيسابوري، (المتوفى: ٤٠٥هـ)، (تحقيق: يوسف المرعشلي)، والكتاب مذيّل بتلخيص الذهبي، بيروت:
دار المعرفة. ينظر كتاب نتائج الأفكار، المجلس الثالث والعشرين، ج ١، ص ١١٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحة، باب: التهجد بالليل، ج ٢، ص ٤٨، حديث رقم ١١٢٠، وفي باب الدعاء
إذا انتبه من الليل، ج ٨، ص ٧٠، حديث رقم ٦٣١٧، وفي باب قوله تعالى: (يريدون أن يبدلوا كلام
الله)، ج ٩، ص ١٤٤، حديث رقم ٧٤٩٩.

(٣) مقراً مصطلح يقصد به في حضرموت على مواضع محدده من المصحف لكل منها بداية ونهاية
معلومة .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحة، باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، ج ١، ص ٤٧، حديث رقم ١٨٣،
وأخرجه مسلم في صحيحة، باب: الدعاء في صلاة الليل، ج ١، ص ٥٢٦، حديث رقم ١٨٢، أبو

فصل: فإذا لبس ثوبه قال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا

قوة^(١)، اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو له^(٢).

فإن لبس ثوبًا جديدًا قال: اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك خيره وخير ما صنع له

وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له^(٣)، الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتني وأتجمل

به في حياتي^(٤).

فإن رأى على صاحبه ثوبًا جديدًا قال له: البس جديدًا وعش حميدًا ومث شهيدًا^(٥)

الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (المتوفى: ٢٦١هـ)، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

(١) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما جاء في اللباس، ج٦، ص١٣٨، حديث رقم ٤٠٢٣،

الحكم على الحديث:

قال ابن حجر في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقوله إذا لبس ثوبه، ج١، ص١٥، حديث رقم ١٤.

الحكم على الحديث: حسنه ابن حجر.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، باب: ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا، ج٤، ص٢٣٩، حديث رقم ١٧٦٧.

الحكم على الحديث: قال الترمذي حديث حسن.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مسند عمر ابن الخطاب، ج١، ص٣٩٦، حديث رقم ٣٠٥، وأخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب اللباس، ج٤، ص١٩٣، حديث رقم ٧٤١٠، وأخرجه الترمذي في جامعه، ج٥، ص٥٥٨.

الحكم على الحديث:

سكت عنه الذهبي، وقال الترمذي: "هذا حديث غريب"، وقال ابن حجر حديث حسن (ينظر نتائج الأفكار المجلس ٢٤، ج١ ص١٢٧)

(٥) أخرجه معمر بن راشد في جامعه، ج١١، ص٢٢٣، حديث رقم ٢٠٣٨٢، وأخرجه أحمد في مسنده، مسند عبدالله بن عمر - رضي الله عنه - ج٩، ص٤٤٠، حديث رقم ٥٦٢٠، وأخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، باب: ما يقوله من رأى على أخيه المسلم ثوبًا جديدًا، ج١، ص١٤٣، حديث رقم

أَبِلَ وَأَخْلَقَ^(١) ثُمَّ أَبِلَ وَأَخْلَقَ^(٢).

فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

الْعَظِيمِ^(٣)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ

أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ^(٤).

٣٩٩، وأيضًا في كتابه: المعجم الكبير، باب: سالم عن ابن عمر، ج ١٢، ص ٢٨٣، وابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقوله من رأى على أخيه ثوبًا جديدًا، ج ١، ص ٢٣٦، حديث رقم ٢٦٨، أخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب: ما يقوله من رأى على أخيه ثوبًا، ج ٩، ص ١٢٤، حديث رقم ١٠٠٧٠، كلهم من طريق عبدالرزاق .

ينظر: جامع معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، (المتوفى: ١٥٣هـ)، الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، (١٤٠٣هـ)، (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، وينظر كتاب الدعاء للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، (١٤١٣هـ)، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

(١) معنى: أبِلَ وَأَخْلَقَ، أي: عَشَ فخرق ثِيَابَكَ وارقعها ، الكتاب: عمدة القاري شرح صحيح البخاري

المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحة، باب: الخميصة السوداء، ج ٥، ص ٢١٩١، حديث رقم ٥٤٨٥.

(٣) أخرجه أبو داود، باب: ما يقوله إذا خرج من بيته، ج ٧، ص ٤٢٥، حديث رقم ٥٠٩٥، أخرجه الترمذي في جامعه، باب: الدعوات ما يقوله الرجل إذا خرج من بيته، ج ٥، ص ٤٩٠، حديث رقم ٣٤٢٦، وأخرجه ابن حبان في صحيحة، باب: ذكر الشيء الذي يهدى القائل به ويكفى ويوقى إذا، قاله عند الخروج من منزله، ج ٣، ص ١٠٤، حديث رقم ٨٢٢، ، وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)، ج ٩، ص ١٨٠، حديث رقم ٨٨٨٩، وأخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة)، ج ١، ص ١٤٦، حديث رقم ١٧٨.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"

ينظر: المعجم الكبير، أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، (المتوفى: ٣٦٠هـ)، (تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.

(٤) النسائي في سننه، باب: الاستعاذة من الضلال، ج ٨، ص ٢٦٨، حديث رقم ٥٤٨٦، أخرجه أبو داود،

باب: ما يقوله إذا خرج من بيته، ج ٧، ص ٤٢٤، حديث رقم ٥٠٩٤، وأخرجه أحمد في مسنده، حديث أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج ٤، ص ٤٤٦، حديث رقم ٢٦٧٢٩، والحاكم في

فإذا دَخَلَ بيته قال: بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وَعَلَى الله ربنا توكلنا^(١).

وإذا أوى لبيته قال: الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي أطعمني وسقاني

والحمد لله الذي مَنَّ عَلَيَّ وأسألك أن تجيرني من النار آمين^(٢).

فصل: فإذا دخل الخلاء قال: بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث^(٣) والخبائث^(١).

(المستدرک)، کتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح، ج ١، ص ٥١٩، حديث رقم ١٩٠٧، والترمذي في جامعه، باب: الدعوات ما يقوله الرجل إذا خرج من بيته، ج ٥، ص ٤٩٠، حديث رقم ٣٤٢٧، وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)، عامر بن شرحبيل الشعبي عن أم سلمة، ج ٢٣، ص ٣٢٠، حديث رقم ٧٢٦، وابن ماجه في سننه، باب: ما يدعو الرجل إذا خرج من بيته، ج ٢، ص ١٢٧٨، حديث رقم ٣٨٨٤. كلهم من طريق الشعبي عن أم سلمة.

الحكم على الحديث: صححه الحاكم، ووافقه الذهبي في التلخيص

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"

وقال البغوي: صحيح.

ينظر لكتاب: مصابيح السنة، ج ٢، ص ٢٠٦، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (المتوفى: ٥١٦ هـ)، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، (تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم إبراهيم سمارة، وجمال حمدي الذهبي)، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

(١) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما يقول إذا خرج من بيته، ج ٧، ص ٤٢٦، حديث رقم ٥٠٩٦.

الحكم على الحديث: قال ابن حجر: "هذا حديث غريب، وضعفه الأمير الصنعاني.

ينظر: نتائج الأفكار، ص ١٧٢.

ينظر: التعبير لإيضاح معاني التيسير، عز الدين أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني، المعروف كأسلافه بـ(الأمير)، (المتوفى: ١١٨٢هـ).

(٢) النسائي في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقوله من يفزع في منامه، ج ١، ص ٤٦٦، حديث رقم ٧٩٨،

وأخرجه أبو داود، باب: ما يقوله عند النوم، ج ٧، ص ٣٩٧، حديث رقم ٥٠٥٨، وأخرجه أحمد في مسنده، حديث عبدالله بن عمر ج ١٠، ص ١٩٠، حديث رقم ٥٩٨٣، أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) بهذا اللفظ، ج ١، ص ١٣٥، والحاكم في (المستدرک)، كتاب: الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح، ج ١، ص ٥٤٥، حديث رقم ٢٠٠١.

الحكم على الحديث: قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في

التلخيص: "صحيح".

(٣) الخبث والخبائث: قيل ذكران الشياطين وإناتهم، أو الخبث: الشر كله، والخبائث: الخطايا أو الأفعال المذمومة.

ينظر كتاب: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، (رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد

وإذا خرج قال: غفرانك الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني^(٢).

فصل: فإذا أراد الوضوء قال عند غسل كفيه: بسم الله^(٣) الحمد لله الذي جعل الماء

طهوراً^(٤). وبعد الفراغ من الوضوء: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن

عبد الباقي)، بيروت: دار المعرفة، ج ١، ص ١١٠.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: ما يقوله عند الخلاء، ج ١، ص ٦٦، حديث رقم ١٤٢، أخرجه

مسلم في صحيحه، باب: ما يقوله إذا دخل الخلاء، ج ١، ص ٢٨٣، حديث رقم ١٢٢.

(٢) أخرجه النسائي في سننه الكبرى، باب: ما يقوله إذا خرج من الخلاء، ج ٩، ص ٣٥، حديث رقم

٩٨٢٥، وأخرجه ابن ماجه في سننه، باب: ذكر الله - عز وجل - على الخلاء، ج ١، ص ٢٠٢،

حديث رقم ٣٠١،

الحكم على الحديث: حسنه الحافظ ابن حجر، وضعفه مغلطاي.

ينظر كتاب: نتائج الأفكار، ص ٢١٦، وينظر: شرح سنن ابن ماجه، والإعلام بسنته - عليه السلام -

علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، (المتوفى:

٧٦٢هـ)، (تحقيق: كامل عويضة)، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب: في التسمية على الوضوء، ج ١، ص ٧٥، حديث رقم ١٠١، والترمذي

في جامعه، باب: في التسمية عند الوضوء، ج ١، ص ٣٧، حديث رقم ٢٥، وابن ماجه في سننه، باب:

ما جاء في التسمية على الوضوء، ج ١، ص ٢٥٦، حديث رقم ٣٩٧، وأحمد في مسنده، حديث أبي

سعيد الخدري، ج ١٧، ص ١٠٣، حديث رقم ١١٠٥١، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم -: ((لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه))، وأخرج الطبراني في الدعاء، باب:

ما يقوله عند الفراغ من الوضوء، ج ١، ص ١٤٠، حديث رقم ٣٨٨، عن أبي سعيد الخدري - رضي

الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من قال إذا توضأ: بسم الله، وإذا فرغ قال:

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع عليها بطابع ثم وضعت

تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة)).

الحكم على الحديث: ضعيف.

ينظر الكتاب: البدر التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي، المعروف

ب(المغربي)، (المتوفى: ١١١٩هـ)، ج ١، ص ٢٣٤.

(٤) ذكر استحبه الفقهاء. ينظر الكتب التالية:

رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي

الحنفي، (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، باب:

الاستبراء، ج ١، ص ٣٤٦.

روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى:

٦٧٦هـ)، (١٤١٢هـ/١٩٩١م)، (تحقيق: زهير الشاويش)، بيروت - دمشق - عمان: المكتب

محمدًا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك^(١).

فصل: يستحب أن يصلي بعد كل وضوء ركعتين^(٢) يقرأ فيهما بعد الفاتحة: قل يا أيها الكافرون والإخلاص، وكذا تحية المسجد وسنة الصبح^(٣) والمغرب^(٤)، وصلاة الحاجة،

الإسلامي، الطبعة الثالثة، باب: الوضوء، ج ١، ص ٦٣.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: الذكر المستحب عقب الوضوء، ج ١، ص ٢٠٩، حديث رقم ٢٣٤، من حديث عقبة بن عامر، عن عمر - ببعضه -: ((من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء)). وأخرجه الترمذي في جامعه، كتاب: الطهارة، باب: فيما يقال بعد الوضوء، ج ١، ص ٧٧، حديث رقم ٥٥، وزاد: ((اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين)).

الحكم على الحديث :

قال الترمذي: "في إسناده اضطراب ولا يصح فيه شيء كبير، وقال الحاكم: "الصحيح أنه موقوف، (تليخيص الحبير الحافظ/ ابن حجر، في ج ١، ص ١٠١، كتاب: الطهارة، باب: سنن الوضوء، الحديث رقم ١٢١، لكن رواية مسلم سالمة من هذا الاعتراض، والزيادة التي عند الترمذي أخرجها البزار والطبراني في الأوسط من طريق ثوبان، وأخرج النسائي في سننه، باب: ما يقوله إذ فرغ من وضوؤه، ج ٩، ص ٣٧، حديث رقم ٩٨٢٩، بلفظ ((من توضأ فقال: سبحانك اللهم، وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة))، وقال الصحيح أنه موقوف، وأخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب: فضائل القرآن، ج ١، ص ٥٦٣، حديث رقم ٢٠٧٢، بلفظ ((من توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة)). وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه سفيان الثوري، عن أبي هاشم فأوقفه وواقفه الذهبي.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، باب: كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة، ج ٢، ص ١٧٤، حديث رقم ٩٠٥ و ٩٠٦، والنسائي في سننه، باب: ثواب من أحسن الوضوء ثم صلى ركعتين، ج ١، ص ٩٥، حديث رقم ١٥١.

(٣) ركعتي الفجر، لما أخرج مسلم في صحيحه، باب: فضل ركعتي الفجر، ج ١، ص ٥٠٢، حديث رقم ٧٢٦، عن أبي هريرة، ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في ركعتي الفجر: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد)).

(٤) ركعتي بعد المغرب، لما أخرج أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما -، ج ٤، ص ٣٣٨، حديث رقم ٤٧٦٣، عن ابن عمر: ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب، بضعا وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة قل يا

والاستخارة، والخروج إلى السفر والقدوم منه، وركعتا الطواف^١ والإحرام^(٢) كما سيأتي.

فصل: فإذا توجه إلى المسجد قال ما يقول إذا خرج من بيته وزاد عليه: اللهم بحق

السائلين عليك، وبحق الراغبين إليك، وبحق مخرجي هذا إليك، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً

^(٣) ولا رياءً ولا سمعةً، بل خرجت ابتغاء مرضاتك، واتقاءَ سخطك، وأسألك أن تعيذني من

النار، وأن تدخلني الجنة^(٤)، اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي

أيها الكافرون و قل هو الله أحد)).

(١) ركعتي الطواف، لما أخرج مسلم في صحيحه، باب: حجة النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج ٢، ص ٨٨٦ حديث رقم ١٢١٨، في ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون)).

(٢) أما الاستخارة، فقد قال الحافظ العراقي تعقيباً على النووي في كتابه الأذكار: "عندما ذكر أن سورتي الكافرون والإخلاص تقرأ في الاستخارة سبقه إلى ذلك الغزالي في الإحياء، ولم أجد في شيء من كتب أحاديث الاستخارة، تعيين ما يقرأ فيهما، ولكنه مناسب لأنهما سورتنا الإخلاص، فيناسب الإتيان بهما في صلاة المراد منها خلاص الرغبة، وصدق التقويض، وإظهار العجز بالتبري من العلم والقدرة والحوال والقوة"، تحفة الأبرار بنكت الأذكار، للسيوطي، جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، (حقق نصوصه وعلق عليه: محيي الدين مستو)، المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، الطبعة الأولى، ص ٨٤.

قلت: ولعل المؤلف ضم إليها صلاة الحاجة، وتحية المسجد، والخروج للسفر، والقدوم منه، وركعتا الإحرام لنفس السبب والله أعلم.

(٣) معنى لم أخرج أشراً ولا بطراً أي كفار للنعمة، كتاب: اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين المؤلف: محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى المحقق: الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

(٤) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب: القول المشي إلى المسجد، ج ١، ص ١٤٩، حديث رقم ٤٢١، وابن ماجه في سننه، باب: المشي إلى الصلاة، ج ١، ص ٤٩٧، حديث رقم ٧٧٨، وأحمد في مسنده، مسند أبي سعيد الخدري، ج ١٧، ص ٢٤٧، حديث رقم ١١١٥٦، وابن السني، باب: ما يقول إذا خرج إلى الصلاة، ج ١، ص ٧٦، حديث رقم ٨٥، بطرق عن فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعيد العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

الحكم على الحديث :

الحديث حسنه العراقي، وابن حجر .

ينظر كتاب: المغني عن حمل الأسفار، باب: الأدعية الماثورة، ج ١، ص ٢٨٩، في نتائج الأفكار،

نورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعل من خلفي نورًا، ومن أمامي نورًا، واجعل من فوقني نورًا،
ومن تحتي نورًا، اللهم أعطني نورًا^(١).

فَصَلِّ: فإذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من
الشیطان الرجیم^(٢)، الحمد لله اللهم صلِّ وسلِّم على محمد وعلى آل محمد، اللهم اغفر لي
ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك بسم الله. ويقول عند خروجه مثل ذلك ولكن يقول وافتح لي
أبواب فضلك^(٣).

ص ٢٦٤.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: الدعاء إذا انتبه من الليل، ج ٥، ص ٢٣٢٧، حديث رقم ٥٩٥٧،
ومسلم في صحيحه، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ج ١، ص ٥٣٠، حديث رقم ٧٦٣.
(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الصلاة، باب: فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد، ج ١، ص ٣٤٩،
حديث رقم ٤٦٦، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((أنه كان
إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم))
الحكم على الحديث : حديث حسن.

ينظر كتاب: الأذكار للنووي، باب: ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ: أحمد في المسند، ج ٤٤، ص ١٣، حديث رقم ٢٦٤١٦. والترمذي في جامعه، أبواب
الصلاة، باب: ما جاء ما يقول عند دخول المسجد (١٢٨، ١٢٧/٢)، حديث رقم ٣١٤.
الحكم على الحديث: قال الترمذي: "وفي الباب عن أبي حميد، وأبي أسيد، وأبي هريرة"، وقال:
"حديث فاطمة حديث حسن، وليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تترك فاطمة الكبرى،
قلت: بل روي متصلًا؛ فقد أخرجه أبو القاسم خلف بن بشكوال، في كتابه (القرية إلى رب العالمين
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين) فساقه بسنده إلى فاطمة ابنة حسين، عن
أسماء، عن فاطمة ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث.
ينظر كتابه: القرية إلى رب العالمين بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - سيد المرسلين،
للqاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، (توفي: ٥٧٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية [طبع مع كتاب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لابن أبي عاصم].

وأخرجه بلفظ: ((إذا دخل المسجد يقول "بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال "بسم الله والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
أبواب فضلك)). الإمام أحمد في المسند، مسند فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -،
ج ٤٤، ص ١٦، حديث رقم ٢٦٤١٧. وابن ماجه في السنن، أبواب المساجد، الدعاء عند دخول
المسجد، ج ١، ص ٧٧١/٢٥٣). وهو عند مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب: ما يقول

فَصَلِّ: وَيَسْتَحِبُّ لِمَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَالْمَقِيمَ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ ذَلِكَ (١) إِلَّا فِي الْحَيْعَلَتَيْنِ (٢)

فيقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٣). ويقول في قوله (الصلاة خير من النوم):

صدقته وبررت (٤)، وفي قول المقيم (قد قامت الصلاة): أقامها الله وأدامها (١) وجعلني من

إذا دخل المسجد، ج ١، ص ٤٩٤، بلفظ ((إذا دخل المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم افتح لي أبواب فضلك))، وفي سنن ابن ماجه، أبواب المساجد، باب: الدعاء عند دخول المسجد، ج ١، ص ٤٩٤، حديث رقم ٧٧٢، قال رسول - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل، اللهم إني أسألك من فضلك)). وله شاهد في سنن ابن ماجه في نفس الباب، حديث رقم ٧٧٣، من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم)).

الحكم على الحديث: قال البوصيري في الزوائد: "إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

ينظر كتاب: مصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي، (المتوفى: ٨٤٠هـ)، (١٤٠٣ هـ)، (تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي)، الطبعة الثانية، بيروت: دار العربية، ج ١، ص ٩٧.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: ما يقوله إذا سمع المنادي، ج ١، ص ١٢٦، حديث رقم ٦١١، ومسلم، باب: القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم يسأل له الوسيلة، ج ١، ص ٢٨٨، حديث رقم ٣٨٣.

(٢) هي قول المؤذن حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: ما يقوله إذا سمع المنادي، ج ١، ص ١٢٦، حديث رقم ٦١٣.

(٤) استحب أهل العلم قول: صدقت وبررت، بعد قول المؤذن: الصلاة خير من النوم، من الحنفية والشافعية والحنابلة، قال ابن عابدين الحنفي: "قوله: فيقول صدقت وبررت (بكسر الراء الأولى وحكي فتحها): أي صرت ذا بر: أي خير كثير، قيل: يقول للمناسبة، ولورود خبر فيه ورد بأنه غير معروف. وأجيب: بأن من حفظ حجة على من لم يحفظ. ونقل الشيخ/ إسماعيل عن شرح الطحاوي زيادة "وبالحق نطقت".

ينظر: حاشية ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، الطبعة الثانية، بيروت: دار الفكر، ج ١، ص ٣٩٧، وقال النووي الشافعي: "ويقول إذا سمع قول المؤذن (الصلاة خير من النوم) صدقت وبررت، هذا هو المشهور".

ينظر: المجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي والمطيعي، ج ٣، ص ١١٧، باب: الأذان، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر، وقال منصور البهوتي

صالحى أهلها، وفي جواب (أشهد أن لا إله إلا الله): وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله، وفي جواب (أشهد أن محمداً رسول الله): وأنا أشهد أن محمداً رسول الله، رضيت بالله رباً وبمحمدٍ - صلى الله عليه وسلّم - نبياً ورسولاً وبالإسلام ديناً^(٢).

فإذا فرغ المؤذن قال هو وسامعه: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم، اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة الجامعة، أو القائمة، آت محمداً الوسيلة^(٣) والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته^(٤)، يا أرحم الراحمين، ويدعوا بما أحب^(٥).

فصل: وَيَقُولُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، صَلِّ عَلَى

-
- الحنبلى: "وإذا قال: الصلاة خير من النوم - ويسمى التثويب - قال السامع: صدقت وبررت".
ينظر: **الروض المربع شرح زاد المستقنع**، منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى، (المتوفى: ١٠٥١هـ)، ج ١، ص ٦٧.
- (١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب: فيما يقوله إذا سمع الإقامة، ج ١، ص ٣٩٦، حديث رقم ٥٢٨.
- الحكم على الحديث: ضعيف.**
- ينظر كتاب: **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامى، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلى، (المتوفى: ٧٩٥هـ)، باب: ما يقوله إذا سمع المنادي، ج ٥، ص ٢٥٩.
- (٢) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم يسأل له الوسيلة، ج ١، ص ٢٩٠، حديث رقم ٣٨٦.
- (٣) الوسيلة: هي منزلة في الجنة، ينظر: **فتح الباري**، لابن حجر، ج ١، ص ٢٠٥.
- (٤) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: ما يقوله إذا سمع المنادي، ج ١، ص ١٢٦، حديث رقم ٦١٤.
- (٥) أخرجه أبو داود في سننه، باب الصلاة: ما يقول إذا سمع المؤذن، ج ١، ص ٣٩٤، حديث رقم ٥٢٤، وابن حبان في صحيحه، باب: ذكر رجاء استجابة الدعاء لمن قال مثل ما يقول المؤذن إذا سمعه، ج ٤، ص ٥٩٣، حديث رقم ١٦٩٥.
- الحكم على الحديث:** قال ابن حجر في نتائج الأفكار: "هذا حديث حسن" ج ١، ص ٣٦٧.

محمدٌ وعلى آل محمدٍ وسلّم، وآتته سؤله يوم القيامة^(١). فإذا قام للصلاة قال: اللهم آتني أفضل ما توتي عبادك الصالحين^(٢)، ويسبّح الله ويحمده ويهلله ويكبره ويستغفره عشراً عشراً^(٣)، ويدعو بما أحب، والأفضل أن يقول: ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾^(٤) ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾^(٥)

الباب الثاني: في صفة الصلاة .

فصل: يستحب أن يقول بعد تكبيرة الإحرام: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان

(١) أخرج أبو داود في سننه، باب: ما يقول إذا سمع الإقامة، ج ، ص ٣٩٦، حديث رقم ٥٢٨، عن أبي أمامة، أو عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -: أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما أن قال: قد قامت الصلاة، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((أقامها الله وأدامها))، وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان.

الحكم على الحديث : ضعفه ابن حجر .

ينظر: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، (١٤١٩هـ - ١٩٨٩م)، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، باب: الإذان، ج ١، ص ٥٣٠.

(٢) ابن خزيمة في صحيحه، باب: القول عند الانتهاء إلى الصف قبل تكبيرة الافتتاح، ج ١، ص ٢٣١، حديث رقم ٤٥٣، الحاكم في المستدرک، كتاب الجهاد، ج ٢، ص ٨٤، حديث رقم ٢٤٠٢، النسائي في الكبرى، باب: ما يقول إذا انتهى إلى الصف، ج ٩، ص ٤١، حديث رقم ٩٨٤١.

الحكم على الحديث : قال ابن حجر: " هذا حديث حسن " (ينظر: نتائج الأفكار، ص ٣٧٨).

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا قام إلى الصلاة، ص ٩٧، حديث رقم ١٠٧، عن أم رافع - رضي الله عنها - أنها قالت: يا رسول الله! دلني على عمل يأجرني الله - عز وجل - عليه. قال: ((يا أم رافع! إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً، وهليليه عشراً، واحمديه عشراً، وكبريه عشراً، واستغفريه عشراً، فإنك إذا سبحت عشراً قال: هذا لي، وإذا هللت قال: هذا لي، وإذا حمدت قال: هذا لي، وإذا كبرت قال: هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد غفرت لك)).

الحكم على الحديث : حسنه ابن حجر، ينظر: نتائج الأفكار، ج ١، ص ٣٨٠.

(٤) سورة إبراهيم: آية [٤٠]

(٥) سورة آل عمران: آية [٨]

الله بكرةً وأصيلًا، ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَافًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١) قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١١٣) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١١٣) الآية وببديل ﴿ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١١٣) بقوله: وأنا من المسلمين، فإن كان منفردًا استحب أن يزيد: اللهم أنت الملك، لا إله إلا أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهديني لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله بين يديك أو بيدك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك (٣)، اللهم باعدُ بيني وبين خطاي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد (٤).

فصل: ويقول في الركوع: سبحان ربي العظيم ثلاثًا (٥)، ويزيد المنفرد: اللهم لك ركعت،

(١) سورة الأنعام: آية [٧٩]

(٢) سورة الأنعام: آية [١٦٢ ١٦٣]

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ج ١، ص ٥٨٤، حديث رقم ٧٧١.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: ما يقول بعد التكبير، ج ١، ص ١٤٩، حديث رقم ٧٤٤، أخرجه

مسلم في صحيحه، باب: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، ج ١، ص ٤١٩، حديث رقم ٥٩٨.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، باب: ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود، ج ٢، ص ٤٦، حديث رقم

٢٦١، ابن ماجه في سننه، باب: التسبيح في الركوع والسجود، ج ١، ص ٢٨٧، حديث رقم ٨٨٨،

عبدالرزاق في مصنفه، باب: القول في الركوع والسجود، ج ٢، ص ١٥٦، حديث رقم ٢٨٨٠، بزيادة

لفظ وبحمده في السجود، وابن أبي شيبة في مصنفه، باب: ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، ج ١،

ص ٢٢٣، حديث رقم ٢٥٥٧، البزار في مسنده، باب الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، حديث رقم

١٧٢٢، الدارقطني في سننه، باب: صفة ما يقول المصلي عند ركوعه وسجوده، ج ١، ص ٣٤١،

حديث رقم ٨، البيهقي في السنن الكبير، باب: جماع أبواب صفة الصلاة، ج ١، ص ٥٦٦، حديث رقم

٨٠٤.

الحكم على الحديث: قال أبو داود: هذا مرسل، عون لم يدرك عبد الله، وقال الترمذي: "هذا حديث

ركعت، وبك آمنت، وَلَكِ أَسْلَمْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصْرِي وَمَخِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ قَدَمِي اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١)، سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة^(٢)، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ^(٣).

فصل: ويقول في الاعتدال: ربنا لك الحمد، ويزد المنفرد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مِلَأَ السَّمَاوَاتِ وَمِلَأَ الْأَرْضَ وَمِلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ، أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ

ليس إسناده بمتصل". نصب الراجية لأحاديث الهداية مع حاشيته، بغية الألمي في تخريج الزيلعي، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، (المتوفى: ٧٦٢هـ)، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، (تحقيق: محمد عوامة)، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، جدة - السعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ج ١، ص ٣٧٦.

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه بهذا اللفظ، ج ٥، ص ٢٢٨، حديث رقم ٩٠١، باب: ذكر الإباحة للمرء أن يفوض الأشياء كلها إلى بارئه جل وعلا في دعائه في ركوعه في صلاته، قال: عن علي بن أبي طالب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا ركع قال: ((اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربي، خشع سمعي، وبصري، ومخي، وعظمي، وعصبي، وما استقلت به قدمي الله رب العالمين)).

وأصله في صحيح مسلم من غير ((وما استقلت به قدمي الله رب العالمين))، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ج ١، ص ٥٣٤، حديث رقم ٧٧١.

(٢) النسائي في الصغرى، باب: نوع آخر من الذكر في الركوع، ج ٢، ص ١٩٢، حديث رقم ١٠٤٩، أخرجه أبو داود في سننه، باب: تقريع أبواب الركوع والسجود، ج ٢، ص ١٥٤، حديث رقم ٨٧٣، أحمد في المسند، باب: حديث عوف بن مالك الأشجعي الأنصاري، ج ٣٩، ص ٤٠٥، حديث رقم ٢٣٩٨٠، الترمذي في الشمائل المحمدية، باب: ما جاء في صوم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ج ١، ص ١١٩، حديث رقم ٣١٣، الطبراني في الكبير، باب: من اسمه عابس، ج ١٨، ص ٦٠، حديث رقم ١١٣، البيهقي في السنن الكبير، باب: جامع أبواب ما يجوز من العمل في الصلاة، ج ٢، ص ٤٣٩، حديث رقم ٣٦٨٩.

الحكم على الحديث : صحيح.

ينظر كتاب: فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، للحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي الصنعاني، (المتوفى: ١٢٧٦هـ)، (المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران)، الناشر: دار عالم الفوائد، ج ١، ص ٤٦٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يقال في الركوع والسجود، ج ١، ص ٣٥٣، حديث رقم ٤٨٧، بلفظ عن عبد الله بن الشخير، أن عائشة نبأته ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في ركوعه وسجوده: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ)).

العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد^(١).

فَصَلِّ: وَيَقُولُ فِي الْقَنُوتِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مِنَ الْبَيْتِ، وَلَا يَعِزُّ مِنْ عَادِيَتِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ^(٢).

فَصَلِّ: وَيَقُولُ فِي سَجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى (ثَلَاثًا)^(٣)، وَيَزِيدُ الْمُنْفَرِدُ: اللَّهُمَّ لَكَ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يقوله إذا رفع رأسه من الركوع، ج ١، ص ٣٤٧، حديث رقم ٤٧٧، بلفظ: عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رفع رأسه من الركوع قال: ((ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد)).

(٢) أخرجه أبو داود، باب: القنوت في الوتر، ج ٢، ص ٦٣، حديث رقم ١٤٢٥، بلفظ: ((اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مِنَ الْبَيْتِ، وَلَا يَعِزُّ مِنْ عَادِيَتِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ))، وأخرجه النسائي، باب: الدعاء في الوتر، ج ٣، ص ٢٤٨، حديث رقم ١٧٤٦، بزيادة لفظ: [الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -] ولفظه: عن الحسن بن علي قال: ((علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات في الوتر قال: قل: اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مِنَ الْبَيْتِ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ))، وابن ماجه في سننه، باب: ما جاء في القنوت في الوتر، ج ٢، ص ٢٥٣، حديث رقم ١١٧٨، وأحمد في مسنده (مسند أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين) حديث الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - ، ج ٢، ص ٣٤٣، حديث رقم ١٧١٨، والترمذي في جامعه، باب: ما جاء في القنوت في الوتر، ج ٢، ص ٣٢٨، حديث رقم ٤٦٤.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي "وفي الباب عن علي. هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في القنوت في الوتر شيئاً أحسن من هذا".

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، ج ١، ص ٥٣٦، حديث رقم ٧٧٢، بلفظ: عن حذيفة، قال: ((صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، فافتتح البقرة،

سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك
الله أحسن الخالقين^(١)، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، أعوذ
بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك^(٢)، اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه
وجله، وأوله وآخره، وعلأ نيته وسره، سبحانه اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي^(٣).

ويقول بين سجديته: رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني

وعافني^(٤).

فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح
النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسييح سبح، وإذا مر بسؤال
سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع، فجعل يقول: ((سبحان ربي العظيم))، فكان ركوعه نحوًا من
قيامه، ثم قال: ((سمع الله لمن حمده))، ثم قام طويلًا قريبًا مما ركع، ثم سجد، فقال: ((سبحان ربي
الأعلى))، وخرجه ابن خزيمة في صحيحه، باب: التسبيح في السجود، ج ١، ص ٣٥٦، حديث رقم
٦٦٨، بزيادة لفظ [ثلاثًا]، والترمذي في سننه، باب: ما جاء في التسبيح، ج ٢، ص ٤٦، حديث رقم
٢٦١، وقال: "وفي الباب عن حذيفة، وعقبة بن عامر. حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل، عون
بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود، والعمل على هذا عند أهل العلم: يستحبون أن لا ينقص
الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسيحات".

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ج ١، ص ٥٣٤، حديث رقم ٧٧١،
بلفظ: [وإذا سجد]، قال: ((اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه،
وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين)).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يقال في الركوع والسجود، ج ١، ص ٣٥٣، حديث رقم ٤٨٦، عن
أبي هريرة، عن عائشة، قالت: ((فقدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة من الفرائض فالتمسته
فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان، وهو يقول: اللهم أعوذ برضاك من
سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك)).

(٣) الذكر هذا أخرجه مسلم في صحيحه مفرق في حديثين الحديث الأول، باب: ما يقال في الركوع
والسجود، ج ١، ص ٣٥٠، حديث رقم ٤٨٣ و ٤٨٤، بلفظ: عن أبي هريرة، ((أن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - كان يقول في سجوده: اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه، وجله، وأوله وآخره وعلانيته
وسره))، والثاني بلفظ: عن عائشة قالت: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكثر أن يقول في
ركوعه وسجوده: سبحانه اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي)) يتأول القرآن.

(٤) وردت الروايات في هذا الذكر بتقديم بعض الألفاظ على بعض، وفي بعضها حذف بعض الألفاظ، ففي
ابن ماجه باب: ما يقول بين السجدين، ج ٢، ص ٦٤، حديث رقم ٨٩٨، عن ابن عباس: ((أن النبي

فَصَلِّ: وَأَكْمَلِ التَّشَهُدَ: التَّحِيَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ^(١).

وَأَكْمَلِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ^(٢).

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ: ((رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي))، وَعِنْدَ التَّرْمِذِيِّ فِي سُنَنِهِ، بَابُ: مَا يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، ج ١، ص ٣٧١، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٢٨٤، عَنْهُ ((أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي))، وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ، مُسْنَدُ بَنِي هَاشِمٍ ج ٣، ص ٤٦٨، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٣٥١٤، مِنْ حَدِيثِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَاصْفَاءُ صَلَاةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((...)) ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي)). وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، بَابُ: الدَّعَاءُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، ج ٢، ص ١٣٨، حَدِيثٌ رَقْمٌ ٨٥٠، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ((كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي)).

الحكم على الحديث : قال الترمذي: "حديث غريب"، وقال الحاكم: "إسناده صحيح".

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: التشهد في الصلاة، ج ١، ص ٣٠٢، حديث رقم ٤٠٣.

(٢) هذا الذكر ورد مفروقاً في عدة روايات، وهي كالاتي:

روى البخاري باب: هل يصلي على غير النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ج ٥، ص ٢٣٣٩، حديث رقم ٥٩٩٩، ومسلم باب: الصلاة على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بعد التشهد، ج ١، ص ٣٠٦، حديث رقم ٤٠٧. ((قالوا: يا رسول الله! كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ)).

وأخرجه البخاري، باب: الصلاة على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ج ٥، ص ٢٣٣٨، حديث رقم ٥٩٩٦، ومسلم باب: الصلاة على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بعد التشهد، ج ١، ص ٣٠٥، حديث رقم ٤٠٦، ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ)).

وأفضل الدعاء بعد التشهد: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^(١)، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت^(٢)، اللهم أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن شر المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال^(٣)، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم^(٤)، اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت،

أخرجه البخاري، باب: الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج ٥، ص ٢٣٣٩، حديث رقم ٥٩٩٧، عن أبي سعيد الخدري قال: ((قلنا يا رسول الله! هذا السلام عليك. فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم)).

صحيح ابن خزيمة، باب: صفة الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في التشهد، ج ١، ص ٣٧٤، حديث رقم ٧١١، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أقبل رجل، حتى جلس بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن عنده، فقال: يا رسول الله! أما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا، صلى الله عليك؟ قال: فصمت... حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله، ثم قال: ((إذا أنتم صليتم علي، فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)).

(١) أخرجه البخاري، باب: ج ٨، ص ٨٣، حديث رقم ٦٣٨٩، عن أنس، قال: كان أكثر دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار)).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ج ١، ص ٥٣٤، حديث رقم ٧٧١، بلفظ: ((ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت)).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة، ج ١، ص ٤١٢، حديث رقم ٥٨٨، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال))، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، باب: الأمر بالتعوذ بعد التشهد وقيل السلام، ج ١، ص ٣٧٩، حديث رقم ٧٢٢، بلفظ المتن، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع. يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، ومن شر فتنة المحيا والممات)).

(٤) أخرجه البخاري باب: الدعاء قبل السلام، ج ١، ص ١٦٦، حديث رقم ٨٣٢، ومسلم في صحيحه، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة، ج ١، ص ٤١٢، حديث رقم ٥٨٩، عن عائشة، زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم^(١).

الباب الثالث: في لواحق الصلاة.

فصل: إذا سلم من الصلاة قال: أستغفر الله (ثلاثاً)، اللهم أنت السلام، ومنك السلام،

تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام^(٢)، ويسبح الله ويحمده ويكبره (ثلاثاً وثلاثين) مرة^(٣)،

ويقول تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل

شيء^(٤).

عليه وسلم - ، أخبرته: ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو في الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا، وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم)). فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيز من المغرم!، فقال: ((إن الرجل إذا غرم، حدث فكذب، ووعد فأخلف))، معنى المغرم: هو الدين.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: الدعاء قبل السلام، ج ١، ص ١٦٦، حديث رقم ٨٣٤، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -: ((أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم)).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة، ج ١، ص ٤١٤، حديث رقم ٥٩١، عن ثوبان، قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام))، قال الوليد: فقلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: تقول: أستغفر الله، أستغفر الله).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: الدعاء قبل السلام، ج ١، ص ٢٨٩، حديث رقم ٨٠٧، مسلم في صحيحه، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة، ج ١، ص ٤١٦، كلفهم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ((جاء الفقراء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلا والنعيم المقيم؛ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون. قال: ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه إلا من عمل مثله؟ تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين)).

(٤) مسلم في صحيحه، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة، ج ١، ص ٤١٨، حديث رقم ٥٩٧، عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من سبح الله في دبر كل

ثم يقول: لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون^(١)، اللهم لا مانع لما أعطيت... كما سبق، أشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أذهب عني الهم والحزن، ويسمح وجهه بيمينه^(٢).

صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال: تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر)).

(١) أخرجه بهذا اللفظ ابن السني في عمل اليوم والليلة، ج ١، ص ١١٤، حديث رقم ١٣١، عن مجاهد، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في دبر الصلاة: ((لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون))، والحديث أصله في صحيح مسلم، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبين صفته، ج ١، ص ٤١٥، حديث رقم ٥٩٤، عن أبي الزبير، قال: ((كان ابن الزبير، يقول: في دبر كل صلاة حين يسلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون))، وقال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهمل بهن دبر كل صلاة)).

(٢) الحديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ١٠١، حديث رقم ١١٢، عن أنس بن مالك، - رضي الله عنه - قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن)).
الحكم على الحديث: ضعفه ابن حجر، (ينظر: نتائج الأفكار، ج ٢، ص ٣٠١).

قلت: الحديث له طرق أخرى يرتقي بها إلى الحسن منها:
الطريق الأولى: ما أخرجه أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب بحشل الرزاز الواسطي، (المتوفى: ٢٩٢هـ)، (١٤٠٦هـ)، في كتابه (تاريخ واسط)، (تحقيق: كوركيس)، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى، في من روى عنه محمد ابن يزيد، ص ١٣٠، بسنده قال: حدثنا أسلم، قال: ثنا عمار بن خالد عن محمد بن يزيد عن عنبسة بن عبد الواحد الواسطي عن عمرو بن قيس، قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا انصرف من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى، وقال: بسم الله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن)).

الطريق الثانية: في تاريخ أصبهان، لأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (المتوفى: ٤٣٠هـ)، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، (تحقيق: سيد كسروي حسن)، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ج ٢، ص ٦٦، في ذكر عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار أبو عبد الله التاجر الأردستاني، بسنده قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني، ثنا الحسن

ثم يدعو بعد أن يفتتح الدعاء ويختتمه بالحمد لله تعالى والصلاة والسلام على رسوله محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١)، والأفضل أن يقول: الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده^(٢).

وأفضل الثناء أن يقول: سبحانك لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، فلك الحمد حتى ترضى، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، كلما ذكرك الذاكرون، وغفل عن ذكرك الغافلون، أفضل صلواتك وعدد معلوماتك يا ذا الجلال والإكرام،

بن يزيد الجصاص، ثنا داود بن المحبر، ثنا العباس بن رزين مصطفى السلمي، عن جلاس بن عمرو، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قضى صلاته مسح جبهته بكفه اليمنى، ثم أمرها على وجهه حتى يأتي بها على لحيته ويقول: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الغم والحزن والهم، اللهم بحمدك انصرفت وبذني اعترفت، أعوذ بك من شر ما اقترفت، وأعوذ بك من جهد بلاء الدنيا ومن عذاب الآخرة)).

(١) أخرج الترمذي في جامعه، ج ٥، ص ٣٩٤، حديث رقم ٣٤٧٧، عن فضالة بن عبيد، يقول: ((سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يدعو في صلاته فلم يصل على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((عجل هذا))، ثم دعاه فقال له أو لغيره: ((إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه، ثم ليصل على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم ليذبح بعد بما شاء))، وأبو داود في سننه، باب: الدعاء، ج ٢، ص ٦٠٥، حديث رقم ١٤٨١، بنفس اللفظ.

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

(٢) قال ابن حجر في تلخيص الحبير، ج ٤، ص ٤٢٠، "عن ابن الصلاح في (أماليه) بسنده إلى محمد بن النضر قال: ((قال آدم: يا رب، شغلتنى بكسب يدي، فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح، فأوحى الله إليه: يا آدم، إذا أصبحت فقل ثلاثاً، وإذا أمسيت فقل ثلاثاً: الحمد لله رب العالمين؛ حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، فذلك مجامع الحمد والتسبيح))، وهذا معضل"

قلت وقد روى هذا الأثر أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، (المتوفى: ٣٦٩هـ)، في كتابه (العظمة)، (تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري) (١٤٠٨)، الطبعة الأولى، الرياض: دار العاصمة، ج ٥، ص ١٥٧٦، قال: (حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثنا معاوية بن يحيى، عن أبي صالح - رحمه الله - قال: ((لما أهبط آدم إلى الأرض فابتلي بالحرث والنسج عما كان يسبح مع الملائكة المقربين قال: «يا رب لو شئت لفرغتني للتسبيح والمحامد فأوحى الله عز وجل إليه أن» قل الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، فإنك إذا فعلت ذلك غلبت جميع من خلقت بالتسبيح والمحامد)).

وارض عن الصّحابة أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، واجعل خير أيامي يوم لقائك، اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها، اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سيئها إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر، اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أردد إلى أرنل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر^(١).

فصل: ويقول إذا انصرف من صلاة الصُّبح والمغرب خاصّة استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (ثلاثاً)^(٢)، اللهم أجرني من النار (سبعاً)^(٣)، لا إله إلا

(١) هذه مجموعة من الدعوات المباركة منها ما لم يرد فيه نص من النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكن استحبابها بعض العلماء، ومنها ما ورد فيه نص وهو على قسمين منها ما سبق تخريجه في بعض الأذكار أما بعينها أو بمعنية ذكر آخر موجوده في سياق نص الحديث، ومنها ما ذكره مسبقاً وفيه نص وهو كالآتي:

روى الطبراني في الأوسط، ج٩، ص١٥٧، حديث رقم ٩٤١١، عن أنس بن مالك، قال: ((كان مقامي بين كتفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فكان إذا سلم قال: اللهم اجعل خير عمري آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك)). وفي ج٤، ص٣٦٢، حديث رقم ٤٤٤٢، عن أبي أيوب قال: ((ما صليت وراء نبيكم - صلى الله عليه وسلم - إلا سمعته حين ينصرف يقول: اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها، اللهم وانعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف عني سيئها إلا أنت))، وروى الحاكم في المستدرک، باب: التأمين، ج١، ص٢٥٢، حديث رقم ٩٢٣، عن مسلم بن أبي بكر، عن أبيه، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((كان، يقول في دبر الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وعذاب القبر))

الحكم على الحديث: قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي.

(٢) وروى الحاكم في المستدرک، باب: التأمين، ج١، ص٥١١، حديث رقم ١٨٨٤، عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه ثلاثاً، غفرت له ذنوبه، وإن كان فاراً من الزحف))

الحكم على الحديث: قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

(٣) أخرجه أبو داود باب: ما يقوله إذا أصبح، ج٧، ص٤١٣، حديث رقم ٥٠٧٩، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أنه أسر إليه، فقال: ((إذا انصرفت من صلاة المغرب، فقل: اللهم أجرني من النار،

الله وحده لا شريك له كما سبق (عشرًا)^(١)، ويستحبُّ أن يقرأ بعد كل صلاة الفاتحة وآية الكرسي وقل هو الله أحد والمعوذتين^(٢).

سبع مرات، فإنك إذا قلت ذلك، ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها، وإذا صليت الصبح فقل كذلك، فإنك إن مت في يومك كتب لك جوار منها". أخبرني أبو سعيد، عن الحارث أنه قال: أسرها إلينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فنحن نخص بها إخواننا)).
الحكم على الحديث : حسنه ابن حجر وصححه السيوطي، (ينظر: نتائج الأفكار، ج ٢، ص ٣٢٦، والجامع الصغير للسيوطي).

(١) أخرجه أحمد في مسنده، حديث أم سلمة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-، ج ٤٤، ص ١٧٥، حديث رقم ٢٦٥٥١، عن شهر، قال: سمعت أم سلمة، تحدث ((زعمت أن فاطمة، جاءت إلى نبي الله تشتكي إليه الخدمة، فقالت: يا رسول الله، والله لقد مجلت يدي من الرحي، أطحن مرة، وأعجن مرة، فقال لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن يرزقك الله شيئاً يأتك، وسأدلك على خير من ذلك: إذا لزمتم مضجعك، فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين، وكبري ثلاثاً وثلاثين، وأحمدي أربعاً وثلاثين، فذلك مائة، فهو خير لك من الخادم، وإذا صليت صلاة الصبح، فقولي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. عشر مرات بعد صلاة الصبح، وعشر مرات بعد صلاة المغرب، فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات، وتحط عشر سيئات، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهو حرسك، ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية، من كل شيطان، ومن كل سوء))
الحكم على الحديث : إسناده حسن (ينظر: مجمع الزوائد للهيثمي، ج ١٠، ص ١٠٨، حديث رقم ١٦٩٥٧).

(٢) أخرج الطبراني في الكبير، ج ٨، ص ١٣٤، حديث رقم ٧٥٣٢، عن أبي أمامة، يقول : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة، إلا الموت)). زاد محمد بن إبراهيم في حديثه: وقل هو الله أحد.
الحكم على الحديث : قال في مجمع الزوائد للهيثمي، ج ١٠، ص ١٠٣، أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحدها جيد.

ورى ابن السني في عمل اليوم واليلة، ص ١١١، حديث رقم ١٢٥، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((إن فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، والآيتين من آل عمران: {شهد الله أنه لا إله إلا هو} {آل عمران: ١٨}، و {قل اللهم مالك الملك} {آل عمران: ٢٦} إلى قوله: {وترزق من تشاء بغير حساب} {آل عمران: ٢٧} معلقات، ما بينهن وبين الله عز وجل حجاب، لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن بالعرش، قلن: ربنا، تهبطنا إلى أرضك، وإلى من يعصيك. فقال الله عز وجل: بي حلفت، لا يقرأ أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه، وإلا أسكنته حظيرة القدس، وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وإلا أعدته من كل عدو ونصرته منه، ولا يمنعه من

فَصَلِّ: في أذكار المساء والصَّباح وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي^(١)،
اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أْبُوءُ
لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
صَنَعْتَ^(٢)، اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَى وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ^(٣)، أَصْبَحْنَا

دخول الجنة إلا الموت)).

الحكم على الحديث : قال العراقي: "رجال إسناده وثقهم المتقدمون، وتكلم في بعضهم المتأخرون،
وليس فيه محل نظر إلا محمد بن زنيور المكي والحارث بن عمير، وكل منهما وثقه جماعة من
الأئمة وضعف الأول ابن خزيمة، والثاني "حب ك" وأورده ابن حجر في أماليه، وقال: الحارث لم نر
للمتقدمين فيه طعنا بل أتى عليه حماد بن زيد وهو أكبر منه، ووثقه النقاد ابن معين، وأبو حاتم
والنسائي وأخرج له "خ حب" تعليقا وأصحاب السنن، وذكره "حب" في الضعفاء فأفرط في توهينه، أما
من فوقه فلا يسأل عن حالهم لجلالتهم، قال: وقد أفرط ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في
الموضوعات، ولعله استعظم ما فيه من الثواب وإلا فحال رواته كما ترى انتهى".
ينظر: كنز العمال للهندي، ج ٢، ص ٨٦٠.

وروى الترمذي في سننه، باب: ما جاء في المعوذتين، ج ٥، ص ١٧١، حديث رقم ٢٩٠٣، عن عقبة
بن عامر، قال: ((أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة)).
الحكم على الحديث: قال الترمذي: "هذا حديث غريب".

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء باب: القول عند الخروج من المنزل، ج ١، ص ١٤٧، حديث رقم ٤١٠،
سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
((ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته: بسم الله على نفسي ومالي
وديني، اللهم رضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما
عجلت)).

الحكم على الحديث : ضعيف، ينظر: نتائج الأفكار، ج ٤، ص ١٢١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: ما يقوله إذا أصبح، ج ٥، ص ٢٣٣٠، حديث رقم ٥٩٦٤، عن
شداد بن أوس: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا
أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أؤبؤ لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر
لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت . إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة
أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فمات من يومه)).

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب: ما يقوله إذا أمسى، ج ٩، ص ٢٠٩، حديث رقم ١٠٣٢٣، وأبو
داوود في سننه، باب: ما يقوله إذا أصبح، ج ٧، ص ٤٠٤، حديث رقم ٥٠٦٨، أخرجه الترمذي في
جامعه، باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، ج ٥، ص ٣٣٣، حديث رقم ٣٣٩١، عن أبي
هريرة، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم أصحابه يقول: ((إذا أصبح أحدكم فليقل:

وأصبح الملك لله والحمد لله رب العالمين^(١)، أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين^(٢)، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم وفتحه ونصره ونوره وبركته وهُداه، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده^(٣)، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً^(٤)، اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر^(٥)،

اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير، وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور)).

الحكم على الحديث : قال الترمذي: هذا حديث حسن.

(١) أخرجه مسلم، باب: التعوذ من شر ما عمل، ج٤، ص ٢٠٨٩، حديث رقم ٢٧٢٣، بلفظ [وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: ((أصبحنا وأصبح الملك لله)).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي، ج٢٤، ص٧٧، حديث رقم ١٥٣٦٠، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين)).

الحكم على الحديث : صحيح، ينظر: مجمع الزوائد للهيثمي، ج١٠، ص١١٦.

(٣) تقدم تخريجه، هامش رقم ٧٧.

(٤) أخرجه ابن السني، ص٤٠، حديث رقم ٣٨، بهذا اللفظ ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أصبح قال: أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل، والحمد لله، والكبرياء والعظمة لله، والخلق والأمر، والليل والنهار وما سكن فيهما الله عز وجل، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره فلاحاً، يا أرحم الراحمين))، والطبراني في الدعاء باب: ما يقوله في الصباح والمساء، ص١١٣، حديث رقم ٢٩٦، مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ.

الحكم على الحديث : ضعيف، ينظر: مجمع الزوائد للهيثمي، ج١٠، ص١١٤.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: ما يتعوذ من الجبن، ج٣، ص١٠٣٩، حديث رقم ٢٦٦٨، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: ((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهزم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر))، ومسلم في صحيحه، باب: التعوذ من العجز والكسل وغيره، ج٤، ص٢٠٧٩، حديث رقم

اللهم فاطر السموات والأرض^(١) عالم الغيب والشهادة ربّ كلّ شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف سوءاً إلى نفسي أو أجره إلى مسلم^(٢)، رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نبياً ورسولاً^(٣)، اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحدٍ من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر^(٤)، اللهم إني أسألك العافية في الدين والدنيا والآخرة^(٥)، اللهم إني أسألك

.٢٧٠٦

(١) (فاطر السموات والأرض) يعنى خالقهن ، الكتاب: شرح صحيح البخارى لابن بطلال، المؤلف: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٥٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، باب: ما جاء في الدعاء في قيام الليل، ج٥، ص٤٣٠، حديث رقم ٣٥٢٩، عن أبي راشد الحبراني، قال: ((أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت له: حدثنا مما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فألقى إلي صحيفة، فقال: هذا ما كتب لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: فنظرت فيها فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: يا أبا بكر قل: ((اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم)).

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، حديث خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج٣١، ص٣٠٤، حديث رقم ١٨٩٦٩، عن أبي سلام، قال أبو النضر الحبشي قال: مر به رجل في مسجد حمص، فقيل: هذا خدم النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقام إليه، فقال: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لم يتداوله بينك وبينه الرجال، قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((ما من عبد يقول حين يمسي وحين يصبح: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً، ثلاث مرات، إلا كان حقاً على الله أن يرضيه)).

الحكم على الحديث: صحيح، ينظر: مجمع الزوائد للهيثمي، ج١٠، ص١١٦.

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، ج٩، ص٨، حديث رقم ٩٧٥٠، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، إلا أدى شكر ذلك اليوم)).

الحكم على الحديث: قال النووي: "إسناده جيد". ينظر: كتاب الأذكار للنووي، ص٧٩.

(٥) وأخرجه الترمذي، ج٥، ص٥٣٣، حديث رقم ٣٥١٢، أخرج ابن ماجه في سننه، باب: الدعاء بالعفو والعافية، ج٥، ص١٨، حديث رقم ٣٨٤٧، عن أنس بن مالك، قال: ((أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -

العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن
أغتال من تحتي^(٢).

اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها،
اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يهزم حزبك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك
الجد، سبحانك اللهم وبحمدك^(٣)، اللهم إني أسالك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة
الشر^(٤)، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة

وسلم - رجل، فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: سل ربك العفو والعافية في الدنيا
والآخرة))، ثم أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: ((سل ربك العفو
والعافية في الدنيا والآخرة))، ثم أتاه في اليوم الثالث، فقال: يا نبي الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: ((سل
ربك العفو والعافية، في الدنيا والآخرة، فإذا أعطيت العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فقد أفلحت)).

الحكم على الحديث : قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(١) (وَأَمِنْ رُوعَاتِي) أَي: مَخُوفَاتِي فِي جُمْلَةِ حَالَاتِي، وَإِبْرَادُهُمَا لِصِبْغَةِ الْجَمْعِ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ إِشَارَةٌ إِلَى
كَثْرَتِهَا، قَالَ الطَّبْيِيُّ: الْعَوْرَةُ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيَسُوءُ صَاحِبَهُ أَنْ يُرَى، وَالرُّوعَةُ الْفُرْعَةُ، الْكِتَاب: مِرْقَاة
المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري
(المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما يقول الجل إذا أصبح، ج٧، ص٤٠٩، حديث رقم ٥٠٧٤، ابن
عمر يقول: ((لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين
يصبح: اللهم إني أسالك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسالك العفو والعافية في ديني ودنياي
وأهلي ومالي، اللهم استر عورتني - وقال عثمان: عوراتي - وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي)).

الحكم على الحديث : صحيح، ينظر: نتائج الأفكار، ج٢، ص٣٧٩.

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقوله من فزع في منامه، ص٤٥٤، حديث رقم ٧٦٧،
بلفظ، عن علي - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول عند
مضجعه ((اللهم إني أعوذ (بوجهك الكريم وبكلماتك التامة) من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت
تكشف المأثم والمغرم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك
وبحمدك)).

الحكم على الحديث : قال النووي: "صحيح الإسناد". (ينظر: الأذكار للنووي).

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص٤٠، حديث رقم ٣٩، بلفظ، عن أنس - رضي الله عنه -

عين^(١)، اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً^(٢)، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر ما أنت آخذ بناصيته إن ربي على صراط مستقيم^(٣). فهذه يقولها كلُّها مرة واحدة.

ويقول: أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق (ثلاثاً)^(٤)، بسم الله الذي لا يضر

((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم إني أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر، فإن العبد لا يدري ما يفجأه إذا أصبح وإذا أمسى))
الحكم على الحديث : ضعيف، ينظر: نتائج الأفكار، ج ٢، ص ٤١٠.

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٣٨، حديث رقم ٥٦٩، بلفظ، عن أنس بن مالك يقول: ((قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة: ما يمنحك أن سمعي ما أوصيك به أو تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)).
الحكم على الحديث : صحيح، ينظر: مجمع الزوائد للهيثمى، ج ١٠، ص ١١٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، ج ٢، ص ٨٥، حديث رقم ٩٢٥، بلفظ، عن أم سلمة: ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم: اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً)) وأخرجه أحمد في مسنده، مسند أم سلمة، ج ٤٤، ص ٢٢١، حديث رقم ٢٦٦٠٢.
الحكم على الحديث : الحديث إسناد رجاله ثقات خلا مولى أم سلمة فإنه لم يسم فهو ضعيف لإبهام مولى أم سلمة، مصباح الزجاجاة للبوصيري، ج ١، ص ١١٤.

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء، ص ١٢٨، حديث رقم ٣٤٣، بلفظ، "عن طلق يعني ابن حبيب، قال: ((جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء، اتبعت النار فلما انتهت إلى بيتك طفيت، فقال: قد علمت أن الله - عز وجل - لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدرداء ما ندري أي كلامك أعجب؟ قولك ما احترق، أو قولك قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل، قال: ذاك لكلمات سمعتهن من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي لم تصبه مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت، وأنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)).

الحكم على الحديث : قال ابن حجر حديث غريب ، نتائج الأفكار ج ٢ ص ٤٥٢ .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، باب: كيف الرقى، ج ٦، ص ٤٣، حديث رقم ٣٨٩٨، وأحمد في مسنده،

مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثاً)^(١) ، اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري (ثلاثاً) ، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذ بك من عذا القبر لا إله إلا أنت (ثلاثاً)^(٢) ، اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وسترٍ فأتَم نعمتك عليَّ وعافيتك وستري في الدنيا والآخرة (ثلاثاً)^(٣) ، اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت

مسند أبي هريرة ، ج ٨ ، ص ١١ ، حديث رقم ٧٨٨٤ ، واللفظ له ، والترمذي في جامعه ج ٥ ، ص ٥٨٣ ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((من قال وإذا أمسى ثلاث مرات : أعوذ بكلمات التامات من شر ما خلق ، ليم تضره حمة تلك الليلة)). قال : فكان أهلنا قد تعلموها ، فكانوا يقولونها ، فلذغت جارية منهم ، فلم تجد لها وجعاً)).

الحكم على الحديث : حسنه الترمذي.

(١) أخرجه أبو داود في سننه ، باب : ما يقول إذا أصبح ، ج ٧ ، ص ٤١٩ ، حديث رقم ٥٠٨٨ ، والترمذي في سننه ، باب : ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ ، حديث رقم ٣٣٨٨ ، واللفظ له عن أبان بن عثمان ، قال : سمعت عثمان بن عفان ، يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم ثلاث مرات ، فيضره شيء)) وكان أبان ، قد أصابه طرف فالج ، فجعل الرجل ينظر إليه ، فقال له أبان : "ما تنتظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك ، ولكني لم أقله يوماً ليمضي الله علي قدره".

الحكم على الحديث : قال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح غريب".

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ، باب : ما يقول إذا أصبح ، ج ٧ ، ص ٤٢١ ، حديث رقم ٥٠٩٠ ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، أنه قال لأبيه : يا أبة إني أسمعتك تدعو كل غداة : اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت ، تعيدها ثلاثاً حين تصبح ، وثلاثاً حين تمسي ، فقال : إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو بهن فانا أحب أن أستن بسنته ، وقال علي وعباس فيه : ويقول : اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت ، يعيدها ثلاثاً حين يصبح ، وثلاثاً حين يمسي ، فيدعو بهن ، فأحب أن أستن بسنته...)

الحكم على الحديث : حسنه ابن حجر ، ينظر : نتائج الأفكار ، ج ٢ ، ص ٣٩٠.

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، ص ٥٢ ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من قال إذا أصبح اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر ، فأتَم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ، ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى ، كان حقاً على الله عز وجل أن يتم عليه نعمته)).

الحكم على الحديث : غريب (ينظر : نتائج الأفكار ، ج ٢ ، ص ٤١٣).

وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك (أربعاً)^(١) ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً)^(٢) ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير (عشرًا)^(٣) ، سبحان الله وبحمده (مائة مرة)^(٤) ، ويقرأ
الفاتحة وآية الكرسي وقوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا ﴿١٩﴾ وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ ﴿١٩﴾ وَأول ﴿ حم ١ ﴾ إلى ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز

(١) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما يقول إذا أصبح، ج٧، ص٤٠٤، حديث رقم ٥٠٦٩، الطبراني في
الدعاء، باب: القول في الصباح والمساء، ص١١٤، حديث رقم ٢٩٧، واللفظ له، عن أنس بن مالك،
- رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من قال حين يصبح أو يمسي:
اللهم إني أصبحت، أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله، وحدك لا شريك
لك وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله عز وجل ربعة من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نفسه،
ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه، ومن قالها أربعاً أعتقه الله - عز وجل - من النار)).

الحكم على الحديث : حسن، ينظر: نتائج الأفكار، ج٢، ص٣٧٥.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما يقول إذا أصبح، ج٧، ص٤١٤، حديث رقم ٥٠٨١، عن أبي
الدرداء، قال: ((من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب
العرش العظيم، سبع مرات، كفاه الله ما همم، صادقا كان بها أو كاذباً)).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ج٤، ص٢٠٧١، حديث رقم ٢٦٩٣،
عن عمرو بن ميمون، قال: ((من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير، عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل)) وقال سليمان: حدثنا أبو
عامر، حدثنا عمر، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، بمثل ذلك، قال:
فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون، قال فأتيت عمرو بن ميمون فقلت: ممن
سمعته؟ قال من ابن أبي ليلى، قال فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب
الأنصاري يحدثه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ج٤، ص٢٠٧١، حديث رقم ٢٦٩٢،
عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من قال: حين يصبح وحين يمسي:
سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة، بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال
أو زاد عليه)).

(٥) سورة الروم: آية [١٧ - ١٩]

الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ (١)

ويقول: أعوذ بالله السميع العظيم من الشيطان الرجيم (ثلاثاً)، ثم يقرأ: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ

إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٢) إلى آخر الحشر والإخلاص والمعوذتين (ثلاثاً ثلاثاً).

فصل: فإذا طلعت الشمس استحب أن يقول: الحمد لله الذي ألبسنا اليوم عافيته وجاء

بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصبحت أشهدك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك

وحملة عرشك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت القائم بالقسط لا إله إلا أنت العزيز

الحكيم، اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك وأولوا العلم من خلقك، اللهم أنت السلام ومنك

السلام وإليك يعود السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا

رغبتنا وأن تغنيننا عن أغنيته عنا بفضلك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري

وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي واجعل الحياة زيادةً

لي في كل خير واجعل الموت راحةً لي من كل شر (٣).

(١) سورة غافر: آية [١ - ٣]

(٢) سورة الحشر: آية [٢٢ - ٢٤]

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء باب: القول عند الصباح والمساء، ص ١٢١، حديث رقم ٣١٩، بلفظ، عن

أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أصبح وطلعت الشمس قال: الحمد لله على جميع خلقه الذي جاءنا باليوم وعافيته، وجاءنا بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصبحت أشهدك بما شهدت به لنفسك، وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك، إنك أنت الله لا إله إلا أنت قائمًا بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم، ومن لا يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تغنيننا عن أغنيته عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي)).

وأخرج مسلم في صحيحه، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ج ٤، ص ٢٠٨٧، حديث رقم ٢٧٢٠ بلفظ، عن أبي هريرة، قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، يقول: اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموت راحةً لي من كل شر)).

فَصَلِّ: ويستحب أن يقول إذا سمع أذان المغرب: اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعائك فاغفر لي^(١). وبعد أن يصلي سنة المغرب يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا وقيل ثبت قلبي على دينك^(٢). وعقيب صلاة الوتر: سبحان الملك القدوس (ثلاثاً)^(٣)، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك سبحانك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك^(٤). وبعد ركعتي الفجر: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (ثلاثاً)^(٥)، اللهم رب جبريل وإسرافيل وميكائيل ومحمد -

(١) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما يقول عند أذان المغرب، ج ١، ص ٣٩٨، حديث رقم ٥٣٥، بلفظ، عن أم سلمة قالت: ((علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقول عند أذان المغرب: "اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائك، فاغفر لي)).

الحكم على الحديث: صححه الحاكم، ينظر: تلخيص الحبير، ج ١، ص ٥١٩.

(٢) الترمذي في جامعه، ج ٥، ص ٥٣٨، حديث رقم ٣٥٢٢، وأخرجه أحمد في مسنده، مسند أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج ٤٤، ص ٢٠٠، حديث رقم ٢٦٥٧٦، واللفظ له، أم سلمة، تحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((كان يكثر في دعائه أن يقول: اللهم مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك)). قالت: قلت: يا رسول الله! أو إن القلوب لتتقلب؟ قال: ((نعم، ما من خلق الله من بني آدم من بشر إلا أن قلبه بين أصبعين من أصابع الله، فإن شاء الله عز وجل أقامه، وإن شاء أزاعه، فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة، إنه هو الوهاب)).

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "حديث حسن".

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب: الدعاء بعد الوتر، ج ٢، ص ٥٦٩، حديث رقم ١٤٣٠، وأخرجه أحمد في مسنده، مسند أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج ٢٤، ص ٧٢، حديث رقم ١٥٣٥٤، واللفظ له، عن ابن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، ورفع بها صوته)).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يقال في الركوع والسجود، ج ١، ص ٣٥٠، حديث رقم ٤٨٦، عن عائشة، قالت: ((فقدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة من الفرائض فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك)).

(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ١١٢، حديث رقم ١٢٦، عن معاذ - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((من قال بعد الفجر ثلاث مرات، وبعد العصر ثلاث مرات: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، كفرت عنه ذنوبه، وإن كانت مثل زيد البحر)).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ (ثَلَاثًا)^(١).

فَصَلِّ: فَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَنَا وَكَفَانَنَا وَأَوَانَنَا فَكَمْ مِنْ لَا كَافِي لَهُ وَلَا مَثْوِي^(٢)، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثَلَاثًا)^(٣)، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ^(٤) وَيَقُولُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا^(٥)، بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فِرَاحِمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ^(٦)، اللَّهُمَّ قَنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ^(٧)، اللَّهُمَّ أَسْلَمْتَ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتَ

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٩٣، حديث رقم ١٠٣، عن مبشر بن أبي المليح، عن أبيه - رضي الله عنه - ((أنه صلى ركعتي الفجر، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى قريباً منه ركعتين خفيفتين، ثم سمعته يقول وهو جالس: اللهم رب جبريل، وإسرافيل، وميكائيل، ومحمد النبي - صلى الله عليه وسلم - أعوذ بك من النار))، (ثلاث مرات).

الحكم على الحديث: حديث حسن (ينظر نتائج الأفكار لابن حجر ص ٣٧٣) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ج ٤، ص ٢٠٨٥، حديث رقم ٢٧١٥، عن أنس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((كان إذا أوى إلى فراشه، قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي)).

(٣) أخرجه الترمذي في جامع، باب: ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه، ج ٥، ص ٣٣٩، حديث رقم ٣٣٩٧، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من قال حين يأوي إلى فراشه: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثلاث مرات، غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا)).

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصافي عبيد الله بن الوليد".

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ج ٤، ص ٢٠٨٤، حديث رقم ٢٧١٤، عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليأخذ داخلة إزاره، فلينفذ بها فراشه، وليسم الله، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع، فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي، فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، حديث حذيفة بن اليمان، ج ٣٨، ص ٣٠٥، حديث رقم ٢٣٢٧١، عن حذيفة قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أوى إلى فراشه قال: باسمك اللهم أَمُوتْ وَأَحْيَا))، وإذا استيقظ قال: ((الحمد لله الذي أحياناً بعدما أماتنا، وإليه النشور)).

(٦) سبق تخريجه، ينظر هامش ١١٠.

(٧) أخرجه الترمذي في سننه، باب: ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه، ج ٥، ص ٣٤٠، حديث رقم

أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت^(١)، اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر^(٢)، اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها لك مماتها ومحياها^(٣)، ويكبر الله ويحمده ويسبحه (ثلاثاً وثلاثين)^(٤)، ويقول تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على

٣٣٩٨، عن حذيفة بن اليمان: ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه، ثم قال: اللهم قني عذابك يوم تجمع، أو تبعث، عبادك)). هذا حديث حسن صحيح. (١) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ج٤، ص٢٠٨٢، حديث رقم ٢٧١٠، عن البراء بن عازب، ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت، فإن مات مات على الفطرة)).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ج٤، ص٢٠٨٤، حديث رقم ٢٧١٣، عن سهيل، قال: ((كان أبو صالح يأمرنا، إذا أراد أهدنا أن ينام، أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم)).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ج٤، ص٢٠٨٣، حديث رقم ٢٧١٢، عن خالد، قال: ((سمعت عبد الله بن الحارث، يحدث عن عبد الله بن عمر، أنه أمر رجلاً، إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية» فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر، من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -)).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، ج٥، ص٢٣٢٩، حديث رقم ٥٩٥٩، عن علي: ((أن فاطمة - عليهما السلام - شكت ما تلقى في يدها من الرحي فأنتت النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادماً فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته، قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال:

كل شيء قدير^(١)، ويقرأ الفاتحة^(٢) وآية الكرسي^(٣) وآمن الرسول إلى آخر السورة^(١)، وقل

((مكانك)). فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال لا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثاً وثلاثين وسبحا ثلاثاً وثلاثين وأحمدا ثلاثاً وثلاثين فهذا خير لكما من خادم).

(١) أخرج ابن حبان في صحيحه، ذكر الشيء الذي يغفر الله ذنوب قائله إذا أوى إلى فراشه، ج ١٢، ص ٣٣٨، حديث رقم ٥٥٢٨، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، غفر الله ذنوبه أو خطاياها - شك مسعر - وإن كان مثل زيد البحر)).

(٢) أخرج البزار في مسنده، ج ١٤، ص ١٢، حديث رقم ٧٣٩٣، مسند أبي حمزة أنس بن مالك عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت)).

الحكم على الحديث: فيه غسان بن عبيد، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقيته رجاله رجال الصحيح، ينظر: مجمع الزوائد، ج ١٠، ص ١٢١، حديث رقم ١٧٠٢٩.

(٣) أخرج البخاري في صحيحه، باب: إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز، ج ٢، ص ٨١٢، حديث رقم ٢١٨٧، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ((وكلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لأرفعنك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ((يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة)). قال قلت يا رسول الله شكاً حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال: ((أما إنه قد كذبتك وسيعود)). فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((إنه سيعود)). فرصدته فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((يا أبا هريرة ما فعل أسيرك)). قلت: يا رسول الله شكاً حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال: ((أما إنه كذبتك وسيعود)). فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو؟ قال إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي { الله لا إله إلا هو الحي القيوم }. حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((ما فعل أسيرك البارحة)). قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ((ما هي)). قلت قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي من أولها حتى تختم { الله لا إله إلا هو الحي القيوم }. وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل يا أبا هريرة)) قال لا قال ((ذاك شيطان)).

يا أيها الكافرون^(٢) وينفت في كفيه ويقراً: قل هو الله أحد والمعوذتين ويمسح بهما ما استطاع من جسده يفعل ذلك (ثلاثاً)^(٣).

فصل: ويقول إذا استيقظ من الليل وهو يريد النوم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٤)، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك ربي زدني علماً ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب^(٥).

ويقول إذا قلق في منامه: اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا

(١) أخرج البخاري في صحيحه ، باب فضل سورة البقرة، ج ٤، ص ١٩١٤، حديث رقم ٤٧٢٢، واللفظ له، وأخرجه مسلم في صحيحه، باب: فضل الفاتحة، وخواتيم سورة البقرة، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة، ج ١، ص ٥٥٥، حديث رقم ٨٠٨، عن أبي مسعود - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه و سلم - : ((من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، حديث الحارث بن جبلة، أو جبلة بن الحارث، ج ٣٩، ص ٤٤٠، عن الحارث بن جبلة، قال: قلت: يا رسول الله! علمني شيئاً أقوله عند منامي. قال: ((إذا أخذت مضجعتك من الليل، فأقرأ: قل يا أيها الكافرون، فإنها براءة من الشرك)).

الحكم على الحديث: صحيح، ينظر: مجمع الزوائد، ج ١٠، ص ١٢١.

(٣) أخرج البخاري في صحيحه، باب: فضل المعوذات، ج ٤، ص ١٩١٦، حديث رقم ٤٧٢٩، عن عائشة: ((أن النبي - صلى الله عليه و سلم - كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما {قل هو الله أحد}، و{قل أعوذ برب الفلق}، و{قل أعوذ برب الناس}، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات)).

(٤) أخرج البخاري في صحيحه، باب: فضل من تعار من الليل، ج ١، ص ٣٨٧، حديث رقم ١١٠٣، عبادة بن الصامت عن النبي - صلى الله عليه و سلم - قال: ((من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته)).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، باب: التسبيح عند النوم، ج ٧، ص ٣٩٩، حديث رقم ٥٠٦١، عن عائشة: ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا استيقظ من الليل قال: ((لا إله إلا أنت، سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب)).

تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهد ليلي وأتم عيني^(١). فإن كان يفرع في النوم فليقل في منامه: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون^(٢).

فصل: وإذا رأى في منامه ما يحب فليحمد الله، أو ما يكره فلينفث عن يساره (ثلاثاً)، وليقل: اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام، فإنها لا تضره^(٣). ويقول لمن قصَّ عليه رؤيا: خيراً لنا وشرّاً على أعدائنا والحمد لله رب العالمين^(٤).

فصل: وصلاة الحاجة ركعتين^(٥)، يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورتي الإخلاص ثم يقول:

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم واللية، باب: ما يقول إذا أصابه الأرق، ص ٦٧٦، عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه - قال: ((شكوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرقاً أصابني، فقال: ((قل: اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، أهدئ ليلي، وأتم عيني)) فقلتها، فأذهب الله - عز وجل - عني ما كنت أجد)).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، ج ٥، ص ٤٢٩، حديث رقم ٣٥٢٨، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره)). فكان عبد الله بن عمرو، يلقنها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه. هذا حديث حسن غريب)).

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم واللية، باب: ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره، ص ٦٩٣، عن أبي هريرة، - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليقل عن يساره ثلاث مرات، ثم ليقل: اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان، وسيئات الأحلام، فإنها لا تكون شيئاً)).

الحكم على الحديث : ضعيف، (ينظر: نتائج الأفكار، ج ٢، ص ١٢٨).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ضحاک بن زمل الجهني، ج ٨، ص ٣٦١، عن ابن زمل الجهني قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى الصبح قال وهو ثاب رجله: ((سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، إنه كان ثواباً)) سبعين مرة ثم يقول: سبعين بسبعمئة)) ((لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمئة)) ثم يستقبل الناس بوجهه وكان يعجبه الرؤيا فيقول: ((هل رأى أحد منكم شيئاً؟)) قال ابن زمل: فقلت: أنا يا نبي الله، قال: ((خيراً تلقاه، وشرّاً توقاه، وخيراً لنا وشرّاً على أعدائنا، والحمد لله رب العالمين، اقصد رؤياك)).

(٥) اختلف أهل العلم في تحديد عدد ركعات صلاة الحاجة؛ فذهب المالكية والحنابلة والشافعية، إلى أنها ركعتان. واستدلوا على ذلك بالحديث الذي أخرجه الترمذي، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال

اللهمَّ إن أسألك وأتوجه إليك بالنبى محمد - صلى الله عليه وسلّم - نبى الرّحمة، يا محمد
إني أتوجه بك إلى ربي أن يفعل لي كذا و كذا اللهمّ شفعه فيّ وشفعني في نفسي^(١).

فصل: ويكثر من التكبير ليلتي العيدين، والأحسن أن يقول: الله أكبر (ثلاثاً)، لا إله
إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً
لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا إله إلا الله وحده
وصدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله والله أكبر^(٢) يكثر من ذلك،
ويكبر في افتتاح الركعة الأولى (سبعاً)، وفي الثانية (خمساً)^(٣) ، بعد أن يأتي بدعاء
الافتتاح، ويقول بين كل تكبيرتين: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر^(٤)، ويفتح

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ
وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي - صلى الله عليه وسلم -،
ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك
موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنباً إلا
غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين)) "هذا حديث غريب
وفي إسناده مقال".

(١) أخرج الترمذي في جامعه، ج٥، ص٥٦٩، حديث رقم ٣٥٧٨، عن عثمان بن حنيف، ((أن رجلاً
ضرب البصر أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ادع الله أن يعافيني قال: ((إن شئت دعوت،
وإن شئت صبرت فهو خير لك)). قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا
الدعاء: ((اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي
هذه لتقضى لي، اللهم فشفعه في)).

الحكم على الحديث : قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من
حديث أبي جعفر وهو الخطمي".

(٢) ينظر: كتاب الأذكار للنووي، باب: الأذكار المشروعة في العيدين، ص١٧١.

(٣) أخرج الطبراني في المعجم الكبير، ج٣، ص٢٤٦، حديث رقم ٣٢٩٨، عن عائشة، ((أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - صلى بالناس يوم الفطر والأضحى، فكبر في الركعة الأولى سبعاً وقرأ ق
والقرآن المجيد، وفي الثانية خمساً وقرأ اقتربت الساعة وانشق القمر)).

(٤) الذكر بين التكبيرات خلاف بين أهل العلم وذهب إلى جوازه الشافعية، والحنابلة وحجتهم في ذلك ما
أخرجه البيهقي في سننه، باب: "يأتي بدعاء الافتتاح عقب تكبيرة الافتتاح، ثم يقف بين كل تكبيرتين
يهلل الله تعالى، ويكبره، ويحمده، ويصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج٣، ص٤١٠،

في خطبة الاستسقاء: الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين^(٢)، اللهم أسقنا غيثاً مغياً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضار عاجلاً غير آجل^(٣)، اللهم أغثنا (ثلاثاً)^(٤)، اللهم إنك أمرتنا بدعائك ووعدتنا إجابتك وقد دعوناك كما أمرتنا فأجبنا كما وعدتنا، اللهم امنن علينا بمغفرة ذنوبنا وإجابة دعائنا وسعة أرزاقنا^(٥)،

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

(١) ينظر: كتاب الأذكار للنووي، باب الأذكار في الاستسقاء، ص ١٧٦.
(٢) أخرج أبو داود في سننه، باب: رفع اليدين في الاستسقاء، ج ٢، ص ٣٧٣، حديث رقم ١١٧٣، عن عائشة قالت: ((شكا الناس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين بدأ حاجب الشمس، فقعده على المنبر فكبر - صلى الله عليه وسلم - وحمد الله - عز وجل -، ثم قال: ((إنكم شكوتم جذب دياركم، واستئخار المطر، عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم" ثم قال: {الحمد لله رب العالمين (٢) الرحمن الرحيم (٣) مالك يوم الدين} لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى خير)) ثم رفع يديه، فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب - أو حول - رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلي ركعتين، فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سألت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه فقال: ((أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله)).

الحكم على الحديث: قال أبو داود: "وهذا حديث غريب إسناده جيد".

(٣) أخرج أبو داود في سننه، باب: رفع اليدين في الاستسقاء، ج ٢، ص ٣٧١، حديث رقم ١١٦٩، عن جابر بن عبد الله، قال: ((أنت النبي - صلى الله عليه وسلم - بواد فقال: ((اللهم اسقنا غيثاً مغياً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضار، عاجلاً، غير آجل))، قال: فأطبقت عليهم السماء)).
(٤) البخاري في صحيحه، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، ج ١، ص ٣٤٤، حديث رقم ٩٦٨، وأخرجه مسلم في صحيحه، باب: دعاء الاستسقاء، ج ٢، ص ٦١٢، حديث رقم ٨٩٧، واللفظ له عن أنس بن مالك، ((أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة، من باب كان نحو دار القضاء، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم يخطب، فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائماً، ثم قال: يا رسول الله! هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يغثنا، قال: فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه، ثم قال: ((اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا)).

(٥) قال الشافعي رحمه الله: "وليكن من دعائهم: " اللهم أمرتنا بدعائك، ووعدتنا إجابتك، وقد دعوناك كما

اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارًا فأرسل السماء علينا مدرارًا^(١).

فَصَلِّ: ويقول عند سماع الرعد: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته

(ثلاثًا)^(٢)، اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك^(٣).

وعند هيجان الريح: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به فيها،
وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به فيها، اللهم اجعلها رحمةً ولا تجعلها
عذابا، اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا^(٤). وإن جاء مع الريح ظلمة: تعوذ بالمعوذتين^(٥).

أمرتنا، فأجبنا كما وعدتنا، اللهم امنن علينا بمغفرة ما قارفنا، وإجابتك في سقينا وسعة رزقنا. ينظر:
كتاب الأذكار للنووي، باب: الأذكار في الاستسقاء، ص ١٧٨.

(١) استحب العلماء هذا الذكر. ينظر: كتاب الأذكار للنووي، باب: الأذكار في الاستسقاء، ص ١٧٦.

(٢) أخرج مالك في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني
(المتوفى: ١٧٩هـ)، (١٤١٢ هـ)، (تحقيق: بشار عواد معروف محمود خليل)، الناشر: مؤسسة
الرسالة، باب: جامع الكلام، ج ٢، ص ٧١٧، حديث رقم ٢٠٩٤، عن عبد الله بن الزبير، أنه كان إذا
سمع الرعد ترك الحديث، وقال: ((سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، ثم يقول: إن
هذا لوعيد لأهل الأرض شديد))

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، باب: ما يقول إذا سمع الرعد، ج ٥، ص ٣٨٠، حديث رقم ٣٤٥٠، عن سالم
بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سمع صوت الرعد
والصواعق، قال: ((اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك)).

الحكم على الحديث: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٤) أخرج أحمد في مسنده، حديث عبد الرحمن بن أبزي، عن أبي بن كعب، ج ٣٥، ص ٧٥، حديث رقم
٢١١٣٨، عن أبي بن كعب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم
منها ما تكرهون، فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، ومن خير ما فيها، ومن خير ما أرسلت
به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، ومن شر ما فيها، ومن شر ما أرسلت به)). وأخرج الطبراني في
المعجم الكبير، ج ١١، ص ٢١٣، حديث رقم ١١٥٣٣، عن ابن عباس، قال: كان النبي - صلى الله
عليه وسلم - إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه، وجثا على ركبتيه، ومد يديه، وقال: ((اللهم إني أسألك
خير هذه الريح وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به، اللهم اجعلها رحمةً ولا
تجعلها عذابا، اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا)).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، باب: في المعوذتين، ج ٢، ص ٥٩١، حديث رقم ١٤٦٣، عن عتبة بن
عامر قال: ((بيننا أنا أسير مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين الجحفة والأبواء، إذ غشيتنا
ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعوذ بـ {قل أعوذ برب الفلق} و {قل
أعوذ برب الناس} ويقول: ((يا عتبة، تعوذ بهما، فما تعوذ متعوذ بمثلهما)) قال: وسمعتة يؤمنا بهما

وعند نزول المطر: اللهم صيباً نافعاً^(٢). وعند كثرة المطر: اللهم حولينا ولا علينا،

اللهم على الآكام والضراب وبطون الأودية ومنابت الشجر^(٣).

فصل: ويقول إذا صادف ليلة القدر: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا أو

عني^(٤).

وعند الإفطار: اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع

العليم^(٥).

في الصلاة)).

(١) الصيب أي المطر ، الكتاب: كشف المشكل من حديث الصحيحين ، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، المحقق: علي حسين البواب الناشر: دار الوطن - الرياض .

(٢) أخرج البخاري في صحيحه، باب: ما يقال إذا أمطرت، ج ١، ص ٣٤٩، حديث رقم ٩٨٥، عن عائشة: ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن إذا رأى المطر قال ((صيباً نافعاً)).

(٣) البخاري في صحيحه، باب: الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، ج ١، ص ٣٤٤، حديث رقم ٩٦٨، وأخرجه مسلم في صحيحه، باب: دعاء الاستسقاء، ج ٢، ص ٦١٢، حديث رقم ٨٩٧، واللفظ له عن أنس بن مالك، ((أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة، من باب: كان نحو دار القضاء، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم يخطب، فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائماً، ثم قال: يا رسول الله هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يغثنا [ص: ٦١٣]، قال: فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه، ثم قال: ((اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا))، قال أنس: "ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت، ثم أمطرت، قال: فلا والله ما رأينا الشمس سبتاً، قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم يخطب، فاستقبله قائماً، فقال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله يمسخها عنا، قال: فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه، ثم قال: ((اللهم حولنا ولا علينا، اللهم على الآكام، والضراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر)) فانقلعت، وخرجنا نمشي في الشمس)).

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه، ج ٥، ص ٤١٦، حديث رقم ٣٥١٣، عن عائشة، قالت: ((قلت: يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قل: ((اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)). هذا حديث حسن صحيح.

(٥) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب: القول عند الإفطار، ص ٢٨٦، حديث رقم ٩١٨، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أفطر قال: ((بسم الله، اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، تقبل مني إنك أنت السميع العليم)).

وبعد الإفطار: ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى^(١)، الحمد

لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت^(٢).

ويقول إذا أفطر عند قوم: أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم

الملائكة^(٣).

وكيفية النية: نويتُ صوم غدٍ عن أداء فرض شهر رمضان هذه السنة لله تعالى.

فصل: ويستحب أن يقرأ ليلة الجمعة ويومها سورة الكهف^(٤)، وأن يكثر من الصلاة

على النبي - صلى الله عليه وسلم -^(٥)، وأن يقول عند دخول الجامع مع ما سبق ويزيد:

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب: ما يقول إذا أفطر، ج٣، ص٣٧٤، حديث رقم ٣٣١٥ عن مروان المقفع قال: ((رأيت عبد الله بن عمر قبض على لحيته فقطع ما زاد على الكف، وقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أفطر قال: ((ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله)).

الحكم على الحديث: قال الدارقطني: "إسناده حسن". (ينظر: تلخيص الحبير، لابن حجر، ج٣، ص١٤٤٦).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص٤٢٩، حديث رقم ٤٧٩، عن معاذ بن زهرة، قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أفطر قال: ((الحمد لله الذي أعانني فصمت، ورزقني فأفطرت)).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب: الدعاء لرب الطعام، ج٥، ص٦٦١، حديث رقم ٣٨٥٤، عن أنس: ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء إلى سعد بن عباد، فجاء بخبز وزيت، فأكل، ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة)).

(٤) أخرج الحاكم في المستدرک، كتاب: فضائل القرآن، ج١، ص٥٦٤، حديث رقم ٢٠٧٢، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من قرأ سورة الكهف كما أنزلت، كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضع ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة)). هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٥) أخرج أبو داود في سننه، باب: فضل يوم الجمعة وليلتها، ج٢، ص٢٧٩، حديث رقم ١٠٤٧، عن أوس بن أوس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة:

اللهم اجعلني من أوجه من توجه إليك وأقرب من تقرب إليك وأفضل من سألك ورغب إليك^(١)، وأن يقرأ بعد صلاة الجمعة: الإخلاص والمعوذتين (سبعًا سبعًا)^(٢).

فصل: ويستحب الدعاء بعد ختم القرآن^(٣) بالأمور المهمة ومصالح المسلمين والعامّة كأن يقول: اللهم أصلح أحوال المسلمين، وأرخص أسعارهم، وعاف مرضاهم، وارحم موتاهم، وانصر جيوشهم، وفك أسارهم، وسلم غائبهم، وآمنهم في أوطانهم، واقض ديونهم، واشف صدورهم وأذهب غيظ قلوبهم، اللهم أصلح ولاية المسلمين عامّة، واجعلهم آمينين بالمعروف فاعلين له، وناهين عن المنكر مجتنبين له، ومحافظين على حدودك دائمين على طاعتك متتاصفين فيما بينهم متتاصحين، انصرهم على أعداء الدين وعلى سائر المفسدين، أصلحهم

فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثرُوا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على" قال: قالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يقولون: بليت، فقال: "إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء)).

الحكم على الحديث: صححه ابن حبان والحاكم وقال: "على شرط الشيخين" (ينظر تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، (تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني، مكة المكرمة: دار حراء.

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٣٣٢، حديث رقم ٣٧٤، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضادتي الباب - باب المسجد - ثم قال: ((اللهم اجعلني أوجه من توجه إليك، وأقرب من تقرب إليك، وأفضل من سألك ورغب إليك))

الحكم على الحديث: ضعيف، (ينظر: نتائج الأفكار، ج ٥، ص ٦٠).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٣٣٢، حديث رقم ٣٧٥، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من قرأ بعد صلاة الجمعة: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس سبع مرات، أعاده الله - عز وجل - من السوء إلى الجمعة الأخرى)).

الحكم على الحديث: قال ابن حجر: "إسناده ضعيف" (ينظر: نتائج الأفكار، ج ٥، ص ٦١).

(٣) أخرج الدارمي في سننه، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، (المتوفى: ٢٥٥هـ)، (١٢٤١٢هـ - ٢٠٠٠م)، (تحقيق: حسين سليم أسد الداراني)، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ج ٤، ص ٢١٨٠، حديث رقم ٣٥١٧، عن ثابت، قال: "كان أنس إذا ختم القرآن، جمع ولده وأهل بيته فدعا لهم".

وأصلح بهم أمور المسلمين، ويأتي بالدعوات الواردة الآتية قريباً.

ويستحب إذا مرَّ بآية رحمة أن يسأل الله من فضله، أو بآية عذاب أن يسأل الله العافية، أو آية تنزيه أن يقول: جلّت عظمة ربنا، وأن يقول إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَكِيمِينَ﴾ (١) ﴿٨﴾ بلى وأنا على ذلك من الشاهدين، وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُجِئَ الْمُؤَدِّيَ﴾ (٢) ﴿٤٠﴾ بلى أشهد، وإذا قرأ: ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ أَتَكْذِبَانِ﴾ (٣) ﴿١٣﴾ سبحانك ما بشيء من آلاءك ربنا نكذب، وإذا قرأ: ﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَ اللَّهُ وَءَايِنُهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (٤) ﴿٦﴾ فيقول: آمنت بالله وآياته، وإذا قرأ: ﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (٥) ﴿١٨٥﴾ آمنت بما أنزل الله من كتاب، وإذا قرأ: ﴿ءَأَسْأَلُ خَلْقُونَهُمْ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (٦) ﴿٥٩﴾ الآيات فليقل: بل أنت يا رب، وإذا قرأ: ﴿سَبِّحْ أَسْمَاءَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ﴾ (٧) ﴿١﴾ سبحان ربي الأعلى ونحو ذلك (٨).

وأن يقول في سجود التلاوة ما سبق في سجود الصلوة من التسبيح والدعاء ويزيد:
اللهم اجعلها لي عندك ذخراً، وأعظم لي بها أجراً، وضع بها عني وزراً، وتقبلها مني كما

(١) سورة التين: آية [٨]

(٢) سورة القيامة: آية [٤٠]

(٣) سورة الرحمن: آية [١٣]

(٤) سورة الجاثية: آية [٦]

(٥) سورة الأعراف: آية [١٨٥]

(٦) سورة الواقعة: آية [٥٩]

(٧) سورة الأعلى: آية [١]

(٨) أخرج مسلم في صحيحه، باب: استحباب تطويل القراءة بالليل، ج ١، ص ٥٣٦، حديث رقم ٧٧١، عن حذيفة، قال: ((صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ...)).

تقبلتها من عبدك داود - عليه السلام - ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ (١٠٨) (١) (٢).

فصل: في الدعاء، فمن الدعوات القرآنية:

﴿قَالَ تَعَالَى: اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٢٧) ﴿٣﴾ قَالَ

تَعَالَى: اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ

عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١٢٨) ﴿٤﴾ ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ﴾ (٢٠١) ﴿٥﴾ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا

حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ

مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (١٨٦) ﴿٦﴾ ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ

لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (٨) ﴿٧﴾

ومن الدعوات النبوية الجامعة: اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما

(١) سورة الإسراء: آية [١٠٨]

(٢) أخرج البيهقي في السنن الكبرى، ج ٢، ص ٣٣٠، عن ابن عباس قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله: رأيت البارحة فيما يرى النائم أني أصلى خلف شجرة فقرأت ص، فلما أتيت على السجدة سجدت فسجدت الشجرة بسجودي فسمعتها وهي تقول: [اللهم اكتب لي بها عندك ذكراً واجعل لي بها عندك ذخراً وأعظم لي بها عندك أجراً، قال: فسمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ ص، فلما أتى على السجدة سجد فسمعت يقول في سجوده ما أخبر الرجل عن قول الشجرة". ثم قال البيهقي: "(وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أنبأ عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال حدثني حسن بن محمد فذكره بنحوه إلا أنه قال في الدعاء: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً واجعلها لي عندك ذخراً وضع عنى بها وزراً واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود، ولم يقل ص".

الحكم على الحديث : قال الحاكم في المستدرک: "صحيح الإسناد"

(٣) سورة البقرة: آية [١٢٧]

(٤) سورة البقرة: آية [١٢٨]

(٥) سورة البقرة: آية [٢٠١]

(٦) سورة البقرة: آية [٢٨٦]

(٧) سورة آل عمران: [٨]

علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرِّ كلِّه عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم،
وأسألك الجنة وما قرب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قولٍ
أو عملٍ، وأسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد - صلى الله عليه وسلّم -
وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد - صلى الله عليه وسلّم -، وأسألك
ما قضيت لي من أمرٍ فاجعل عاقبته رشداً^(١)، اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم
مغفرتك، والسلامة من كلٍ إثمٍ، والغنيمة من كلِّ بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار^(٢)، اللهم
إني أسألك حبك، وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني إلى حبك، اللهم اجعل حبك أحبَّ
إليّ من نفسي وأهلي ومالي وأولادي ومن الماء البارد^(٣)، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق، ج٤٢، ص٦٧، حديث رقم ٢٥١٣٧،
عن عائشة، ((أن أبا بكر دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأراد أن يكلمه وعائشة
تصلي، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((عليك بالكامل))، أو كلمة أخرى، فلما
انصرفت عائشة سألته عن ذلك؟ فقال لها: ((قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما
علمت منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرِّ كله عاجله وآجله ما علمت منه، وما لم أعلم، وأسألك
الجنة وما قرب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قولٍ أو عملٍ، وأسألك
من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد - صلى الله عليه وسلم - وأسألك مما استعاذك منه
عبدك ورسولك محمد - صلى الله عليه وسلم - وأسألك ما قضيت لي من أمرٍ أن تجعل عاقبته
رشداً))

الحكم على الحديث : قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في
التلخيص.

(٢) أخرج الحاكم في المستدرک، ج١، ص٧١٤، حديث رقم ١٩٧٧، عن ابن مسعود - رضي الله عنه -،
قال: ((كان من دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم
مغفرتك، والسلامة من كلٍ إثمٍ، والغنيمة من كلِّ بر، والفوز بالجنة، والنجاة بعونك من النار)). هذا
حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

(٣) أخرج الحاكم في المستدرک، تفسير سورة ص، ج٢، ص٤٣٣، حديث رقم ٣٦٢٠، عن أبي الدرداء -
رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((قال داود عليه السلام: رب أسألك حبك
وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، رب اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي، ومن الماء
البارد)). وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكر داود وحدث عنه قال: ((كان أعبد البشر))
صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

من الظالمين^(١)، اللهم أعني ولا تُعن عليّ، وانصر لي ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى عليّ، رب اجعلني شاكراً لك ذاكراً لك راغباً لك مطواعاً إليك مُحِبّاً مُنِيباً، ربّ تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدّد لِسَانِي واسلّل سَخِيمَةَ صَدْرِي^(٢)، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها^(٣)، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى^(٤)، اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي^(٥)، اللهم اهدني وسدّدني^(١)، اللهم اكفني بحلالك

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب: دعوة ذي النون، ج٩، ص٢٤٣، حديث رقم ١٠٤١٧، وأخرج الترمذي في جامعه، ج٥، ص٥٢٩، حديث رقم ٣٥٠٥، واللفظ له، عن سعد، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له)).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما يقول الرجل إذا أسلم، ج٢، ص٦٢٢، حديث رقم ١٥١٠، عن ابن عباس، قال: ((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو: ((رب أعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر هداي إليّ، وانصرني على من بغى عليّ، اللهم اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطواعاً، إليك مُحِبّاً - أو منيباً - ربّ تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدّد لساني، واسلّل سَخِيمَةَ قَلْبِي)).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ج٤، ص٢٠٨٨، حديث رقم ٢٧٢٢، عن زيد بن أرقم، قال: ((لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كان يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهزم، وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها)).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ج٤، ص٢٠٨٧، حديث رقم ٢٧٢١، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ((أنه كان يقول: اللهم إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى)).

(٥) أخرج الترمذي في جامعه، ج٥، ص٥١٩، حديث رقم ٣٤٨٣، عن عمران بن حصين، قال: قال النبي [ص: ٥٢٠] - صلى الله عليه وسلم - لأبي: ((يا حصين كم تعبد اليوم إلهاً؟)) قال أبي: سبعة ستة في الأرض وواحد في السماء. قال: ((فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك؟)) قال: الذي في السماء. قال: ((يا حصين أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك)). قال: فلما أسلم حصين قال: يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني، فقال: ((قل: اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي)).

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "هذا حديث غريب وقد روي هذا الحديث عن عمران بن حصين

عن حرامك وأغني بفضلك عن سواك^(٢)، اللهم عافني في جسدي وعافني في سمعي وعافني في بصري واجعله الوارث مني^(٣) اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة^(٤)، اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك^(٥).

ومن الاستعاذات: اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء

من غير هذا الوجه".

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ج٤، ص٢٠٩٠، حديث رقم ٢٧٢٥، عن علي، قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((قل: اللهم اهدني وسددني، واذكر، بالهدى هدايتك الطريق، والسداد، سداد السهم))، وحدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الله يعني ابن إدريس، أخبرنا عاصم بن كليب، بهذا الإسناد قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((قل اللهم إني أسألك الهدى والسداد)) ثم ذكر بمثله.

(٢) أخرج الترمذي في جامعه، ج٥، ص٥٦٠، حديث رقم ٣٥٦٣، عن علي، ((أن مكاتباً جاءه فقال: إني قد عجزت عن مكاتبتني فأعني، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو كان عليك مثل جبل صير ديثاً أداه الله عنك، قال: قل: ((اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغني بفضلك عن سواك)))). هذا حديث حسن غريب.

(٣) أخرج الترمذي في جامعه، ج٥، ص٥١٨، حديث رقم ٣٤٨٠، عن عائشة، قالت: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين)).
الحكم على الحديث: قال الترمذي: "هذا حديث غريب، سمعت محمداً يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً".

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما يقول إذا أصبح، ج٧، ص٤٠٩، حديث رقم ٥٠٧٤، عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، قال: سمعت ابن عمر يقول: ((لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: [اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة])).
الحكم على الحديث: صححه الحاكم.

ينظر: **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، (المتوفى: ١١٦٢هـ)، (تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هندواوي)، الناشر: المكتبة العصرية.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، ج٤، ص٢٠٤٥، حديث رقم ٢٦٥٤، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء))، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك)).

وشماتة الأعداء^(١)، اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمته ومن جميع سخطك^(٢)، اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع وقلب لا يخشع ونفسٍ لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها^(٣)، اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا تموت والإنس والجن يموتون^(٤)، اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء^(٥)، ومن شر الغنى والفقير^(٦)، اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني^(٧) ونيتي، اللهم إني أعوذ بك من

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء، ج٦، ص٢٤٤٠، حديث رقم ٦٢٤٢، عن أبي هريرة: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء)).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء، ج٤، ص٢٠٩٧، حديث رقم ٢٧٣٩، عن عبد الله بن عمر، قال: ((كان من دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمته، وجميع سخطك)).

(٣) تقدم تخريجه، ينظر: هامش ١٦٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ج٤، ص٢٠٨٦، حديث رقم ٢٧١٧، عن ابن عباس، ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كان يقول: ((اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون)).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل، ج١، ص٥٣٢، حديث رقم ١٩٤٩، عن زياد بن علاقة، عن عمه، قال: ((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأعمال والأدواء)).

الحكم على الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٦) أخرجه أبو داود في سننه، باب: من الاستعاذة، ج٢، ص٦٤٤، حديث رقم ١٥٤٣، عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بهؤلاء الكلمات: ((اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن شر الغنى والفقير)).

(٧) أخرجه أبو داود في سننه، باب: من الاستعاذة، ج٢، ص٦٤٩، حديث رقم ١٥٥١، واللفظ له، والترمذي في سننه، ج٥، ص٥٣٣، حديث رقم ٣٤٩٢، عن شتير بن شكل عن أبيه - في حديث أبي أحمد: شكل بن حميد - قال: قلت: ((يا رسول الله! علمني دعاء. قال: ((قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مني)).

القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسق والسّمعة والرياء،
وأعوذ بك من الصّمم والبكم والبرص والجنون والجذام وسَيِّئِ الأَسْقَامِ^(١)، اللهمّ إني أعوذ بك
من الهدم، وأعوذ بك من التردّي وأعوذ بك من الغرق والحرق والهزم، وأعوذ بك أن يتخبطني
الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ بك أن أموتَ لِدِيغاً^(٢)،
اللهمّ إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئس
البطانة^(٣)، اللهمّ إني أعوذ بك من الشقاق وسوء الأخلاق^(٤).

ومن الاستغفارات: اللهمّ مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي^(٥)،

عملي^(٥)، اللهمّ اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهمّ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک، کتاب الدعاء والتكبير والتهليل، ج ١، ص ٥٣٠، حديث رقم ١٩٤٤، عن
أنس بن مالك قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في دعائه: اللهمّ إني أعوذ بك
من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهزم والقسوة، والغفلة، والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك
من الفقر والكفر، والفسوق، والشقاق، والنفاق والسّمعة، والرياء، وأعوذ بك من الصّمم والبكم
والجنون، والجذام، والبرص، وسَيِّئِ الأَسْقَامِ)).

الحكم على الحديث: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، باب: من الاستعاذة، ج ٢، ص ٦٤٩، حديث رقم ١٥٥٢، والنسائي في سننه،
الاستعاذة من التردّي، والهدم، ج ٨، ص ٢٨٣، حديث رقم ٥٥٣١، واللفظ له، عن أبي اليسر قال:
((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: اللهمّ إني أعوذ بك من التردّي، والهدم، والغرق،
والحريق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ
بك أن أموتَ لِدِيغاً)).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب: من الاستعاذة، ج ٢، ص ٦٤٦، حديث رقم ١٥٤٧، والنسائي في سننه،
سننه، الاستعاذة من الخيانة ج ٨، ص ٢٦٣، حديث رقم ٥٤٦٩، واللفظ له، عن أبي هريرة، قال:
((كان رسول - الله صلى الله عليه وسلم - يقول: اللهمّ إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضجيع،
ومن الخيانة، فإنها بئس البطانة)).

(٤) أخرجه النسائي في سننه، الاستعاذة من الخيانة، ج ٨، ص ٢٦٤، حديث رقم ٥٤٧١، واللفظ له وأخرجه
وأخرجه أبو داود في سننه، باب من الاستعاذة، ج ٢، ص ٦٤٥، حديث رقم ١٥٤٦، أبو هريرة:
((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو: اللهمّ إني أعوذ بك من الشقاق، والنفاق، وسوء
الأخلاق)).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک، کتاب الدعاء والتكبير والتهليل، ج ١، ص ٥٤٣، حديث رقم ١٩٩٤، عبيد

اغفر لي جدِّي وهزلي وخطاي وعمدي وكلّ ذلك عندي^(١)، رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التّواب الرحيم^(٢).

فصلٌ: في أسماء الله الحسنی وهي هذه: هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرّحمن الرّحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصّور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواحد الماجد الواحد الأحد الفرد الصمد القادر المقتر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي

عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: ((جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: واذنوباه واذنوباه، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي. فقالها ثم قال: عد فعاد ثم، قال: عد فعاد، فقال: قم فقد غفر الله لك.

الحكم على الحديث : قال الحاكم "حديث رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح، ولم يخرجاه".

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: قول النبي - صلى الله عليه وسلم - ((اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت))، ج٥، ص٢٣٥٠، حديث رقم ٦٠٣٦، ولللفظ له، ومسلم في صحيحه، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ج٤، ص٢٠٨٧، حديث رقم ٢٧١٩، عن أبي موسى الأشعري: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يدعو ((اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي)).

(٢) النسائي في سننه الكبرى، ج٩، ص٤٦، حديث رقم ٩٨٥٥، وأخرجه أبو داود في سننه، باب: من الاستعاذة، ج٢، ص٦٢٧، حديث رقم ١٥١٦، ولللفظ له، عن ابن عمر قال: ((إن كنا لنعد لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المجلس الواحد مئة مرة "رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التّواب الرحيم)).

البدیع الباقي الوارث الرشید الصبور الذي ليس كمثلته شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم^(١).

فصل: في اسم الله الأعظم، ففي رواية أنه: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤ أحد^(٢). وفي رواية أنه: اللهم

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک، باب: الأيمان، ج١، ص١٦، حديث رقم ٤١، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن الله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر - هو الله - الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم الملك القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكيم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المغيث)). [وقال صفوان في حديثه: ((المقيت))، وإليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحاق في مختصر الصحي، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك، الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور.

هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسماء فيه، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرّد بسياقته بطوله، وذكر الأسماء فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلّة، فإنني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب.

ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد أخرجه عبد العزيز بن الحصين، عن أيوب السختياني وهشام بن حسان جميعاً، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بطوله. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح: وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث. وقد روى آدم بن أبي إياس، هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح" ينظر: جامع الترمذي، ج٥، ص٥٣٢، حديث رقم ٣٥٠٧.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، باب: جامع الدعوات عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج٥، ص١٥١، حديث رقم ٣٤٧٥، واللفظ له، وأبو داود في سننه، باب: الدعاء، ج٢، ص٦١١، حديث رقم ١٤٩٣،

إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا
الجلال والإكرام^(١). وفي رواية أنه: في هاتين الآيتين ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(٢) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ
إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(٣)^(٤).

عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه، قال: ((سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يدعو
وهو يقول: «اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفواً أحد»، قال: فقال: ((والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي
به أجاب، وإذا سئل به أعطى)) قال زيد، فنكرته لزهير بن معاوية، بعد ذلك بسنين فقال: حدثني أبو
إسحاق، عن مالك بن مغول، قال زيد: ثم ذكرته لسفيان، فحدثني عن مالك،: "هذا حديث حسن
غريب".

(١) أخرجه وأبو داود في سننه، باب: الدعاء، ج ٢، ص ٦١٢، حديث رقم ١٤٩٥، عن أنس: ((أنه كان مع
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً ورجل يصلي، ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا
إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي - صلى
الله عليه وسلم -: لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى)).

(٢) سورة البقرة: آية [١٦٣]

(٣) سورة البقرة: آية [٢٥٥]

(٤) أخرجه و أبو داود في سننه، باب الدعاء، ج ٢، ص ٦١٢، حديث رقم ١٤٩٦، عن أسماء بنت يزيد،
((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين {واللهم} إليه واحد لا إله
إلا هو الرحمن الرحيم} [البقرة: ١٦٣] وفاتحة سورة آل عمران {الم} الله لا إله إلا هو الحي القيوم).

الباب الرابع: في الجنائز وما يتقدمها .

فَصَلِّ: يستحب للمريض أن يقرأ: الإخلاص والمعوذتين وينفث في كفيه ويمسح بهما ما استطاع من جسده^(١)، وأن يضع على الذي يألم من جسده ويقول: بسم الله (ثلاثاً)، أعوذ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجدُّ وأحاذر (سبعاً)^(٢)، وأنْ يكثر من قول: لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا إله إلا الله له الملك وله الحمد لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٣).

فَصَلِّ: ويستحبُّ للعائد أن يضع يده على المريض ويقول: شفى الله سقمك وعَفَّر ذنبك وعافاك في بدنك وجسدك إلى مدة أجلك^(٤) كفارة وظهور إن شاء الله تعالى^(١)، اللهم ربِّ

(١) أخرج البخاري في صحيحه، باب: الرقى بالقرآن، ج٥، ص٢١٦٥، حديث رقم ٥٤٠٣، عن عائشة - رضي الله عنها -: ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث؟ قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه)).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، ج٤، ص١٧٢٨، حديث رقم ٢٢٠٢، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، ((أنه شكأ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ضع يدك على الذي تألم من جسدي، وقل باسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر)).

(٣) أخرج الترمذي في جامع، باب: ما يقول العبد إذا مرض، ج٥، ص٤٩٢، حديث رقم ٣٤٣٠، عن الأغر أبي مسلم، قال: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة، أنهما شهدا على النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول: من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار))

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "هذا حديث حسن".

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل، ج١، ص٥٤٩، حديث رقم ٢٠١٤، عن سلمان - رضي الله عنه -، قال: ((عادني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا عليل، فقال: يا سلمان شفى الله سقمك، وعَفَّر ذنبك، وعافاك في بدنك وجسمك إلى مدة أجلك)).

النَّاسَ أَذْهَبَ الْبَاسَ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَفْمًا^٢ (ثلاثًا)،

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ (سبعًا)^٣.

فَصْلٌ: وَيَقْرَأُ عِنْدَ الْمَرِيضِ سُورَةَ يَسْ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَإِذَا مَاتَ غَمَضَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ

فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي

قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ^٤. وَيَقْرَأُ أَيْضًا عِنْدَهُ سُورَةَ يَسْ.

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند أنس بن مالك - رضي الله عنه -، ج ٢١، ص ٢٢٣، حديث رقم ١٣٦١٦، عن أنس بن مالك: ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على أعرابي يعودوه وهو محمود، فقال: كفارة وظهور، فقال الأعرابي: بل حمى تفور، على شيخ كبير، تزيده القبور. فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتركه)).

الحكم على الحديث: صحيح (ينظر: مجمع الزوائد، ج ٢، ص ٢٩٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: رقية النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج ٥، ص ٢١٦٧، حديث ٥٤٠، ومسلم في صحيحه، باب: استحباب رقية المريض، ج ٤، ص ١٧٢١، حديث رقم ٢١٩١، واللفظ له، عن عائشة، قالت: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إذا اشتكى منا إنسان، مسحه بيمينه، ثم قال: أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما. فلما مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال: اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى. قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضى)).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب: الدعاء للمريض عند العيادة، ج ٥، ص ٢٢، حديث رقم ٣١٥٦، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: ((من عاد مريضًا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرارًا: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض)).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، باب: القراءة عند الميت، ج ٥، ص ٣٩، حديث رقم ٣١٢١، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول - صلى الله عليه وسلم -: ((اقرأوا {يس} على موتاكم)).

(٥) قال ابن قدامة الحنبلي: "ولا بأس بالقراءة عند القبر، وقد روي عن أحمد أنه قال: ((إذا دخلتم المقابر اقرأوا آية الكرسي، وثلاث مرات قل هو الله أحد، ثم قل: اللهم إن فضله لأهل المقابر)).

ينظر كتاب: **المغني**، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، فصل: القراءة عند القبر، ج ٢، ص ٤٢٢.

(٦) أخرج مسلم في صحيحه، باب: في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر، ج ٢، ص ٦٣٤، حديث رقم ٩٢٠، عن أم سلمة، قالت: ((دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي سلمة وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: إن الروح إذا قبض تبعه البصر، فضج ناس من أهله، فقال: لا تدعوا على

فَصَلِّ: وَيَقُولُ مِنْ بَلَّغَهُ مَوْتَ صَاحِبِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّهُ اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرَنِي فِي مَصِيبَتِي بِفُلَانٍ وَآخِافٍ لِي خَيْرًا مِنْهُ^١، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَآخِافَهُ فِي الْغَابِرِينَ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتَتِنَّا بَعْدَهُ^٢، فَإِنْ بَلَغَهُ مَوْتَ عَدُوٍّ لِلْإِسْلَامِ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ عَبْدَهُ وَعَزَّ دِينَهُ^٣.

فَصَلِّ: وَلَفْظُ التَّعْزِيَةِ وَهُوَ: أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ وَأَحْسَنَ عَزَائِكَ وَغَفَرَ لِمَيْتِكَ^٤، فَإِنْ أُرْسِلَ بِهَا زَادَ: إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ^٥.

أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون، ثم قال: اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه)).

(١) أخرج مسلم في صحيحه، باب: ما يقال عند المصيبة، ج ٢، ص ٦٣١، حديث رقم ٩١٨، عن أم سلمة، أنها قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: {إنا لله وإنا إليه راجعون}، اللهم أجرني في مصيبي، وأخلف لي خيرا منها، إلا أخلف الله له خيرا منها "، قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم إنني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قالت: أرسل إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له، فقلت: إن لي بنتا وأنا غيور، فقال: أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة)).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا بلغه وفاة أخيه، ص ٥١١، حديث رقم ٥٦١، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الموت فزع، فإذا بلغ أحدكم وفاة أخيه فليقل: {إنا لله، وإنا إليه راجعون}، {وإنا إلى ربنا لمنقلبون}، اللهم اكته عندك من المحسنين، واجعل كتابه في عليين، واخلفه في أهله في الغابرين، ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده)).

(٣) أخرج أحمد في مسنده، مسند عبدالله بن مسعود، ج ٤، ص ٦١، حديث رقم ٣٨٥٦، عن عبد الله قال: ((أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: يا رسول الله! إن الله قد قتل أبا جهل، فقال: الحمد لله الذي نصر عبده، وأعز دينه، وقال مرة، يعني أمية: صدق عبده وأعز دينه)).

(٤) قال النووي: "واستحب أصحابنا أن يقول في تعزية المسلم للمسلم: أعظم الله أجرك".
ينظر كتاب: الأذكار، ص ١٥٠.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: عيادة الصبيان، ج ٥، ص ٢١٤١، حديث رقم ٥٣٣١، واللفظ له، ومسلم في صحيحه، باب: البكاء على الميت، ج ٢، ص ٦٢٥، حديث رقم ٩٢٣، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما -: ((أن ابنة للنبي - صلى الله عليه وسلم - أرسلت إليه وهو مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وسعد وأبي نحسب أن ابنتي قد حضرت فأشهدنا فأرسل إليها السلام ويقول: إن الله ما

فَصَلِّ: وكيفية الصلاة على الميت: أن يُكَبَّر تكبير الإحرام، ثم يتعوذ ثم يقرأ الفاتحة^١، ثم يُكَبَّر الثانية، ثم يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم يُكَبَّر الثالثة ويدعو للميت^٢، والأفضل أن يقول: اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه، وأكرم منزله ووسع مُدْخَلَهُ، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره وأهلًا خيرًا من أهله وزوجًا خيرًا من زوجته، وأدخله الجنة وأعدّه من عذاب القبر ومن عذاب النار^٣، اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام^٤، وقيل: على الإيمان فإن كان طفلًا قال: اللهم اجعله فرطًا لأبويه وسلفًا وذخرًا

أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر. فأرسلت تقسم عليه فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - وقمنا فرغ الصبي في حجر النبي - صلى الله عليه وسلم - ونفسه تقعق ففاضت عينا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له سعد ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء)).

(١) أخرج البخاري في صحيحه، باب: يقرأ فاتحة الكتاب على الجنابة، ج١، ص٤٤٨، حديث رقم ١٢٧٠، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: ((صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب فقال ليعلموا أنها سنة)).

(٢) أخرج البيهقي في معرفة السنن والآثار، باب: التكبير على الجنائز وغير ذلك، ج٣، ص١٦٨، حديث رقم ٢١٤٩، عن الزهري قال أخبرنا أبو أمامة بن سهل: ((أنه أخبره رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن السنة في الصلاة على الجنابة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب، بعد التكبير الأولى سرًا في نفسه، ثم يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويخلص الدعاء للجنابة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن، ثم يسلم سرًا في نفسه)).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب: الدعاء للميت في الصلاة، ج٢، ص٦٦٢، حديث رقم ٩٦٣، عن عوف بن مالك، يقال: ((صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على جنازة، فحفظت من دعائه وهو يقول: «اللهم، اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارا خيرا من داره، وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجته، وأدخله الجنة وأعدّه من عذاب القبر - أو من عذاب النار -» قال: «حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت»)).

(٤) وأخرج النسائي في عمل اليوم والليلة، ذكر الاختلاف على أبي سلمة بن عبد الرحمن في الدعاء في الصلاة على الجنابة، ص٥٨٣ - ٥٨٤، حديث رقم ١٠٧٩ و ١٠٨٠، واللفظ له، وأخرجه أبو داود في سننه، باب: الدعاء للميت، ج٥، ص١١٠، حديث رقم ٣٢٠١، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن

وعظمةً واعتبارًا، وثقل به موازينهما، وأفرغ الصبر على قلوبهما، اللهم اغفر لحينا وميتنا إلى
 آخره، ثم يكبر الرابعة ويقول: (اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده، واغفر اللهم لنا و له ﴿
 ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
 فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ ثم يسلم عن يمينه وعن شماله^{٣٢} ويقول:

سبحان الملك القدوس سبحان الحي الذي لا يموت.

- النبى - صلى الله عليه وسلم - ((أنه كان يقول في الصلاة اللهم اغفر لحينا وميتنا وذكرنا وأنتانا
 وصغيرنا وكبيرنا وغائبنا وشاهدنا اللهم من أحببته منا فأحبه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على
 الإسلام اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده)).
- (١) قال النووي: "فإن كان الميت صبيًا أو صبية اقتصر على حديث: ((اللهم اغفر لحينا وميتنا إلى آخره
 وضم إليه اللهم اجعله فرطًا لا بويه وسلفًا وذخرًا وعظمة واعتبارًا وشفيعًا وثقل به موازينهما وأفرغ
 الصبر على قلوبهما ولا تفتتتها بعده ولا تحرمهما أجره)).
- ينظر: المجموع، باب: الصلاة على الميت، ج ٥، ص ٢٣٨.
- (٢) سورة الحشر: آية [١٠]
- (٣) قال النووي: "وإذا قلنا بالاستحباب لم يتعين له دعاء ولكن يستحب هذا الذي نقله البيهقي اللهم لا
 تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده هكذا هو في البيهقي وكذا ذكره الجمهور وزاد المحاملي في التجريد
 والمصنف في التتبيه والشاشي وغيرهم ((واغفر لنا وله)) وقال صاحب الحاوي حكى أبو علي بن أبي
 هريرة أن المتقدمين كانوا يقولون في الرابعة اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك
 عذاب النار، فإن قاله كان حسنًا، ودليل استحبابه، ((أن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله
 عنهما - كبر على جنازة بنت له فقام بعد التكبير الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا)).
- ينظر: المجموع، باب: الصلاة على الميت، ج ٥، ص ٢٣٩.
- (٤) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، ج ٤، ص ٧١، حديث رقم ٦٩٨٩ - ٦٩٨٨، عن عبد الله، قال:
 ((ثلاث خلال كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعلهن، تركهن الناس، إحداهن: التسليم على
 الجنازة مثل التسليم في الصلاة)). و عن إبراهيم الهجري، قال: ((أما عبد الله بن أبي أوفى على
 جنازة ابنته فكبر أربعًا، فمكث ساعة حتى ظننا أنه سيكبر خمسًا، ثم سلم عن يمينه وعن شماله، فلما
 انصرف، قلنا له: ما هذا؟ قال: إني لا أزيدكم على ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 يصنع)). أو ((هكذا صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -)).
- الحكم على الحديث : صحيح: ينظر: خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا**
 محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ)، (تحقيق: حقه وخرج أحاديثه: حسين
 إسماعيل الجمل)، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة، ج ٢، ص ٩٨١.

فَصَلِّ: ويقول عند دخوله القبر: بسم الله وعلى ملة رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

— (١) ويقول بعده: اللهم أسلمه إليك الأشحاً من ولده وأهله وأقاربه وإخوانه وفارق من كان

يحب قربه وخرج من سعة الدنيا والحياة إلى ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وأنت خير منزل

به، إن عاقبته فبذنبه، وإن عفوت عنه فأنت أهل العفو وأنت غني عن عذابه وهو فقير إلى

رحمتك، اللهم اشكر حسنته واغفر سيئته وأعدّه من عذاب القبر واجمع له برحمتك الأمن من

عذابك واكفه كل هول دون الجنة، اللهم اخلفه في تركته في الغابرين وارفعه في عليين وعد

عليه بفضل رحمتك يا أرحم الراحمين (٢)، ويحثوا التراب عند الدفن من دنا إلى القبر (ثلاث

حثوات) بيديه جميعاً (٣)، ويقول في الأولى ﴿ وَمِنَّا خَلَقْتُمُ ﴿٥٥﴾ وفي الثانية: ﴿ وَفِيهَا

(١) أخرج أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، ج٤، ص٤١٠، حديث رقم ٤٨١٣، عن ابن عمر عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ((إذا وضعتُم موتاكم في القبر فقولوا: بسم الله، وعلى ملة رسول الله، - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -)).

الحكم على الحديث: حسن، الترمذي رفعه، وصححه ابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين. (ينظر: تحفة المحتاج لابن الملقن، ج٢، ص٢٧).

(٢) روى البيهقي بسنده إلى الشافعي أنه قال: وأحب أن يقول: ((اللهم أسلمه إليك الأشحاء كانوا على قربه، من ولده، وأهله، وقربته، وإخوانه، وفارق من كان يحب قربه، وخرج من سعة الدنيا والحياة إلى ظلمة القبر وضيقه، ونزل بك وأنت خير منزل به، إن عاقبته عاقبته بذنب، وإن عفوت فأنت أهل العفو، اللهم أنت غني عن عذابه وهو فقير إلى رحمتك، اللهم اشكر حسنته واغفر سيئته، وشفع جماعتنا فيه، واغفر له ذنبه، وأفسح له في قبره، وأعدّه من عذاب القبر، وأدخل عليه الأمان والروح في قبره» وقال في موضع آخر: «اللهم أسلمه إليك الأهل والإخوان، ورجع عنه كل من صحبه، وصحبه عمله، اللهم فزد في إحسانه واشكره، واحطط سيئته واغفره، واجمع له برحمتك الأمن من عذابك، واكفه كل هول دون الجنة، واخلفه في تركته في الغابرين، وارفعه في عليين، وعد عليه بفضل رحمتك يا أرحم الراحمين)).

ينظر كتاب: معرفة السنن والآثار، ج٥، ص٣٢٧.

(٣) أخرج ابن ماجه في سننه، باب: ما جاء في حثو التراب في القبر، ج٢، ص٥٠٧، حديث رقم ١٥٦٥، عن أبي هريرة: ((أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صلى على جنازة، ثم أتى قبر الميت، فحشى عليه من قبل رأسه ثلاثاً)).

(٤) سورة طه: آية [٥٥]

فَعِيدُكُمْ ﴿١﴾ وَفِي الثَّلَاثَةِ: ﴿٢﴾ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٣﴾

فَصْلٌ: وَيَقْعَدُ الْمُؤَلَّفُ بَعْدَ الدَّفْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَيَقُولُ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ اذْكُرِ الْعَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِ الآخِرَةِ وَهُوَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، قَلَّ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَبِيًّا، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا، وَبِالْمُسْلِمِينَ إِخْوَانًا، رَبِّي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٣﴾.

(١) سورة طه: آية [٥٥]

(٢) سورة طه: آية [٥٥]

(٣) قال النووي: "قال جماعات من أصحابنا: يستحب تلقين الميت عقب دفنه فيجلس عند رأسه إنسان ويقول: يا فلان ابن فلان يا عبد الله ابن أمة الله أذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا اله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأنك رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبيًا وبالقرآن إمامًا وبالكعبة قبلته وبالمؤمنين إخوانًا. زاد الشيخ نصر: [ربي الله لا اله الا هو علة توكلت وهو رب العرش العظيم]. فهذا التلقين عندهم مستحب ممن نص على استحبابه القاضي حسين والمتولي والشيخ نصر المقدسي والرافعي وغيرهم، ونقله القاضي حسين عن أصحابنا مطلقًا. وسئل الشيخ أبو عمرو بن الصلاح - رحمه الله عنه - فقال: "التلقين هو الذي نختاره ونعمل به قال وروينا فيه حديثًا من حديث أبي أمامة ليس إسناده بالقائم لكن اعتضد بشواهد ويعمل أهل الشام قديمًا هذا كلام أبي عمرو قلت حديث أبي أمامة أخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه بإسناد ضعيف ولفظه عن سعيد بن عبد الله الأزدي قال " شهدت أبا أمامة رضي الله عنه وهو في النزع فقال إذا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال إذا مات أحد من اخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلان فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان ابن فلان فإنه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان ابن فلان فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإنك رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا وبالقرآن إمامًا فإن منكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته فقال رجل يا رسول الله فإن لم نعرف أمه قال فينسبه إلى أمه حواء يا فلان ابن حواء " قلت فهذا الحديث وإن كان ضعيفًا فيستأنس به وقد اتفق علماء المحدثين وغيرهم على المسامحة في أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب وقد اعتضد بشواهد من الأحاديث كحديث " وأسألوا له التثبيت " ووصية عمرو بن العاص وهما صحيحان سبق بيانهما قريبًا ولم يزل أهل الشام على العمل بهذا في زمن من يقتدى به وإلى الآن وهذا التلقين إنما " هو في حق المكلف الميت اما الصبي فلا يلحق والله أعلم".

فصل: ويقول الزائر: السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين وإنّا إن شاء الله بكم لا حقون، يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أسأل الله لنا ولكم العفو والعافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا بعدهم^(١)، ويكثر من تلاوة القرآن والذكر^(٢).

الباب الخامس: في آداب السفر وأذكاره.

فصل: يستحب الإشارة، ثم الاستخارة بأن يصلي ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون والإخلاص، ثم يدعو بعد فيقول: الحمد لله والصلوة على النبي محمد - صلى الله عليه وسلّم - اللهم إني أستخيرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن سفري هذا إلى موضع كذا في هذه الحالة خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري أو آجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، اللهم إن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري عاجله أو آجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر الخير حيث ما كان

ينظر: المجموع، باب: الصلاة على الميت، ج ٥، ص ٣٠٤.

(١) أخرج مسلم في صحيحه، باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، ج ٢، ص ٦٦٩، حديث رقم ٩٧٥، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول - في رواية أبي بكر -: السلام على أهل الديار، - وفي رواية زهير -: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا، إن شاء الله للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية)). وأخرج أبو داود في سننه، باب: ما يقول إذا أتى المقابر أو مر بها، ج ٥، ص ١٤١، حديث رقم ٣٢٣٧، عن عائشة قالت: ((فقدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فاتبعته، فأتى البقيع، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط، وإنّا بكم للاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم)).

(٢) قال القرطبي: "واستدل بعض علمائنا على قراءة القرآن على القبر بحديث العسيب الرطب الذي شقه النبي - صلى الله عليه وسلم - اثنتين ثم غرس على قبر نصفاً وعلى قبر نصفاً وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا اخرج الشيخان، قال ويستفاد من هذا غرس الأشجار وقراءة القرآن على القبور، وإذا خفف عنهم بالأشجار فكيف بقراءة الرجل المؤمن القرآن".

ينظر كتاب: التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى: ٦٧١هـ).

ثم رضني به^(١).

فصل: فإذا أراد الخروج من منزله إلى السفر صَلَّى فيه ركعتين^(٢) يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة الإخلاص، ثم يدعو بعد سلامه بما تيسر ويقرأ آية الكرسي ولإيلاف قريش، فإذا نهض قال: اللهم إليك توجّهت وبك اعتصمت، اللهم اكفني ما أهمني وما لم أهتم له، اللهم زدني التقوى واغفر ذنبي^(٣)، ثم يودّع أهله وجيرانه وأصحابه ويقول كل واحد للآخر أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك^(٤)، زدك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير

(١) أخرج البخاري في صحيحه، باب: الدعاء عند الاستخارة، ج ٥، ص ٢٣٤٥، حديث رقم ٦٠١٩، عن جابر - رضي الله عنه - قال: ((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال في عاجل أمري وآجله - فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال في عاجل أمري وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته)).

(٢) أخرج البزار في مسنده، مسند أنس بن مالك، ج ١٥، ص ١٨٧، حديث رقم ٨٥٦٧، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء، وإذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء)).

الحكم على الحديث: قال الهيتمي: "رجاله موثوقون".

(ينظر: مجمع الزوائد، ج ٢، ص ٥٧٢، حديث رقم ٣٦٨٦).

(٣) أخرج البيهقي في سننه الكبرى، باب: الدعاء إذا سافر، ج ٥، ص ٤١٠، حديث رقم ١٠٣٠٦، عن أنس بن مالك، قال: ((لم يرد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سفرًا إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، أنت تقني ورجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني، اللهم زدني التقوى، واغفر لي ذنبي ووجهني إلى الخير حيث ما توجهت)). ثم يخرج هكذا يقوله العوام: بك انتشرت. وأبو سليمان الخطابي - رحمه الله - كان يقول: "الصحيح [ابتسرت] يعني ابتدأت سفري".

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، أستودع الله دينك، ج ٤، ص ٢٤٠، حديث رقم ٢٦٠٠، عن قزعة، قال: قال لي ابن عمر: (هلم أودعك كما ودعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك").

حيث ما كنت^(١).

فَصَلِّ: ويقول عند شروعه في السير: اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البرَّ والتقوى ومن العمل ما تَحِبُّ وترضى، اللهم هَوِّنْ علينا في مشقة سفرنا هذا واطوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهم أنتَ الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد^(٢).

فَصَلِّ: فإذا ركب دابة قال: بسم الله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، الحمد لله (ثلاثاً)، الله أكبر (ثلاثاً)، سبحانك إني كنت من الظالمين، سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت^(٣). فإن ركب سفينة قال:

(١) أخرج الترمذي في جامعه، ج ٥، ص ٥٠٠، حديث رقم ٣٤٤٤، عن أنس، قال: ((جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! إني أريد سفرًا فزودني. قال: زدك الله التقوى، قال: زدني، قال: وغفر ذنبك. قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: ويسر لك الخير حيثما كنت)).

الحكم على الحديث: قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"

(٢) أخرج مسلم في صحيحه، باب: ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ج ٢، ص ٩٧٨، حديث رقم ١٣٤٢، قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أن عليًّا الأزدي، أخبره أن ابن عمر علمهم؛ ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر، كبر ثلاثاً، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل)).

(٣) أخرج أبو داود في سننه، باب: ما يقول الرجل إذا ركب، ج ٤، ص ٢٤٤، حديث رقم ٢٦٠٢، عن علي بن ربيعة، قال: ((شهدت عليًّا - رضي الله عنه - وأتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: باسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (١٣) وإنا إلى ربنا لمنقلبون (١٤)) ثم قال: الحمد لله، ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر، ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين، من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فعل كما فعلت، ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أي شيء ضحكت؟ قال: "إن ربك يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري).

﴿بِسْمِ اللَّهِ جَعَلَهَا وَمُرْسَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا

قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۗ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٢) (٣).

وإذا علا شرفاً: كبر، وإذا هبط: سبَّح^(٤)، يجهر بذلك.

فَصَلِّ: فإن خاف من أحدٍ قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم^(٥)،

ودعا بدعاء الكرب وهو: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا

إله إلا الله ربّ السموات وربّ الأرض ربّ العرش العظيم^(٦).

فإن استصعبت دابته قرأ في أذنها: ﴿أَفْغَرِ دِينَ اللَّهِ يَجْعُونَ لَهُ أَسْلَمَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ

(١) سورة هود: آية [٤١]

(٢) سورة الزمر: آية [٦٧]

(٣) أخرج أبو داود في سننه، باب: ما يقول الرجل إذا ركب، ج٤، ص٢٤٤، حديث رقم ٢٦٠٢، عن علي بن ربيعة، قال: ((شهدت علياً - رضي الله عنه - وأتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: باسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (١٣) وإنا إلى ربنا لمنقلبون (١٤)) ثم قال: الحمد لله، ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر، ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين، من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فعل كما فعلت، ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أي شيء ضحكت؟ قال: "إن ربك يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري)).

(٤) أخرج البخاري في صحيحه، باب: التكبير إذا علا شرفاً، ج٢، ص١٠٩١، حديث رقم ٢٨٣٢، عن جابر - رضي الله عنه - قال: ((كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا تصوينا سبحنا)).

(٥) أخرج أبو داود في سننه، باب: ما يقول إذا خاف قومًا، ج٢، ص٦٤٠، حديث رقم ١٥٣٧، عن أبي بردة بن عبد الله أن أباه حدثه، ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خاف قومًا، قال: "اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم)).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: الدعاء عند الكرب، ج٥، ص٢٣٣٦، حديث رقم ٥٩٨٦، واللفظ له، وأخرجه مسلم في صحيحه، باب: الدعاء عند الكرب، ج٤، ص٢٠٩٢، حديث رقم ٢٧٣٠، عن ابن عباس: ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السموات وربّ الأرض وربّ العرش الكريم)).

وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾^(١)، فَإِنِ انْقَلَبْتَ نَادِي: يَا عِبَادَ اللَّهِ

احبسوا^(٣) (ثلاثاً)، فَإِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خُلِقَ^(٤)، وَإِذَا

جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ قَالَ: يَا أَرْضَ رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَشَرِّ مَا فِيكَ وَشَرِّ مَا خُلِقَ

فِيكَ وَشَرِّ مَا يَدْبُ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنَ سَاكِنِ الْبَلَدِ،

وَمِنَ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ^(٥).

فَصَلِّ: فَإِذَا رَأَى بَلَدًا يَرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَطَّلَعْتَ وَرَبَّ

الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَعْتَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَطَّلَعْتَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرِينِ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ

الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا^(٦)، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهَا

(١) سورة آل عمران: آية [٨٣]

(٢) أخرج البيهقي في الدعوات، باب: في رقية الدابة، ج٢، ص٢٦٤، حديث رقم ٦١٥، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أنه قال: ((إذا استصعبت دابة أحدكم، أو كانت شمساً، فليقرأ هذه الآية في أذنها {أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون})).

(٣) أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا انقلبت دابته، ص٤٥٥، حديث رقم ٥٠٨، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا انقلبت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا، يا عباد الله احبسوا، فإن الله عز وجل في الأرض حاضراً سيحبسه)).

(٤) أخرج مسلم في صحيحه، باب: في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، ج٤، ص٢٠٨٠، حديث رقم ٢٧٠٨، عن سعد بن أبي وقاص، يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية، تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء، حتى يرتحل من منزله ذلك)).

(٥) أخرج أبو داود في سننه، باب: ما يقول الرجل إذا نزل المنزل، ج٤، ص٢٤٥، حديث رقم ٢٦٠٣، عن عبد الله بن عمر، قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر فأقبل الليل، قال: يا أرض، ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد)).

(٦) أخرج النسائي في سننه الكبرى، باب: الدعاء عند رؤية القرية التي يريد دخولها، ج٨، ص١١٧، حديث رقم ٨٧٧٦، بلفظ عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، أن كعباً، حدثه أن صهيباً صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - حدثه: ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع، وما أظللن ورب الأرضين السبع، وما أظللن ورب

وأعدنا من وبأها، اللهم حَبِّبْ إِلَيَّ أهلها وحبِّبْ صالحِي أهلها إلينا^(١).

ويزيد عند رؤية بلده: اللهم اجعل لنا بها قرارًا ورزقًا حسنًا^(٢)، آييون تائبون عابدون

لربنا حامدون^(٣). فإذا قدم صلَّى في المسجد ركعتين^(٤) يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة

الإخلاص.

الشياطين، وما أضللن ورب الرياح، وما ذرين، فإننا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها)).

(١) أخرج الطبراني في الدعاء، باب: ما يقول المسافر إذا أشرف على بلدة يريد دخولها، ص ٢٦٤، حديث رقم ٨٣٦، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: ((كنا نساfer مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا رأى القرية يريد أن يدخلها قال: اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها، وجنبا وبأها، وحببنا إلى أهلها، وحبب صالح أهلها إلينا)).

(٢) أخرج النسائي في سننه الكبرى، باب: إذا أشرف على المدينة، ج ٩، ص ٢٠٤، حديث رقم ١٠٣١١، عن أبي هريرة، يقول: قلنا: يا رسول الله، ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: اجعل لنا فيها رزقًا وقرارًا؟ قال: ((كانوا يتخوفون جور الولاة، وقحوط المطر)).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: ما يقول إذا رجع من الغزو، ج ٢، ص ١١٢٢، حديث رقم ٢٩١٩، واللفظ له، ومسلم في صحيحه، باب: ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره، ج ٢، ص ٩٨٠، حديث رقم ١٣٤٥، عن أنس بن مالك: ((أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومع النبي - صلى الله عليه وسلم - صفة مردفها على راحلته، فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وإن أبا طلحة - قال أحسب - اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل أصابك من شيء؟ قال: لا ولكن عليك بالمرأة). فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها، فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ((آييون تائبون عابدون لربنا حامدون)). فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة)).

(٤) أخرج البخاري في صحيحه، باب: حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل {وعلى الثلاثة الذين خلفوا} ج ٤، ص ١٦٠٣، حديث رقم ٤١٥٦، واللفظ له، وأخرجه مسلم في صحيحه، باب: حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، ج ٤، ص ٢١٢٠، حديث رقم ٢٧٦٩، عن كعب بن مالك قال: ((كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس)).

الباب السادس: في الحج والزيارة.

فَصَلِّ: إذا أراد الإحرام صَلَّى ركعتين بنية الإحرام^(١) يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة الإخلاص، فإذا سَلَّمَ نوى الإحرام بقلبه ولسانه^(٢) فيقول: نويتُ الإحرام وأحرمتُ به الله تعالى، ثم يُلَبِّي: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك^(٣)، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد وسلِّم، اللهم إنا نسألك رضاك والجنة، ونعوذ

(١) أخرج مسلم في صحيحه، باب: التلبية وصفتها ووقتها، ج٢، ص٨٤٢، حديث رقم ١١٨٤، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهل ملبداً، يقول: ((لبيك اللهم، لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك)). لا يزيد على هؤلاء الكلمات، وإن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، كان يقول: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يركع بذوي الحليفة ركعتين، ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة، أهل بهؤلاء الكلمات)). وكان عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، يقول: ((كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، يهل بإهلال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هؤلاء الكلمات، ويقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك لبيك والرغباء إليك والعمل)). قال النووي: "فيه استحباب صلاة الركعتين عند إرادة الإحرام ويصليهما قبل الإحرام ويكونان نافلة هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة)). ينظر كتاب: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ)، (١٣٩٢)، الطبعة الثانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج٨، ص٩٢، باب: أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة.

(٢) النية واجبة لكل عبادة، لقوله - صلى الله عليه وسلم - ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)). أخرج البخاري، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ج١، ص٣، حديث رقم ١، وأخرجه مسلم، باب: قوله - صلى الله عليه وسلم -: ((إنما الأعمال بالنية))، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، ج٣، ص١٥١٥، حديث رقم ١٩٠٧، قال ابن حجر: "قوله: وإذا أراد الإحرام نواه بقلبه، ويستحب أن يساعد بلسانه قلبه".

قلت: استدل في شرح المذهب لأصل النية بعموم حديث عمر ((إنما الأعمال بالنيات)). وقد تقدم، ويستدل لخصوص نية الإحرام باللسان بما أخرجه الشافعي عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت عائشة - رضي الله عنها -: ((يا بن أختي هل تستثني إذا حججت؟ قلت: ماذا أقول؟ قالت: قل اللهم الحج أردت وإليه عمدت فإن يسرته لي فهو الحج)).

ينظر كتاب: نتائج الأفكار، ج٥، ص٢١٤.

(٣) ينظر هامش رقم ٢٥٢.

بك من سخطك والنار^(١). و لا يزال يكثر من هذه التلبية والدعاء رافعاً بها صوته إلى أن يرمي الجَمرة الكبرى يوم النحر.

فَصَلِّ: فإذا وقع نظره على الكعبة قال: اللهم زد هذا البيت تشريقاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً، وزد من شرفه وكرمه ممن حجّه أو اعتمره تشريقاً وتكريماً وتعظيماً وبراً^٢. ويدخل المسجد من باب السّلام ويقول ما سبق عند دخول المسجد ويزيد: اللهم أنت السّلام، ومنك السّلام، فحيناً ربّنا بالسّلام، وأدخلنا دار السّلام^٣، اللهم هذا حرمك وأمنك فحرّمني على النار ، وأمّني من عذابك^٤.

فَصَلِّ: ثم يستلم الركن ويقبله ويقول: بسم الله الله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً

(١) أخرج البيهقي في معرفة السنن والآثار، باب: ما يستحب من القول في أثر التلبية، ج٧، ص١٣٧، حديث رقم ٩٥٨٠، بسنده إلى الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن صالح بن زائدة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه، كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة، واستغفاه برحمته من النار))، تابعه عبد الله بن عبد الله الأموي، عن صالح.

(٢) أخرج البيهقي في معرفة السنن والآثار، باب: ما يستحب من القول في أثر التلبية، ج٧، ص١٣٧، حديث رقم ٩٥٨٠، بسنده إلى الشافعي قال: أخبرنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج: ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى البيت رفع يديه، وقال: ((اللهم زد هذا البيت تشريقاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً، وزد من شرفه، وكرمه ممن حجّه أو اعتمره تشريقاً وتعظيماً وتكريماً وبراً)).

(٣) أخرجه الشافعي في مسنده، كتاب: مناسك الحج، ص١٢٥، سعيد بن المسيب، ((أنه كان حين ينظر إلى البيت يقول: اللهم أنت السّلام، ومنك السّلام، فحيناً ربّنا بالسّلام)).

(٤) قال ابن حجر: "قوله: [فصل وإذا صل إلى حرم مكة زادها الله شرفاً] استحب له أن يقول: [اللهم هذا حرمك وأمنك فحرّمني على النار وأمّني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك]".

قلت: ذكر في شرح المذهب عن الماوردي أن جعفر بن محمد روى عن أبيه عن جده قال: (كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول عند دخول مكة: ((اللهم البلد بلدك والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك وألزم طاعتك)) الحديث.

ولم يسنده الماوردي، ولا وجدته موصولاً ولا الذي قبله، وقد بيض له من خرج أحاديث المذهب كالحازمي والمنذري.

وجعفر هذا هو الصادق، وأبوه محمد هو الباقر، وأما جده فإن كان الضمير لمحمد فهو الحسين بن علي، ويحتمل أن يريد أباه علي بن أبي طالب، لأنه الجد الأعلى رضي الله عنهم، وعلى الأول يكون مرسلاً. (ينظر: نتائج الأفكار، ج٥، ص٢٥٦).

بكتابك ووفاءً بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^١، ثم يطوف طواف
القدوم ويقول عند باب الكعبة: اللهم البيت بيتك، والحرم حرمك، والأمن أمنك، وهذا مقام
العائد بك من النار^٢.

ويقول بين الركنين اليماني والأسود: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار^٣. ويكرر هذه الأدعية في كل طوفة، ويرمى في الثلاثة الأشواط الأول

(١) يستحب ان يأتي بهذا الذكر، لحديث أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، باب: ما يقال عند استلام الركن،
ج ٥، ص ١٢٨، حديث رقم ٩٢٥٢، بلفظ عن الحارث، عن علي أنه كان يقول إذا استلم الحجر:
(اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، واتباعاً لسنة نبيك - صلى الله عليه وسلم -) قال ابن الملقن في
كتابه البدر المنير: "ولم يعزه المنذري، ولا النووي في «شرح»»، ولا صاحب «الإمام» وأخرجه ابن
ناحية) في «فوائده» بإسناد غريب (عنه)؛ أخرجه عن صباح بن مروان أبي سهل، نا عبد الله بن
سنان الزهري، عن أبيه، عن محمد بن علي بن حسين، عن جابر بن عبد الله: ((أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - مضى إلى الركن الذي فيه الحجر، وكبر (فاستلم) ثم قال: اللهم وفاء بعهدك،
وتصديقاً بكتابك)). قال جابر: ((وأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نقول): واتباع سنة
نبيك)). قال ابن عساکر في «تخریجه لأحاديث المذهب»: "هذا مختصر من حديث جابر في
المناسك، وهو غريب من هذا الوجه وليس بالقوي".

وفي كتاب «القرى» للحافظ محب الدين الطبري، أن الشافعي أخرج عن سعيد بن سالم، عن ابن أبي
نجيح قال: أخبرت أن بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يا رسول الله! كيف
نقول إذا استلمنا؟ قال: ((قولوا: بسم الله، والله أكبر، إيماناً بالله، وتصديقاً لإجابة محمد)). وفي «سنن
البيهقي» عن علي موقوفاً: ((أنه كان إذا مر) بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً استقبله وكبر، وقال:
اللهم تصديقاً بكتابك وسنة نبيك)). وفي رواية له عنه: ((أنه كان يقول إذا استلم الحجر: اللهم إيماناً
بك، وتصديقاً (بكتابك)، واتباعاً لسنة نبيك محمد)). ومدارها والتي قبلها على الحارث الأعور،
وحالته سلفت. وفي «سنن البيهقي» أيضاً من حديث أحمد بن حنبل، عن ابن (عليه) عن نافع، عن
ابن عمر: (أنه كان إذا استلم الحجر قال: بسم الله، والله أكبر)). وهذا إسناد جيد.

(٢) ينظر: منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي،
(المتوفى: ٦٧٦هـ)، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)، (تحقيق: عوض قاسم أحمد عوض الناشر: دار الفكر،
الطبعة: الأولى، باب: دخول مكة، ص ٨٦).

(٣) أخرج محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، (المتوفى: ٢٧٢هـ)، في كتابه: أخبار مكة في قديم
الدهر وحديثه، (تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش)، بيروت: دار خضر، ج ١، ص ٩٩، حديث
رقم ٣٩، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: ((إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمى من
الحجر إلى الحجر ثلاثة أشواط، وكان إذا استلم الركن قال: بسم الله، والله أكبر، إيماناً بالله وتصديقاً
بما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم -، ويقول فيما بين الركنين: اليماني والأسود: ربنا آتنا في

ويقول في رَمَله: اللهم اجعله حجًا مبرورًا وذنبًا مغفورًا وسعيًا مشكورًا، ويمشي في الأربعة
الباقية^١ ويقول فيها: رب اغفر وارحم واعر عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم^٢.

ثم يصلي ركعتي الطواف خلف المقام ويقرأ فيهما سورتي الإخلاص^٣ ويدعو بعدهما:
اللهم أنا عبدك وابن عبدك، أتيتك بذنوب كثيرة وأعمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من النار
فاغفر لي وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم^٤.

فصل: ثم يعود إلى الحجر الأسود والباب ويسمى أيضًا المستجاب فليلتزم بأستار
الكعبة ويقول: اللهم لك الحمد حمدًا يوافي نعمك ويكافئ مزيدك، أحمذك بجميع محامدك ما
علمت منها وما لم أعلم، وأحمذك على كل حال، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
اللهم أعذني من الشيطان الرجيم وأعذني من كل شر وقنّعني بما رزقتني وبارك لي فيه،

الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار)).

(١) قال النووي في المجموع: "والسنة أن يرمل في الثلاثة الأولى، ويمشي في الأربعة؛ لما روى ابن عمر
قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثًا، ومشى
أربعًا)).

قلت: الحديث أخرجه البخاري، باب: ما جاء في السعي بين الصفا والمروة، ج ٢، ص ٥٩٣، حديث
رقم ١٥٦٢، ومسلم في صحيحه، باب: استحباب الرمل في الطواف والعمرة، وفي الطواف الأول في
الحج، ج ٢، ص ٩٢٠، حديث رقم ١٢٦١.

(٢) ينظر كتاب: الأم، محمد بن إدريس الشافعي (تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب)، (الطبعة الأولى)،
المنصورة: دار الوفاء البلد، ج ٣، ص ٥٤٣.

(٣) يقصد بسورتي الإخلاص: سورتي قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد؛ وذلك للحديث الذي أخرجه
الترمذي، باب: ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف، ج ٢، ص ٢١٣، حديث رقم، عن جابر بن عبد
الله، ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص: قل يا أيها
الكافرون، وقل هو الله أحد)).

(٤) قال علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، (٣٦٤ - ٤٥٠هـ)، في كتابه: الحاوي الكبير، بيروت:
دار الفكر، باب: دخول مكة، ج ٤، ص ٣٦٧، (ويختار أن يدعو عقيبهما بما روى جعفر بن محمد
عن أبيه عن جابر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عمد إلى مقام إبراهيم صلى خلفه ركعتين، ثم
قال: ((اللهم بلدك ومسجدك الحرام وبيتك الحرام، أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك، أتيتك بذنوب
كثيرة، وخطايا جمّة، وأعمال سيئة، وهذا مقام العائذ بك من النار، فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم،
اللهم إنك دعوت عبادك إلى بيتك الحرام وقد جئت طالبًا رحمتك متبعا مرضاتك وأنت مننت علي
بذلك فاغفر لي، وارحمني إنك على كل شيء قدير)).

اللهمّ اجعلني من أكرم وفدك عليك، وألزمني سبيل الاستقامة حتّى ألقاك يا ربّ العالمين^١.

ثم يدخل الحجر (بكسر الحاء) فيقوم تحت الميزاب وتدعو: يا رب أتيتك من شقة

بعيدة مؤملاً معروفك فأنلني معروفاً من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك يا معروفاً

بالمعروف^٢.

فصل: ثم يسعى ويخرج من باب الصفاء ويصعد في درجه ويستقبل الكعبة^٣ ويقول:

اللهمّ أكبر (ثلاثاً)، والله الحمد، الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا، لا إله إلا الله

وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل

شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله

ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون^٤، اللهمّ إنك قلت ادعوني أستجب لكم

(١) قال ابن حجر: "في الدعاء في الملتزم، وهو ما بين الكعبة والحجر الأسود".

ومن الدعوات المأثورة: ((اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك، ويكافئ مزيدك، أحمذك بجميع محامدك ما علمت منها ومالم أعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم، وعلى كل حال؛ اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد، اللهم أعزني من الشيطان الرجيم، وأعزني من كل سوء، وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه؛ اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك، وألزمني سبيل الاستقامة حتى ألقاك يا رب العالمين)). (ينظر: نتائج الأفكار، ج ٥، ص ٢٨٩).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: "روينا الأثر المذكور في المنتظم لابن الجوزي، وفي منير العزم له بسند

ضعيف، عن مليكة بنت المنكر أخت محمد بن المنكر أحد أئمة التابعين"

ينظر: تحفة الأبرار بنكت الأذكار للسيوطي، تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي، (المتوفى: ٩١١هـ)، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، (تحقيق: نصوصه وعلق عليه: محيي الدين مستو)، المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، الطبعة الأولى، ص ٩٧.

(٣) قال النووي: "إذا أراد الخروج إلى المسعى فالسنة أن يخرج من باب الصفاء، ويأتي سفح جبل الصفا

فيصعد قدر قامة حتى يرى البيت؛ لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - الذي أخرجه مسلم: ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما فرغ من طوافه، أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت)).

ينظر كتاب: الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي،

(المتوفى: ٦٧٦هـ)، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، الطبعة الثانية، بيروت: دار البشائر الإسلامية، مكة

المكرمة: المكتبة الأمدادية، الفصل الثالث: في السعي وما يتعلق به، ص ٢٥٣.

(٤) أخرج البيهقي في سننه الكبرى، باب: الخروج إلى الصفاء، ج ٢، ص ١٧٨، بسنده إلى الشافعي -

رضي الله عنه - قال: "وأحب إلي أن يخرج إلى الصفا من باب الصفاء، ويظهر فوقه من موضع يرى

إنك لا تخلف الميعاد إني أسالك كما هديتني للإسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم^١، يكرر هذا الذكر والدعاء (ثلاثاً)^٢، ثم يسعى إلى المروة فيأتي به عليها ثم يعود إلى الصفاء ويعيده على الصفاء وكذا على المروة حتى يتم له (سبع مرات)^٣ ختامها على المروة، ويستحب أن يَزْمُلَ من الميل الأخضر إلى محاذة الميلين الأخضرين في ذهابه ومنها إليه في إياه^٤ ويقول في رمله: رَبِّ اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أن الأعرز الأكرم، اللهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^٥.

فَصَلِّ: فإذا توجَّه إلى منى قال: اللهم أرجوك ولك أدعوك فبلِّغني صالح عملي واغفر لي ذنوبي، وامن علي بما مننت به علي أهل طاعتك إنك على كل شيء قدير^٦. فإذا وصل منى قال: الحمد لله الذي بلِّغني منى سالمًا معافًا، اللهم هذا منى قد أتيتها وأنا عبدك

منه البيت، ثم يستقبل القبلة، فيكبر ويقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد، والله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما هدانا وأولانا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ولا إله إلا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون^٧.

(١) قال النووي: "واستحبوا أن يقول: اللهم إنك قلت {ادعوني أستجب لكم}، وإنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني إلى الإسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم. لما روى مالك في الموطأ عن نافع أنه سمع ابن عمر يقول هذا على الصفا. وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم". ينظر: **المجموع في مذاهب العلماء في مسائل تتعلق بالطواف**، ج ٨، ص ٦٨.

(٢) ينظر كتاب: **منهاج الطالبين للنووي**، ص ٨٨.

(٣) السعي سبغاً شرطاً له؛ لما روى البخاري، باب: ما جاء في السعي بين الصفا والمروة، ج ٢، ص ٥٩٣، حديث رقم ١٥٦٣، عن عمرو بن دينار قال: ((سألنا ابن عمر - رضي الله عنه -، عن رجل طاف بالبيت في عمرة، ولم يطف بين الصفا والمروة، أيأتي امرأته؟ فقال: قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فطاف بالبيت سبغاً، وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبغاً لئلا كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)).

(٤) ينظر كتاب: **فتح الجواد بشرح الإرشاد على متن الإرشاد**، ابن حجر الهيتمي؛ أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، الناشر: دار الكتب العلمية، ج ١، ص ٥١١.

(٥) ينظر كتاب: **الإيضاح في مناسك الحج والعمرة للنووي**، الفصل الثالث: في كيفية الطواف، ص ٢٤٠.

(٦) قال الحافظ ابن حجر: "لم أره مرفوعاً، ووجدته في كتاب المناسك، للحافظ أبي إسحاق الحربي، لكنه لم ينسبه لغيره".

ينظر كتاب: **تحفة الأبرار بنكت الأذكار للسيوطي**، ص ٩٧.

وفي قبضتك أسألك أن تمنّ عليّ بما منّنتَ به عليّ أوليائك، اللهمّ إني أعوذ بك من الحرمان والمعصية في ديني يا أرحم الراحمين^١.

فإذا سار من منى إلى عرفة قال: اللهمّ إليك توجهت، ووجهك الكريم قصدت، فاجعل ذنبي مغفوراً، وحجّي مبروراً، وسعيي مشكوراً، ولا تُخَيِّبني إنك على كل شيء قدير^٢.

فصل: وليكثر في الوقوف بعرفة من قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير^(٣)، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. والأكمل أن يُكرِّرها (مائة مرة).

وليجهّد أن يأتي بسائر الأدعية وأنواع الذكر وتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والاستغفارات والاستعاذات والصلاة والسلام على النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقربته وأصحابه وجيرانه وسائر المسلمين.

ويستفرغ وسعته في ذلك الموقف العظيم، ويكثر أيضاً من هذا الدعاء وهو: اللهمّ لك صلّاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي، اللهمّ إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر، اللهمّ إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح^(٤)، اللهمّ اغفر لي

(١) قال النووي: "إذا انصرف من المشعر الحرام ووصل منى يستحب أن يقول: الحمد لله الذي بلغنيها سالماً معافى، اللهم هذه منى قد أتيتها، وأنا عبدك، وفي قبضتك أسألك أن تمن علي بما مننت به علي أوليائك، اللهم إني أعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني يا أرحم الراحمين".
ينظر كتاب: الأذكار للنووي، فصل: في الأذكار المستحبة في الدفع من المشعر الحرام إلى منى، ص ٢٠١.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٩٨.

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب: الدعاء بعرفة، ص ٢٧٣، حديث رقم ٨٧٤، عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي عشية عرفة لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، وقال: "باب ذكر الدعاء على الموقف عشية عرفة إن ثبت الخبر، ولا ولا أخال إلا أنه ليس في الخبر حكم، وإنما هو دعاء، فخرجنا هذا الخبر وإن لم يكن ثابتاً من جهة النقل إذ هذا الدعاء مباح أن يدعو به على الموقف وغيره". ج ٢، ص ١٣٣٨، حديث رقم ٢٨٤١،

مغفرةً جامعةً تُسعدني بها في الدارين، وتبّ عليّ توبةً نصوحًا لا أُنكثها أبدًا، وألزمني سبيل الاستقامة لا أزيغُ عنها أبدًا، اللهم انقلني من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة، وأغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عن سواك، اللهم نور قلبي ونور قبري و أعذني من الشرّ كلّهِ واجمع لي الخير كلّهُ برحمتك يا أرحم الراحمين^(١).

فصل: فإذا أتى مزدلفة قال: اللهم إني أسالك أن ترزقني جوامع الخير كله وأن تصرف عني الشر كله وأن تصلح لي شأني كلّهُ فإنه لا يفعل ذلك غيرك ولا وجود به إلا أنت، ويقف بعد الصبح عند المشعر الحرام فيقول: اللهم إنك قلت ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ﴾^(٢) اللهم كما أوقفنا فيه وأرئيتنا إياه فوقنا لذكرك وشكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا، اللهم لك الحمد كله، ولك الشكر كله، ولك الجلال كله، ولك الكمال كلّهُ، ولك الحكم كلّهُ، اللهم إنا نسألك ونتوسل إليك ونتشفع إليك بنبيّنا محمد - صلى الله عليه وسلّم - وبخواصّ عبادك أن تغفر لنا ما سلف من ذنوبنا، وأن تعصمنا من الذنوب فيما بقي من أعمارنا، وأن ترزقنا أعمالًا صالحةً ترضاهها وترضى بها عنا، فإن الخير كله بيدك وإنك ذو الفضل العظيم وأنت بنا رؤوف رحيم^(٣).

فصل: فإذا دخل منى قال: الحمد لله الذي بلّغنيها سالمًا معافًا إلى آخر الدعاء

بلفظ عن علي، قال: ((كان أكثر دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعشية عرفة: اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرًا مما تقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك ربي ترائي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات الأمر، اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح)).

(١) ينظر: المجموع للنووي، في مذاهب العلماء في مسائل تتعلق بالطواف، ج٨، ص١١٦.

(٢) سورة البقرة: آية [١٩٨].

(٣) ينظر: الأذكار للنووي، فصل: ومن الأدعية المختارة في السعي، ص٢٠١.

السابق، ثم يرمي الجمرة الكبرى بعد ارتفاع الشمس ويكبر مع كل حصاة ويقطع التلبية من حينئذٍ، ثم ينصرف فيحلق ويذبح إن كان معه هدي^(١).

ويقول عند الحلق: الله أكبر (ثلاثاً)، الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على ما أنعم به علينا، اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر لي ذنوبي، اللهم اغفر للمحلقين وللمقصرين يا واسع المغفرة. ويقول بعد الحلق: الحمد لله الذي قضى عنا نُسكنا، اللهم زدنا إيماناً و يقيناً وتوفيقاً و عوناً واغفر لنا ولوالدينا ولسائر المسلمين^(٢). ويقول عند الذبح: بسم الله الله أكبر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم، اللهم منك وإليك فتقبل مني إنك أنت السميع العليم^(٣).

فصل: ثم يسير إلى مكة فيطوف بالبيت طواف الإفاضة^(٤) ويسمي^(٥) أيضاً طواف

(١) ينظر كتاب: الإيضاح في مناسك الحج والعمرة للنووي، الفصل الثالث: في الأعمال المشروعة بمنى يوم النحر، ص ٣١١.

(٢) ينظر كتاب: الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملتن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (المتوفى: ٨٠٤هـ)، (تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيخ)، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ج ٦، ص ٣٧٢. حيث قال: "استحب بعض أصحابنا أن يمسه المحلوق ناصيته بيده ويكبر ثلاثاً، ثم يقول: اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر لي ذنوبي، اللهم اكتب لي بكل شعرة حسنة وامح عني بها سيئة وارفع لي بها درجة واغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع المغفرة أمين". واستحب بعض العلماء: "إذا فرغ من الحلق أن يكبر ويقول: الحمد لله الذي أعاننا على قضاء نسكنا، اللهم زدنا إيماناً، و يقيناً، وتوفيقاً، و عوناً، واغفر لنا، ولآبائنا، وأمهاتنا، والمسلمين أجمعين".

(٣) ينظر: الأذكار للنووي، فصل: ومن الأدعية المختارة في السعي، ص ٢٠٢.

(٤) قال النووي: "واعلم أن الأعمال المشروعة للحاج يوم النحر بعد وصوله منى أربعة، وهي: رمي جمرة العقبة، ثم ذبح الهدي، ثم الحلق، ثم طواف الإفاضة، وترتيب هذه الأربعة هكذا سنة وليس بواجب، فلو طاف قبل أن يرمي، أو ذبح في وقت الذبح قبل أن يرمي جاز ولا فدية عليه، لكن فاتته الأفضل".

ينظر: المجموع للنووي، باب: مذاهب العلماء في مسائل تتعلق بالوقوف، ج ٨، ص ١٦٠.

(٥) طواف الإفاضة له خمسة أسماء: طواف الإفاضة - وطواف الزيارة - وطواف الفرض - وطواف الركن - وطواف الصدر - بفتح الصاد والبدال (-).

ينظر: المجموع للنووي، باب: صفة الحج، ج ٨، ص ١٢.

الركن^(١) ويقول فيه ما سبق في طواف القدوم، ثم يرجع إلى منى فيبيت بها ليالي التشريق ويرمي كل يوم بعد الزوال إلى الجمرات الثلاث، فيكبر مع كل حصة، ويقف عند الأولى التي تلي مسجد الخيف، وعند الوسطى ووقفاً طويلاً يذكر الله ويدعوه، ولا يقف عند الثالثة^(٢).

فصل: ثم ينفر من منى في آخر أيام التشريق إلى مكة، فإذا أراد السفر منها طاف بالبيت طواف الوداع، فإذا صلى ركعتين الطواف^(٣) أتى الملتزم وتعلق بأستار الكعبة وقال:

(١) لحديث أخرجه مسلم في صحيحه، باب: حجة النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج ٢، ص ٨٨٦، حديث رقم ١٢١٨، عن جابر بن عبد الله إلى أن قال: ((... ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً، فنحر ما غير، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأفاض إلى البيت).

(٢) قال النووي: "قالسنة أن يرجع إلى منى عقب فراغه من طواف الإفاضة، ثم يقيم في منى لرمي أيام التشريق، ومبيت ليلاتها، ومجموع حصى الرمي سبعون حصة؛ سبع منها لجمرة العقبة يوم النحر، والباقي لرمي أيام التشريق؛ فيرمي كل يوم الجمرات الثلاث كل جمرة سبع حصيات كما سبق وصفه في رمي جمرة العقبة، فيأخذ كل يوم إحدى وعشرون حصة، فيأتي الجمرة الأولى وهي التي تلي مسجد الخيف وهي أولهن من جهة عرفات وهي في نفس الطريق الجادة فيأتيها من أسفل منها فيصعد إليها ويعلوها حتى يكون ما عن يساره أقل ما عن يمينه ويستقبل الكعبة ثم يرمي الجمرة بسبع حصيات واحدة واحدة يكبر عقب كل حصة كما سبق في رمي جمرة العقبة يوم النحر، ثم يتقدم عنها وينحرف قليلاً ويجعلها في قفاه ويقف في موضع لا يصيبه المتطاير من الحصى الذي يرمى فيستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويكبر ويهمل ويسبح ويدعو مع حضور القلب وخضوع الجوارح ويمكث كذلك قدر سورة البقرة، ثم يأتي الجمرة الثانية وهي الوسطى ويصنع فيها كما صنع في الأولى ويقف للدعاء كما وقف في الأولى إلا أنه لا يتقدم عن يسارها بخلاف ما فعل في الأولى لأنه لا يمكنه ذلك فيها بل يتركها عن يمينه ويقف في بطن المسيل منقطعاً عن أن يصيبه الحصى، ثم يأتي الجمرة الثالثة وهي جمرة العقبة التي رماها يوم النحر فيرميها من بطن الوادي ولا يقف عندها للذكر والدعاء".

ينظر: **المجموع للنووي**، باب: مذاهب العلماء في مسائل تتعلق بالوقوف، ج ٨، ص ١٦٠.

(٣) قال الشافعي: "وليس على الحاج بعد فراغه من الرمي أيام منى إلا وداع البيت، فيودع وينصرف إلى بلده".

وهذا كما قال: "إذا فرغ الحاج من الرمي، فإن كان من أهل مكة، أو من غير أهلها وأراد أن يقيم بها، فليس عليه وداع البيت؛ لأن الوداع يراد لتوديع البيت، وهذا لا يفارق مكة. وإن كان يريد الانصراف، فعليه أن يطوف بالبيت سبعا، ويصلي بعده ركعتين، سواء كان منزله قريباً من مكة أو بعيداً منها.

اللهمّ البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمتك، حملتني على ما سَخَّرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك، وبلَّغْتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك، فإن رضيت فازدد عني رضا، وإلا فمن الآن قبل أن تتأى عن بيتك داري ويبعد عنك مزارى هذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير متبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك، اللهم فأصحبني العافية في بدني، والعصمة في ديني، وأحسن منقلبي، وارزقني طاعتك ما أبقيتني، واجمع لي خير الدنيا والآخرة، وأعدني من شر الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير (١).

فَصَلِّ: فإذا توجَّهَ إلى زيارة قبر النبي (٢) - صلى الله عليه وسلم - أكثر في طريقه

دلينا: ما روى ابن عباس: ((أن الناس كانوا ينصرفون من كل وجه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لا يفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت)). أخرجه مسلم في صحيحه، باب: وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض، ج ٢، ص ٩٦٣، حديث رقم ١٣٢٧.

ينظر كتاب: البيان لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي، (المتوفى: ٥٥٨هـ)، (تحقيق: قاسم محمد النوري)، الطبعة الأولى، جدة: دار المنهاج، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، مسألة وداع البيت الحرام، ج ٤، ص ٣٦٤.

(١) قال النووي في روضة الطالبين: "استحب الشافعي - رحمه الله - للحاج إذا طاف للوداع، أن يقف بحذاء الملتزم بين الركن والباب، ويقول: اللهم البيت بيتك، والعبد عبدك، وابن أمتك، حملتني على ما سخرت لي من خلقك، حتى سيرتني في بلادك، وبلغتني بنعمتك، حتى أعنتني على قضاء مناسكك، فإن كنت رضيت عني، فازدد عني رضى، وإلا فالآن قبل أن تتأى عن بيتك داري، هذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك، ولا راغب عنك ولا عن بيتك، اللهم اصحبني العافية في بدني، والعصمة في ديني، وأحسن منقلبي، وارزقني طاعتك ما أبقيتني، قال: وما زاد فحسن، وقد زيد فيه: واجمع لي خير الدنيا والآخرة، إنك قادر على ذلك، ثم يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - وينصرف".

ينظر: روضة الطالبين للنووي، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - على محمد معوض)، الناشر: دار الكتب العلمية، سنن الطواف، ج ٢، ص ٣٩٦.

(٢) عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من حج فزار قبري في مماتي كان كمن زارني في حياتي)). أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حفص بن أبي داود القارئ وثقه أحمد وضعفه جماعة من الأئمة.

ينظر: مجمع الزوائد للهيثمى، باب: زيارة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ج ٣، ص ٦٦٦، حديث رقم ٥٨٤٣.

من الصلّاة عليه^(١)، ثم إذا وقع بصره على جبال المدينة زاد من ذلك ودَعَا: اللهم انفعني بزيارة قبر نبيك محمد - صلى الله عليه وسلّم - وأصحابه وأسعدني بها في الدارين، وافسح لي أبواب رحمتك، وارزقني فيها ما رزقته أوليائك أهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير مسؤول.

فإذا أتى المسجد صلى فيه ركعتين^(٢)، ثم يأتي القبر الشريف فاستقبله وقل: السّلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيّين، السّلام عليك يا من أرسله الله رحمة للعالمين، صلّى الله وسلم عليك وعلى آلك وأصحابك أجمعين وعلى جميع النبيّين والمرسلين وعلى سائر عباد الله الصالحين، أشهد أنّك بلّغت الرّسالة، وأدّيت الأمانة، ونصحت الأمة، فجزاك الله عنّا أفضل ما جزى رسولاً عن أمته، ثم يأتي قليلاً فيسلم على أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -، ثم يرجع فيدعو لنفسه ولوالديه ولمشايقه وإخوانه في الدين.

فإذا أراد السّفر فليودّع المسجد بركعتين، ثم يأتي القبر الشريف فيسلم كما سلّم أولاً ودعا وزاد: اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرمة رسول - صلى الله عليه وسلّم - ويسر لي العود إلى الحرمين بمتك وكرمك وفضلك، فارزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة، وزدنا سالمين غانمين إلى أهلنا، ووفّقنا وإياهم لطاعتك واجمع بيننا وبينهم وبين سائر أحبّابنا في دار كرامتك يا أرحم الراحمين.

(١) ويسن لمن قصد المدينة الشريفة أن يكثر من الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في طريقه. ينظر كتاب: إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، [هو حاشية على فتح المعين بشرح قرّة العين بمهمات الدين]، أبو بكر (المشهور بالبكري)، عثمان بن محمد شطا الدميّاطي الشافعي، (المتوفى: ١٣١٠هـ)، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، الطبعة الأولى، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، باب: الحج، ج٣، ص٣٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ج١، ص٣٨٩، حديث رقم ١١٣٣، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام)).

الباب السَّابِع: في آداب المعاشر والمعاشرة.

فَصَلُّ: يستحب لمن دَخَلَ السوق أن يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير^(١). يجهر بذلك بحيث يسمعه من يليه.

ويستحب أن يقول عند الأكل والشرب: بسم الله الرحمن الرحيم^(٢)، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار^(٣)، فإن أكل مع جماعة قال: بسم الله ثقة بالله وتوكلًا عليه^(٤). ويقول بعد الفراغ: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مكفورًا ولا مودع ولا

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، باب: ما يقول إذا دخل السوق، ج٥، ص٤٩١، حديث رقم ٣٤٢٨، عن محمد بن واسع، قال: قدمت مكة فلقيني أخي سالم بن عبد الله بن عمر، فحدثني، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من دخل السوق، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة))، هذا حديث غريب، وقد أخرجه عمرو بن دينار، وهو قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله، هذا الحديث نحوه، وأخرجه الحاكم في المستدرک، ج١، ص٥٣٩، حديث رقم ١٩٧٥.

(٢) أخرج البخاري في صحيحه، باب: التسمية على الطعام والأكل باليمين، ج٥، ص٢٠٥٦، حديث رقم ٥٠٦١، واللفظ له، ومسلم في صحيحه، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، ج٣، ص١٥٩٩، حديث رقم ٢٠٢٢، عمر بن أبي سلمة، يقول: كنت غلامًا في حجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكانت يدي تطيش في الصحيفة، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك)). فما زالت تلك طعمتي بعد.

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: إذا أقرب إليه طعام، ص٤٠٦، حديث رقم ٤٥٧، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول في الطعام إذا قرب إليه: ((اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار، بسم الله)).

(٤) أخرج الترمذي في جامعه، باب: ما جاء في الأكل مع المجنوم، ج٤، ص٢٦٦، حديث رقم ١٨١٧، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيد مجنوم، فأدخله معه في القصة، ثم قال: ((كل بسم الله، ثقة بالله، وتوكلًا عليه)). هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد، عن المفضل بن فضالة والمفضل بن فضالة هذا شيخ بصري، والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر وقد روى شعبة هذا الحديث، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن بريدة، أن عمر، أخذ بيد مجنوم، وحديث شعبة أشبه عندي وأصح.

مستغنى عنه ربنا^(١)

الحمد لله الذي أطعمني هذا الطَّعام ورزقناه من غير حول منا ولا قوة^(٢)، الحمد لله الذي وسقا وسوغه وجعل له مخرجًا^(٣)، الحمد لله الذي مَنَّ علينا وهدانا، الحمد لله الذي أشبعنا وأروانا وكلَّ الإحسان آتانا^(٤)، اللهمَّ أطعمتَ وسقيتَ وأغنيتَ وأقنيتَ وهديتَ واجتبيتَ فلك الحمد على ما أعطيت^(٥). فإن كان ضيفًا زاد: اللهمَّ بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم^(٦)، اللهمَّ أطعم من أطعمنا واسق من سقانا^(١).

(١) أخرج البخاري في صحيحه، باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه، ج٥، ص٢٠٧٨، حديث رقم ٥١٤٣، عن أبي أمامة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا فرغ من طعامه، وقال مرة إذا رفع مائدته قال: ((الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور)). وقال مرة: ((الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا)).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما جاء في اللباس ج٦، ص١٣٨، حديث رقم ٤٠٢٣، عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من أكل طعامًا ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوبًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقني من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب: ما يقول الرجل إذا طعم، ج٥، ص٦٥٩، حديث رقم ٣٨٥١، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أكل أو شرب قال: الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجًا)).

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص٤١٦، حديث رقم ٤٦٦، عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه كان يقول في الطعام إذا فرغ: الحمد لله الذي من علينا وهدانا، والذي أشبعنا وأروانا، وكلَّ الإحسان آتانا)).

(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص٤١٦، حديث رقم ٤٦٥، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه حدثه عن رجل، خدم النبي - صلى الله عليه وسلم - ثمانين سنين، أنه كان يسمع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قرب إليه طعامه يقول: ((بسم الله)). فإذا فرغ من طعامه قال: ((اللهم أطعمت وسقيت، وأغنيت، وأقنيت وهديت، وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت)).

(٦) أخرج مسلم في صحيحه، باب: استحباب وضع النوى خارج التمر، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام، وطلب الدعاء من الضيف الصالح وإجابته لذلك، ج٥، ص١٦١٥، حديث رقم ٢٠٤٢، عن عبد الله بن بسر، قال: نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي، قال: فقربنا إليه طعامًا ووطبة، فأكل منها، ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه، ويجمع السبابة والوسطى - قال

فصل: في السَّلام وغيره:

الأفضل أن يقول المسلم: السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته^(٢)، فيأتي بضمير الجمع

وإن كان المسلم عليه واحداً، وأن يقول المجيب: وعليكم السَّلام، فيأتي بواو العطف،

شعبة: هو ظني وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين -، ثم أتى بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي: وأخذ بلجام دابته، ادع الله لنا، فقال: ((اللهم بارك لهم في ما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم)).

(١) أخرج أبو يعلى في مسنده، المقداد بن عمرو الكندي، ج٣، ص٨٦، حديث رقم ١٥١٧، عن المقداد بن عمرو الكندي، قال: قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعى رجلان من أصحابي، فطلبنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضيفنا أحد، فأتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلنا: يا رسول الله، أصابنا جوع وجهد، وأنا تعرضنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضيفنا أحد، فدفع إلينا أربعة أعنز فقال: ((يا مقداد، خذ هذه فاحتلبها فجزئها أربعة أجزاء: جزءا لي، وجزءا لك، وجزءا لصاحبيك)) فكنت أفعل ذلك، فلما كان ذات ليلة شربت جزئي، وشرب صاحباي جزئيهما، وجعلت جزء النبي - صلى الله عليه وسلم - في القعب، وأطبقت عليه، فاحتبس النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقالت لي نفسي: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد دعاه أهل بيت من المدينة، فتعشى معهم ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يحتاج إلى هذا اللبن، فلم تزل نفسي تديرني حتى قمت إلى القعب، فشربت ما فيه، فلما تقار في بطني أخذني ما قدم، وما حدث، فقالت لي نفسي: يجيء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جائع ظمآن، فيرفع القعب، فلا يجد فيه شيئا فيدعو عليك، فتسجبت كأني نائم، وما كان بي نوم، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلم تسليمه أسمع الیقظان، ولم يوقظ النائم، فلما لم ير في القعب شيئا رفع رأسه إلى السماء، فقال: ((اللهم أطعم من أطعمنا واسق من سقانا))، قال: فاغتنمت دعوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز فأطعمه، فضربت بيدي فوقعت على ضرعها، فإذا هي حافل، ثم نظرت إليهن جميعاً، فإذا هن حفل فحلبت في القعب حتى امتلأ، ثم أتيت وأنا أبتم، فقال: ((هيه بعض سواتك يا مقداد)) فقلت: يا رسول الله، اشرب، ثم أخبر فشرب، ثم شربت ما بقي ثم أخبرته فقال: ((يا مقداد، هذه بركة كان ينبغي لك أن تعلمني حتى نوقظ صاحبينا فنسقيهما من هذه البركة)) قال: قلت: يا رسول الله، إذا شربت أنت البركة وأنا فما أبالي من أخطأت)).

(٢) أخرج أبو داود في سننه، باب: كيف السَّلام، ج٧، ص٤٩١، حديث رقم ٥١٩٥، وأخرجه الترمذي، باب: ما ذكر في فضل السَّلام، ج٥، ص٥٢، حديث رقم ٢٦٨٩، عن عمران بن حصين، قال: ((جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: السَّلام عليكم، فرد عليه، ثم جلس، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: عشر، ثم جاء آخر، فقال: السَّلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، فجلس، فقال: عشرون، ثم جاء آخر، فقال: السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، فجلس، فقال: ثلاثون)).

الحكم على الحديث : قال الترمذي: حديث حسن.

وَيَسْتَحَبُّ الْمَصَافِحَةَ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَأَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ويستحب للعاطس أن يقول: الحمد لله رب العالمين على كل حال، ولمن سمع تحميدَه فيقول له: يرحمك الله، فيقول هو أيضاً: يهديكم الله ويصلح بالكم، ويدخلكم الجنة عرفها لكم^(١)، ويغض صوته بها.

ويستحب لمن نظر وجهه في المرأة أن يقول: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي، والحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكمل صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين^(٢).

ويستحب لمن رأى مبتلى أن يقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً^(٣). ويستحب إجابة المنادي بلبيك، وأن يقول للوارد: مرحباً^(١)،

(١) أخرج أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغدادي الشافعي، (المتوفى: ٥١٦هـ)، في شرح السنة (تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش)، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، الطبعة الثانية، بيروت - دمشق: المكتب الإسلامي، باب: تسميت العاطس وكيفيته، ج١٢، ص٣٠٨، حديث رقم ٣٣٤٢، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: ((إذا عطس الرجل، فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يشتمه: يرحمك الله، وليرد عليه: يهديك الله، ويصلح بالكم)). ثم قال البغدادي: "وقال نافع: عن ابن عمر، إنه كان إذا عطس، فقل له: يرحمك الله، يقول: يرحمنا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم".

وعن عبد الله بن مسعود، قال: "إذا عطس الرجل، فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل من يرد عليه: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لي ولكم". وعطس الحسن، فقال: الحمد لله على كل حال. فرد القوم عليه: يرحمك الله، فقال الحسن: يهديكم الله، ويصلح بالكم، ويدخلكم الجنة عرفها لكم.

(٢) أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا نظر في المرأة، ص١٣٨، حديث رقم ١٦٢، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا نظر وجهه في المرأة قال: ((الحمد لله، اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي))، وفي ص١٣٩، حديث رقم ١٦٥، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نظر وجهه في المرأة قال: ((الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله، وكرم صورة وجهي فحسنها، وجعلني من المسلمين)).

(٣) أخرج الترمذي في جامعه، باب: ما يقول إذا رأى مبتلى، ج٥، ص٤٩٣، حديث رقم ٣٤٣٢، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من رأى مبتلى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، لم يصبه ذلك البلاء))، هذا حديث حسن

ولمن أحسن: جزاك الله خيراً^(٢)، وأن يحمد الله إذا بُشِّرَ بما يَسُرُّه^(٣)، ويستحب لمن سمع

صياح الديك أن يسأل الله من فضله العظيم^(٤)، وعند حريق النار أن يكثُر من التكبير^(١)

غريب من هذا الوجه.

(١) قال النووي: "يستحب إجابة من ناداك: "لبيك وسعديك" أو "لبيك" وحدها، ويستحب أن يقول لمن ورد عليه: مرحباً، وأن يقول لمن أحسن إليه أو رأى منه فعلاً جميلاً: حفظك الله، وجزاك الله خيراً، وما أشبهه، ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة).

ينظر: الأذكار، باب: في مسائل تتعلق بما تقدم، ص ٢٨٠، قلت: ومن هذه الأحاديث: ما خرجه البخاري في صحيحه، باب: من أجاب بلبيك وسعديك، ج ٥، ص ٢٣١٢، حديث رقم ٥٩١٢، عن معاذ قال: ((أنا رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثاً. ((هل تدري ما حق الله على العباد)). قلت: لا. قال: ((حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً)). ثم سار ساعة. فقال: ((يا معاذ)). قلت لبيك وسعديك. قال: ((هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم)).

وحديث الإسرى والمعراج كما في صحيح البخاري، باب: كيف فرضت الصلوات في الإسراء، ج ١، ص ١٣٥، حديث رقم ٣٤٢، واللفظ له، ومسلم باب: الإسراء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى السماوات، وفرض الصلوات، ج ١، ص ١٤٨، حديث رقم ١٦٣، عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل إلى أن قال: ((الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره بكى فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا؟ قال: هذا آدم...)).

(٢) وأخرج الطبراني في الدعاء، ص ٥٣٩، حديث رقم ١٩٢٩، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء)).

(٣) أخرج البخاري في صحيحه، باب: قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، ج ٣، ص ١٣٥٣، حديث رقم ٣٤٩٧، ((قال عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - لابنه عبدالله: انطلق إلى عائشة أم المؤمنين، فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين، فإنني لست اليوم للمؤمنين أميراً، وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه. فسلم واستأذن، ثم دخل عليها فوجدتها قاعدة تبكي. فقال: يقرأ عليك عمر ابن الخطاب والسلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه. فقالت كنت أريده لنفسى ولأوترن به اليوم على نفسى، فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذنت. قال: الحمد لله ما كان من شيء أهم إلي من ذلك)).

(٤) أخرج البخاري في صحيحه، باب: خبير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ج ٣، ص ١٢٠٣، حديث رقم ٣١٢٧، ومسلم في صحيحه، باب: استحباب الدعاء عند صياح الديك، ج ٤، ص ٢٠٩٢، حديث رقم ٢٧٢٩، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من

ومن دعاء الكرب^(٢)، ويستحب لمن غضب أن يستعيز بالله من الشيطان الرجيم^(٣) ويتوضأ^(٤)، ولمن سمع نباح الكلب ونهيق الحمار أن يستعيز بالله من الشيطان الرجيم^(٥)، ولمن قال له أخوه المؤمن أنا أحبك فيقول له أحبك الله الذي أحببتي لأجله^(٦). ولمن طنت أذنه أن يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويقول ذكر الله بخير من ذكرني^(٧)،

الشيطان فإنه رأى شيطاناً)).

(١) أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٢٥٦، حديث رقم ٢٩٤، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا رأيتم الحريق فكبروا؛ فإن التكبير يطفئه)).

(٢) أخرج البخاري في صحيحه، باب: الدعاء عند الكرب، ج ٥، ص ٢٢٣٦، حديث رقم ٥٩٨٥، ومسلم في صحيحه، باب: دعاء الكرب، ج ٤، ص ٢٠٩٢، حديث رقم ٢٧٣٠، عن ابن عباس، أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: ((لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم)).

(٣) أخرج الترمذي في جامعهم، باب: ما يقول عند الغضب، ج ٥، ص ٥٠٤، حديث رقم ٣٤٥٢، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: ((استب رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف الغضب في وجه أحدهما، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)). حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفیان، نحوه. وفي الباب عن سليمان بن سرد. وهذا حديث مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل (ومات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب)، (وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين). هكذا روى شعبة، عن الحكم.

(٤) أخرج أبو داود في سننه، باب: ما يقال عند الغضب، ج ٧، ص ١٦٣، حديث رقم ٤٧٨٤، عن عطية السعدي، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تظفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)).

(٥) تقدم تخريجه، ينظر هامش: ٣١١.

(٦) أخرج أبي الجعد في مسنده، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، (المتوفى: ٢٣٠هـ)، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، (تحقيق: عامر أحمد حيدر)، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة نادر، ص ٤٦٣، حديث رقم ٣١٩٣، عن أنس ((أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أحب فلاناً في الله. قال: ((فأخبرته؟)) قال: لا قال: ((فأخبره فلقية))، فقال: إني أحبك في الله جل وعز يا فلان، فقال له: (أحبك الله الذي أحببتي له)).

(٧) أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد، ج ١٠، ص ٢٠٠، حديث رقم ١٧١٤٢، عن أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني، وليصل علي، وليقل ذكر الله بخير من ذكرني به))، أخرجه الطبراني في الثلاثة والبخاري

ولمن خدرت رجله أن يصلي على النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١)، ولمن عثرت دابته أن يقول: بسم الله^(٢)، ولمن دُعي إلى حكم الله أن يقول: سمعنا وأطعنا^(٣)، ولمن قيل له اتق الله، أن يقول: أسأل الله التوفيق^(٤)، ولمن استحسَن شيئاً وخشي عليه العَيْن أن يقول: ما شاء شاء الله لا قوة إلا بالله^(٥) اللهم بارك فيه^(٦)، ولمن رأى في نفسه ما يُحب أن يقول: الحمد لله

باختصار كثير.

الحكم على الحديث: إسناده الطبراني في الكبير حسن.

(١) أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا خدرت رجله، ص ١٤١، حديث رقم ١٦٩، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ((خدرت رجل رجل عند ابن عباس، فقال ابن عباس: " اذكر أحب الناس إليك. فقال: محمد - صلى الله عليه وسلم - فذهب خدره)).

(٢) أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا عثرت دابته، ص ٤٥٧، حديث رقم ٥٠٩، أسامة بن عمير - رضي الله عنه - قال: ((كنت ردف رسول الله - صلى الله عليه وسلم، فعثر بعيرنا، فقلت: تعس الشيطان، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لا تقل تعس الشيطان، فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت، ويقول: بقوتي، لكن قل: بسم الله، فإنه يصغر حتى يصير مثل الذباب)).

(٣) قال النووي: "ينبغي لمن قال له غيره: بيني وبينك كتاب الله أو سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أو أقوال علماء المسلمين، أو نحو ذلك، أو قال: اذهب معي إلى حاكم المسلمين، أو المفتي لفصل الخصومة التي بيننا، وما أشبه ذلك، أن يقول: سمعنا وأطعنا، أو سمعنا وطاعة، أو نعم وكرامة، أو شبه ذلك، قال الله تعالى: {إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون}.

ينظر كتاب: الأذكار للنووي، باب: ما يقول من دعي إلى حكم الله تعالى، ص ٣١٤.

(٤) المرجع السابق، ص ٣١٤.

(٥) لقوله تعالى: {ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله} [سورة الكهف: ٣٩].

(٦) أخرج الحاكم في المستدرک، باب: معرفة الصحابة - رضي الله عنهم -، ج ٣، ص ٤١١، حديث رقم ٥٧٤٢، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أنه سمع أباه يقول: ((اغتسل أبي سهل بن حنيف فنزع جبة كانت عليه يوم حنين حين هزم الله العدو، وعامر بن ربيعة ينظر، قال: وكان سهل رجلاً أبيض حسن الخلق، فقال له عامر بن ربيعة: ما رأيت كالليوم قط، ونظر إليه فأعجبه حسنه حين طرح جبته، فقال: ولا جارية في سترها بأحسن جسداً من جسد سهل بن حنيف، فوعك سهل مكانه، واشتد وعكه، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأخبره أن سهل بن حنيف وعك، وأنه غير رائح معك، فأتاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأخبروه بالذي كان من شأن عامر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((علام يقتل أحدكم أخاه، ألا بركت، إن العين حق، توذأ له))، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا رأى أحدكم شيئاً يعجبه فليبرك فإن العين حق)).

الذي بنعمته تتم الصالحات، أو ما يكره: الحمد لله على كل حال^(١).

فصل: في النكاح يستحب لمن خطب امرأة من أهلها أن يقول: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وقد جننكم راغباً في كريمكم فلانة، ويستحب أيضاً تقديم خطبة عند العقد، فيقول الولي أو غيره: الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم إن الله أمر بالنكاح وندب إليه وحرّم السفاح وأوعد عليه فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢). وقال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٣) ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٤) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٥) أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم^(٥)، ثم يقول: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أزوجك يا فلان

(١) أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول إذا رأى ما يحب ويكره، ص ٣٣٤، حديث رقم ٣٧٨، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال)).

(٢) سورة آل عمران: آية [١٠٢].

(٣) سورة النساء: آية [١].

(٤) سورة الأحزاب: آية [٧٠ - ٧١].

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، باب: في خطبة النكاح، حديث رقم ٢١١٨، عن عبد الله بن مسعود في خطبة الحاجة في النكاح وغيره. وحدثنا محمد ابن سليمان الأنباري - المعنى - حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله، قال: ((علمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبة الحاجة: إن الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يا أيها الذين آمنوا {اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً} ، ليا

على ما أمر الله به من إمساكٍ بمعروفٍ أو تسريحٍ بإحسان فلانة بكذا مهر، فيقول: قبلتُ نكاحها^(١). ويستحبُّ أن يُقال للزوج بعد العقد: بارك الله لك وبارك عليك، وجمع بينكما في خير وعافية^(٢).

ولكل من الزوجين: بارك الله لِكُلِّ منكما في صاحبه، ويستحبُّ أن يأخذ الزوج بناصية المرأة ويقول: بسم الله بارك الله لِكُلِّ منَّا في صاحبه، اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما جبلتها عليه^(٣)، وأن يقول عند الجماع: بسم الله اللهم جنِّبنا الشيطان وجنِّب الشيطان ما رزقتنا^(٤).

فصل: ويستحبُّ أن يكثر عند الولادة من دعاء الكرب^(٥) وقراءة آية الكرسي ﴿إِذَا رَكَعَ﴾

أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}. لم يقل محمد بن سليمان: [إن]

(١) قال النووي: قال أصحابنا: ويستحب أن يقول مع هذا - من الخطبة السابقة -: أزوجك على ما أمر الله به من إمساكٍ بمعروفٍ أو تسريحٍ بإحسان. ينظر كتاب: الأذكار، باب: ما يقوله عند النكاح، ص ٢٨٢.

(٢) أخرج الترمذي في جامعه، باب: ما جاء فيما يقال للمتزوج، ج ٣، ص ٣٩٢، حديث رقم ١٠٩١، عن أبي هريرة، ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رفا الإنسان إذا تزوج، قال: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في الخير»)). وفي الباب عن عقيل بن أبي طالب.: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

(٣) أخرج أبو داود في سننه، باب: في جامع النكاح، ج ٣، ص ٤٨٨، حديث رقم ٢١٦٠، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشتري خادما، فليقل: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جبلتها عليه، وإذا اشتري بعيرا فليأخذ بذروة سنامه، وليقل مثل ذلك)).

(٤) أخرج البخاري في صحيحه، باب: إذا أتى الرجل أهله، ج ٥، ص ٢٣٤٧، حديث رقم ٦٠٢٥، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ((لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال باسم الله اللهم جنِّبنا الشيطان وجنِّب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا)).

(٥) ينظر: هامش ٢٤٢.

رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ مَا
 وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ اَدْعُوا رَبَّكُمْ
 نَضْرَعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا
 وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ (١) والإخلاص والمعوذتين، ويستحب أن
 يؤذن في أذن المولود اليمنى (٢) وبقيم الصلاة في اليسرى (٣)، ويحنك بتمرّة ويدعو بالبركة (٤).

ويستحب أن يُسمّى باسم حسن (٥)؛ وأحبُّ الأسماء إلى الله محمد وأحمد وعبدالله

(١) سورة الأعراف: آية [٥٤ - ٥٦].

(٢) أخرج الترمذي في جامعه، باب: الأذان في أذن المولود، ج ٤، ص ٩٧، حديث رقم ١٥١٤، عن عبيد
 الله بن أبي رافع، عن أبيه قال: ((رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أذن في أذن الحسن بن
 علي حين ولدته فاطمة بالصلاة))

الحكم على الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص ٥٧٨، حديث رقم ٦٢٣، عن حسين بن علي - رضي الله
 عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من ولد له مولود، فأذن في أذنه اليمنى،
 وأقام في أذنه اليسرى، لم يضره أم الصبيان)).

(٤) أخرج البخاري في صحيحه، باب: تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه، ج ٥،
 ص ٢٠٨١، حديث رقم ٥١٥٢، ومسلم في صحيحه، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته،
 وحمله إلى صالح يحنكه، وجواز تسميته يوم ولادته، واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء
 الأنبياء - عليهم السلام - ج ٣، ص ١٦٩٠، حديث رقم ٢١٤٦، واللفظ له عروة بن الزبير، وفاطمة
 بنت المنذر بن الزبير، أنهما قالتا: ((خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله
 بن الزبير، فقدمت قباء، فنفست بعبد الله بقباء، ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - ليحنكه؛ فأخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها، فوضعه في حجره، ثم دعا بتمرّة.
 قال: قالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها، فمضغها. ثم بصقها في فيه، فإن أول شيء
 دخل بطنه لريق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم قالت أسماء: ثم مسحه وصلى عليه وسماه
 عبد الله، ثم جاء، وهو ابن سبع سنين أو ثمان، ليبايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأمره
 بذلك الزبير، فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رآه مقبلاً إليه، ثم بايعه.

(٥) أخرج إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب
 الملقب بقوام السنة، (المتوفى: ٥٣٥هـ)، في كتاب: الترغيب والترهيب، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)،
 (تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان)، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الحديث، ج ١، ص ٣٥٠، حديث رقم
 ٥٩٦، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

وعبدالرحمن^(١)، وأسماء الأنبياء عليهم السّلام. ويستحب تهنئة المولود له: بارك الله في
الموهوب لك^(٢)، ويقول المُهنئ: تقبل منك، وكذا كل من دعا له يكافئ الداعي بهذا .

((إن من حق الولد على الوالد ثلاث خصال: أن يحسن اسمه، وأن يحسن أدبه، وأن يفقهه إذا بلغ)).
(١) خير الأسماء ما حمد وما عبد، لم أقف عليه. وفي معجم الطبراني من حديث أبي زهير الثقفي: ((إذا
سميتم فعبدوا)). وأخرج أيضًا من حديث ابن مسعود مرفوعًا: ((أحب الأسماء إلى الله ما يعبد له))
وسنده ضعيف. (ينظر كتاب: مجمع الزوائد للهيثمي، ج ٨، ص ٩٧، حديث رقم ١٢٨٤٩.
(٢) أخرجه ابن الجعد في مسنده، حديث الهيثم بن جمار، ص ٤٨٨، حديث رقم ٣٣٩٨، قال: "حدثنا علي،
أخبرني الهيثم بن جمار قال: قال رجل عند الحسن: يهنيك الفارس، فقال الحسن وما يهنيك الفارس؟
لعله أن يكون بقازًا أو حمازًا، ولكن قل: «شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب، وبلغ أشده، وورقت
بره» ثم قال حدثني عباس قال: سمعت يحيى يقول: الهيثم بن جمار ضعيف".

الباب الثامن: في حفظ اللسان من آفات المهلكة.

وأقبح آفات عشر: أولها: الغيبة؛ وهي ذكر أخك بما يكرهه، وقد تظاهرت أدلة الكتاب

والسنة على تحريمها وتحريم سَمَاعِهَا^(١).

ثانيها: النميمة^(٢)؛ وهي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الفساد، وهي

أيضاً حرام بالكتاب والسنة وإجماع الأمة.

ثالثها: شهادة الزور^(٣)؛ وهي أكبر الكبائر.

رابعها: اليمين الفاجرة^(٤)؛ وهي الغموس الموجبة لصاحبها النار.

خامسها: الحلف بغير الله تعالى؛ وفي الحديث: ((من حلف بغير الله فقد أشرك^(٥)،

ومن قال إن فعلت كذا فأنا كافر وهو كاذب فهو كاذب))^(٦) كما قال.

(١) خرج مسلم في صحيحه، باب: تحريم الغيبة، ج ٤، ص ٢٠٠١، حديث رقم ٢٥٨٩، عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: ((أندرون ما الغيبة؟)) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: ((إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبت، وإن لم يكن فيه فقد بهت))

(٢) أخرج البخاري في صحيحه، باب: النميمة من الكبائر، ج ٥، ص ٢٢٥٠، حديث رقم ٥٧٠٨، عن ابن عباس قال: خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - من بعض حيطان المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال: ((يعذبان وما يعذبان في كبير وإنه كبير كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة)). ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين، فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال: ((لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا)).

(٣) قال الله تعالى: محذرا منها {فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور} [سورة الحج: آية: ٣٠].

(٤) أخرج أحمد في مسنده، حديث أبي سود، ج ٣٤، ص ٣٥٠، حديث رقم ٢٠٧٤٧، عن أبي سود، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((اليمين الفاجرة التي يقطع بها الرجل مال المسلم، تعقم الرحم)).

(٥) أخرج أحمد في مسنده، مسند عبدالله عمر ابن الخطاب، ج ١٠، ص ٢٦٩، حديث رقم ٦٠٧٢، عن سعد بن عبيدة، سمع ابن عمر رجلاً يقول: والكعبة. فقال: لا تحلف بغير الله، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك)).

(٦) هذا الحديث لم أجده، ولكن قال ابن حجر في الفتح: "وكأن البخاري لمح بتفسير زيد بن أسلم، فإنه في قوله تعالى {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم} [سورة المائدة: آية ٨٩] قال: "هو كقول الرجل إن فعلت

سادسها: الكذب؛ وهو من أقبح المحرمات وأفحش العيوب، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَقْتَرِي

الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ﴾ (١٥) (١).

سابعها: اللعن؛ ففي الحديث: ((لعن المؤمن كقتله، ومن لعن شيئاً ليس بأهل رجعت

اللعنة عليه (٢)، والملعون مطرود من رحمة الله تعالى)).

ثامنها: سبّ المسلم؛ وفي الحديث: ((سباب المسلم فسق، وقتله كفر)) (٣).

تاسعها: الاستهزاء بالمسلم؛ قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرُونَهُمْ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ

أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ (٤) إلى آخر الآية، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((بحسب

امرئٍ من الشر أن يحقر أخاه المؤمن المسلم)).

عاشرها: إظهار الشماتة بالمسلم عند المصيبة؛ قال - صلى الله عليه وسلم -: ((لا

تظهر الشماتة بأخيك، فيعافيه الله وبيبتلك)) (٥).

كذا فأنا كافر".

ينظر كتاب: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩، (رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي)، عند قوله باب، ج ١، ص ٧٠.

(١) سورة النحل: آية [١٠٥].

(٢) أخرج ابن الاثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الاثير، (المتوفى: ٦٣٠هـ)، (تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، ج ١، ص ١٤٥. حديث رقم ١٧٦، عن أسير بن جابر، ((أن ريحاً هبت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلعنها رجل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تلعنها فإنها مأمورة، ومن لعن شيئاً ليس بأهله رجعت اللعنة عليه)).

(٣) أخرجه النسائي في سننه الكبرى، قتال المسلم، ج ٣، ص ٤٦٠، حديث رقم ٣٥٦٠، عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((سباب المسلم فسق وقتاله كفر)).

(٤) سورة الحجرات: آية [١١].

(٥) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ما أسند واثلة مكحول الشامي، عن واثلة، ج ٢٢، ص ٥٣، حديث رقم ١٢٧، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لا تظهر الشماتة

فصل: ومن آفات المحرمة عشرة أخرى:

وهي النياحة^(١)، وإفشاء السر^(٢)، والمجازفة في المدح^(٣)، والطعن في الأنساب الثابتة في ظاهر الشرع، والافتخار بما يذمه الشرع من الاحساب^(٤)، والمن بالعطية^(٥) وانتهاج السائل والوالد واليتيم والفقير بغير حق^(٦)، وأن يحدث عن إنسان عند ولده وزوجته بما يفسدهم عليه^(٧)، وأن يدعو بالمغفرة لمن مات كافرًا^(٨)، وأن يسمى المكس حق السلطان وهو

لأخيك فيعافيه الله ويبتليك)).

(١) أخرج البخاري في صحيحه، باب: النهي عن النياح، ج ١، ص ٤٤٠، حديث رقم ١٢٤٤، عن أم عطية - رضي الله عنها - قالت: ((أخذ علينا النبي - صلى الله عليه وسلم - عند البيعة أن لا ننوح، فما وقت منا غير خمس نسوة؛ أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، وامرأتان. أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى.

(٢) إفشاء السر: هي حقيقة النميمة، وقد تقدم ذكر الحديث الذي يذم النميمة، وقد ذكر ابن حجر في الفتح قوله: (باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به)، ذكر فيه حديث عائشة في قصة فاطمة - رضي الله عنهما - ((إذ بكت لما سارها النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم ضحكت لما سارها ثانيًا فسألته عن ذلك.. فقالت ما كنت لأفشي وفيه أنه لا ينبغي إفشاء السر)). ينظر: فتح الباري، ج ١١، ص ٨٠.

(٣) أخرج مسلم في صحيحه، باب: النهي عن المدح، إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح، ج ٤، ص ٢٢٩٦، حديث رقم ٣٠٠٠، بلفظ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: ((مدح رجل رجلاً، عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: فقال: ويحك قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك مرارا. إذا كان أحدكم مادحًا صاحبه لا محالة، فليقل: أحسب فلانًا، والله حسبي، ولا أركي على الله أحدًا أحسبه، إن كان يعلم ذلك، كذا وكذا)).

(٤) أخرج مسلم في صحيحه، باب: التشديد في النياحة، ج ٢، ص ٦٤٤، حديث رقم ٩٣٤، عن أبي مالك الأشعري، حدثه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((أربع في أمي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة)). وقال: ((النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب)).

(٥) قال الله تعالى: {ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى .. الآية.

(٦) قال الله تعالى: {فأما اليتيم فلا تقهر} (٩) وأما السائل فلا تنهر}.

(٧) يحرم ذلك؛ لقول الله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان} [سورة المائدة: ٢]. وقال تعالى: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد}.

(٨) الدعاء على الكافر بالمغفرة من المحرمات المجمع عليها، ومن الاعتداء في الدعاء، لقوله تعالى: ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب

من أشد المنكرات، بل قالوا جماعة من العلماء: يكفر قائل ذلك (١).

خاتمة في التوبة:

يجب على كل من تكلم بكلام حرام من غيبة أو نميمة أو كذب أو غيرها أن يبادر بالتوبة؛ وهي: الندم على ما مضى، والعزم على أن لا يعود، والإفلاع عن الذنب في الحال، والخروج عن المظلمة؛ بأن يستحل صاحبها إن أمكن.

وينبغي لكل أحد الإكثار من الاستغفارات في كل وقت وعلى كل حال، وفي الحديث عنه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((من جلس مجلساً كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، غفر الله ما كان في مجلسه ذلك)) (٢) ، وعن علي - رضي الله عنه - قال: من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى

فليقل في آخر مجلسه: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ (٣) (٤).

الجحيم} [سورة التوبة: ١١٣].

(١) ينظر: الأذكار، باب: اللفظ يكره استعمالها، ص ٣٦٩.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه، ص ٣٠٨، حديث رقم ٣٩٧، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((من جلس في مجلس كثر فيه لغطه ثم قال قبل أن يقوم سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك)).

(٣) سورة الصفات: آية [١٨٠ - ١٨٢]

(٤) أخرجه عن الرزاق في مصنفه، في الصلاة أخبرنا ابن عيينة عن حمزة الثمالي عن الأصبع بن نباتة قال: قال علي بن أبي طالب: (من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل حين يفرغ من صلاته سبحان ربك رب العزة... إلى آخرها).

وأخرجه الثعلبي في تفسيره، والواحدي في الوسيط، عن الأصبع بن نباتة، وقال فيه: (فليكن آخر كلامه من مجلسه... ومن طريق الثعلبي أخرجه البغوي).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره مسنداً مرسلًا، فقال ثنا عمار بن خالد الواسطي، عن شبابة عن يونس عن إسحاق عن الشعبي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى...)) إلى آخره.

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الخميس واحد وعشرين خلت من شهر

شوال عام ١٢٦١هـ إحدى وستين ومائتين وألف.

ينظر لكتاب: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، (المتوفى: ٧٦٢هـ)، (١٤١٤هـ)، (تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد)، الطبعة الأولى، الرياض: دار ابن خزيمة، ج٣، ص١٨٣.

الخاتمة

وبعد جولة طويلة وشاقة في إعداد الدراسة، وإنجاز تحقيق كتاب (سر الأسرار في تحرير أذكار الأذكار) تأليف: الشيخ الإمام العلامة الفقيه/ جمال الدين محمد بن أحمد بافضل العدني الحضرمي الشافعي، المتوفى سنة ٩٠٣ هـ - رحمه الله تعالى - حيث عشت مع هذا الكتاب الجليل فترة زمنية، أتذكر كل لحظة فيها لأنني كنت كلما تعمقت في هذا الكتاب جنيت كثيرًا من ثمار العلم المعرفي الأبوي النبوي، وأخذت مداركي تتوسع في معرفة علم مصطلح الحديث، فعرفت كثيرًا من غوامض هذا العلم لأن تحقيق الكتاب كان بمثابة تطبيق ما تعلمته من شيوخنا الأفاضل حول هذا العلم، فله الحمد والمنة.

النتائج:

وفي هذه الخاتمة يجب علي أن أشير إلى أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال

البحث:

١- أن الأذكار و التحصينات النبوية تحتل جزء لا يستهان به من اهتمام نبينا محمد -

صلى الله عليه وسلم - وذلك بين وواضح لمن تصفح السنة النبوية وقرأ الأحداث بتأني

وروية.

٢- أن الشيخ/ محمد بن أحمد بافضل عاش في بيئة علمية وظروف أشعلت في قلبه وفكره

حب العلم والمعرفة، ومحاولة إيصال هذا العلم إلى الشعوب لينتهضوا بالعلم بقدر ما

تتوفر لديه من وسائل؛ وذلك يظهر هذا جلياً في شخصية هذا الإمام من خلال دراسة

حياته العلمية وحب الناس له.

٣- أن كتاب (سر الأسرار في تحرير أذكار الأذكار) يحتوي على أهم الأذكار التي لا

يستغني عنها العبد المؤمن بأي حال، ولعل سبب اختصاره لكتاب الأذكار المنسوب

للإمام النووي هو تسهيل إيصال أهم الأذكار إلى كل شخص في كتيب صغير ليس في

اقتناؤه مشقة.

٤- أن المؤلف لديه ملكة علمية في عدة علوم، منها: علوم مصطلح الحديث؛ ويظهر ذلك

جلياً في منهجيته في اختياره للذكر، فهو يذكر في كتابه الذكر على أسس علمية، فهو

ينتقي من الأذكار ما صح من الحديث، فإن لم يجد فما الحسن فإن لم يجد فمن

الضعيف فإن لم يجد فمن ما استحبه العلماء.

٥- مطابقة لفظ الذكر لأحد روايات الحديث في الغالب.

التوصيات والاقتراحات:

- ١- على أهل العلم، وكل من لديه قدرة معرفية أو مادية أن يولي اهتمامه بتعريف ورعاية ما يمتلكه الموروث الإسلامي من مخطوطات.
- ٢- اقترح على المهتمين بالعلم والبحوث الأكاديمية وغيرها أن يعملوا على إظهار جهود العلماء المتقدمين وخصوصًا علماء اليمن؛ باعتبار أننا أولى بذلك، لكونها وطننا الحبيب.
- ٣- العمل على إنشاء هيئة علمية وظيفتها الأساسية جمع المخطوطات التي في المكاتب اليمنية، وفهرستها كلها، بحيث تسهل عملية الوصول إليها من قبل الباحثين والمهتمين.
- ٤- جمع كتب الإمام/ محمد بن أحمد بافضل - ولأسيما المخطوط منها -، والعمل على تحقيقها وإبرازها لطلاب العلم والمهتمين.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الحاديث النبوية

المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿ رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١٢٧)	البقرة	١٢٧	٨٦
٢	﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٢٨)	البقرة	١٢٨	٩٣
٣	﴿ وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ وَحْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (١١٣)	البقرة	١٦٣	١٠٠
٤	﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ ﴾	البقرة	١٩٨	١٢٢
٥	﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (٢٠١)	البقرة	٢٠١	٩٣
٦	﴿ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (٢٨١)	البقرة	٢٨٦	٩٣
٧	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (٢٥٥)	البقرة	٢٥٥	١٠١
٨	﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (٨)	آل عمران	٨	٩٣ - ٥٩

الرقم	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
٩	﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْبُغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾	آل عمران	٨٣	١١٣
١٠	﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾	آل عمران	١٠٢	١٣٤
١١	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾	النساء	١	١٣٤
١٢	﴿ وَجَهَتْ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾	الأنعام	٧٩	٥٩
١٣	﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٣﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾	الأنعام	١٦٣-١٦٢	٥٩
١٤	﴿ إِنَّكَ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ اذْعُوا رَبُّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۗ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾	الأعراف	٥٤-٥٦	١٣٦
١٥	﴿ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾	الأعراف	١٨٥	٩٢
١٦	﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾	الأنفال	٤٥	٢
١٧	﴿ بِسْمِ اللَّهِ جَعَلْنَاهَا مِرْسًا هَامِلَةً ۗ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾	هود	٤١	١١٢
	﴿ وَجَهَتْ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾	إبراهيم	٧٩	٥٩

الرقم	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١٨	﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴾ (١٠٥)	النحل	١٠٥	١٣٣
١٩	﴿ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ (١٠٨)	الإسراء	١٠٨	٩٢
٢٠	﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾	طه	٥٥	١٠٧-١٠٨
٢١	﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾	الروم	١٧-١٩	٧٣
٢٢	﴿ وَالذِّكْرِ لِلَّهِ كَثِيرًا وَالذِّكْرِ أَتَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٣٥)	الأحزاب	٣٥	ب
٢٣	﴿ وَالذِّكْرِ لِلَّهِ كَثِيرًا وَالذِّكْرِ أَتَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٣٥)	الأحزاب	٣٥	٢
٢٤	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾	الأحزاب	٧٠-٧١	١٣٤
٢٥	﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾	الصفافات	١٨٠-١٨٦	١٤١
٢٦	﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴿٦٧﴾ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾	الزمر	٦٧	١١٢
٢٧	﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ﴿٣﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٤﴾	غافر	١-٣	٧٣
٢٨	﴿ فَإِنِّي حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتُهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾	الجاثية	٦	٩١

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية	الرقم
١٣٣	١١	الحجرات	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾	٢٩
٩١	١٣	الرحمن	﴿ فِي أَيِّ ءَالَءٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿١٣﴾ ﴾	٣٠
٩٢	٥٩	الواقعة	﴿ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ؕ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾	٣١
١	١١	المجادلة	﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾	٣٢
١٠٦	١٠	الحشر	﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾	٣٣
٧٣	٢٤-٢٢	الحشر	﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُهُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾	٣٤
٩١	٤٠	القيامة	﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾	٣٥
٩٢	١	الأعلى	﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ﴿١﴾ ﴾	٣٦
٩١	٨	التين	﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾	٣٧

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
١	((من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير...))	٤٨
٢	((لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه))	٥٣
٣	((من قال إذا توضأ: بسم الله، وإذا فرغ قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك...))	٥٣
٤	((من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله...))	٥٣
٥	((اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين))	٥٣
٦	((من توضأ فقال: سبحانك اللهم، وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك...))	٥٤
٧	((من توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رقبته، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة))	٥٤
٨	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في ركعتي الفجر: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد..))	٥٤
٩	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب، بضعا وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد))	٥٤
١٠	((كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون))	٥٤
١١	((أنه كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم))	٥٥
١٢	((إذا دخل المسجد يقول "بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال "بسم الله والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك))	٥٦
١٣	((إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل، اللهم إني أسألك من فضلك))	٥٦
١٤	((إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وليقل: اللهم اصمني من الشيطان الرجيم))	٥٦
١٥	((أقامها الله وأدامها))	٥٨
١٦	((يا أم رافع! إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشراً، وهليليه عشراً، واحمديه عشراً، وكبريه عشراً، واستغفريه عشراً...))	٥٩

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
١٧	((اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربي، خشع سمعي، وبصري، ومخي، وعظمي، وعصبي، وما استقلت به قدمي الله رب العالمين))	٦٠
١٨	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في ركوعه وسجوده: سبح قدوس، رب الملائكة والروح))	٦١
١٩	((ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد))	٦١
٢٠	((اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت...))	٦٢
٢١	((علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات في الوتر قال: قل: اللهم اهدني فيمن هديت، وبارك لي فيما أعطيت...))	٦٢
٢٢	((صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى...))	٦٢
٢٣	((فقدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة من الفراش فالتمسته فوعدت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان...))	٦٣
٢٤	((اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه، وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين))	٦٣
٢٥	((اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك))	٦٣
٢٦	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في سجوده: اللهم اغفر لي ذنبي كله دقءه، وجله، وأوله وآخره وعلانيته وسره))	٦٣
٢٧	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي. يتأول القرآن))	٦٣
٢٨	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول بين السجدين في صلاة الليل: رب اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارزقني وارفعني))	٦٣
٢٩	((أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يقول بين السجدين: اللهم اغفر لي، وارحمني، واجبرني، واهدني وارزقني))	٦٣
٣٠	((...ثم رفع رأسه، قال: فكان يقول فيما بين السجدين: رب اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارفعني، وارزقني، واهدني))	٦٣
٣١	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول بين السجدين: اللهم اغفر لي، وارحمني وعافني، واهدني، وارزقني))	٦٣
٣٢	((قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد	٦٤

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	((مجيد))	
٣٣	((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد))	٦٤
٣٤	((قلنا يا رسول الله! هذا السلام عليك. فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم))	٦٤
٣٥	((أقبل رجل، حتى جلس بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن عنده، فقال: يا رسول الله! أما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا...))	٦٤
٣٦	((كان أكثر دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم -: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار))	٦٥
٣٧	((ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت))	٦٥
٣٨	((إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال))	٦٥
٣٩	((إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع. يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، ومن شر فتنة المحيا والممات))	٦٥
٤٠	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو في الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا، وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم))	٦٥
٤١	((أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم))	٦٥
٤٢	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًا، وقال: ((اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام))	٦٦
٤٣	((جاء الفقراء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلا والنعيم المقيم؛ يصلون كما نصلي...))	٦٦
٤٤	((من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وكبر الله ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، ...))	٦٦

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
٤٥	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في دبر الصلاة: لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون))	٦٦
٤٦	((كان ابن الزبير، يقول: في دبر كل صلاة حين يسلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه...))	٦٧
٤٧	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى، ثم قال: ((أشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن))	٦٧
٤٨	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا انصرف من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى، وقال: بسم الله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن))	٦٧
٤٩	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قضى صلاته مسح جبهته بكفه اليمنى، ثم أمرها على وجهه حتى يأتي بها على لحيته ويقول: ((بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة...))	٦٧
٥٠	((سمع النبي - صلى الله عليه وسلم -، رجلاً يدعو في صلاته فلم يصل على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((عجل هذا...))	٦٨
٥١	((قال آدم: يا رب، شغلنتي بكسب يدي، فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح، فأوحى الله إليه: يا آدم، إذا أصبحت فقل ثلاثاً، وإذا أمسيت فقل ثلاثاً: الحمد لله رب العالمين؛ حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، فذلك مجامع الحمد والتسبيح))	٦٨
٥٢	((لما أهبط آدم إلى الأرض فابتلي بالحرث والنسج عما كان يسبح مع الملائكة المقربين قال: «يا رب لو شئت لفرغتني للتسبيح...))	٦٨
٥٣	((كان مقامي بين كتفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فكان إذا سلم قال: اللهم اجعل خير عمري آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك))	٦٩
٥٤	((ما صليت وراء نبيكم - صلى الله عليه وسلم - إلا سمعته حين ينصرف يقول: اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها، اللهم وانعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف عني سيئها إلا أنت))	٦٩
٥٥	كان، يقول في دبر الصلاة: ((اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وعذاب القبر))	٥٥
٥٦	((من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه ثلاثاً، غفرت له ذنوبه، وإن كان فاراً من الزحف))	٦٩

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
٥٧	((إذا انصرف من صلاة المغرب، فقل: اللهم أجرني من النار، سبع مرات، فإنك إذا قلت ذلك، ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها...))	٦٩
٥٨	((أن فاطمة، جاءت إلى نبي الله تشتكي إليه الخدمة، فقالت: يا رسول الله، والله لقد مجلت يداي من الرحي، أطحن مرة، وأعجن مرة، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن يرزقك الله شيئاً يأتك، وسأدلك على خير من ذلك...))	٦٩
٥٩	((من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة، إلا الموت))	٧٠
٦٠	((إن فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، والآيتين من آل عمران: {شهد الله أنه لا إله إلا هو} [آل عمران: ١٨] ، و {قل اللهم مالك الملك} إلى قوله: {وترزق من تشاء بغير حساب} معلقات...))	٧٠
٦١	((ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته: بسم الله على نفسي ومالي وديني، اللهم رضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت))	٧١
٦٢	((سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت...))	٧١
٦٣	((إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير، وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور))	٧١
٦٤	((أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين))	٧٢
٦٥	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أصبح قال: ((أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل، والحمد لله، والكبرياء والعظمة لله، والخلق والأمر، والليل والنهار وما سكن فيهما الله عز وجل...))	٧٢
٦٦	((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهزم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر))	٧٢
٦٧	((إن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: يا أبا بكر قل: ((اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه...))	٧٢
٦٨	((ما من عبد يقول حين يمسي وحين يصبح: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً، ثلاث مرات، إلا كان حقاً على الله أن	٧٣

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	(يرضيه))	
٦٩	((من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك، فمذك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، إلا أدى شكر ذلك اليوم)).	٧٣
٧٠	((أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل، فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: ((سل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة))، ثم أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟...))	٧٣
٧١	((لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي...))	٧٣
٧٢	((اللهم إني أعوذ (بوجهك الكريم وبكلماتك التامة) من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم اللهم لا يهزم جنك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانه وبحمده))	٧٤
٧٣	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم إني أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر، فإن العبد لا يدري ما يفجأه إذا أصبح وإذا أمسى))	٧٤
٧٤	((قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة: ما يمنعك أن سمعي ما أوصيك به أو تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين))	٧٤
٧٥	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم: اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملاً متقبلاً))	٧٤
٧٦	((جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر...))	٧٥
٧٧	((من قال وإذا أمسى ثلاث مرات: أعوذ بكلمات التامات من شر ما خلق، ليم تضره حمة تلك الليلة". قال: فكان أهلنا قد تعلموها، فكانوا يقولونها، فلدغت جارية منهم، فلم تجد لها وجعاً))	٧٥
٧٨	((ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم ثلاث مرات، فيضره شيء))	٧٥
٧٩	((من قال إذا أصبح اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة، ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى، كان حقًا على الله عز وجل أن يتم عليه نعمته))	٧٦
٨٠	((من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت، أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله، وحدك لا شريك لك وأن محمدًا	٧٦

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	((عبدك ورسولك...))	
٨١	((من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، سبع مرات، كفاه الله ما هممه، صادقاً كان بها أو كاذباً))	٧٦
٨٢	((من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل))	٧٧
٨٣	((من قال: حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة، بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه))	٧٧
٨٤	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أصبح وطلعت الشمس قال: الحمد لله على جميع خلقه الذي جاءنا باليوم وعافيته، وجاءنا بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به لنفسك، وشهدت به ملائكتك...))	٧٨
٨٥	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، يقول: اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر))	٧٨
٨٦	((علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقول عند أذان المغرب: اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائك، فاغفر لي))	٧٨
٨٧	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يكثر في دعائه أن يقول: اللهم مقبل القلوب، ثبت قلبي على دينك)). قالت: قلت: يا رسول الله! أو إن القلوب لتتقلب؟ قال: ((نعم...))	٧٨
٨٨	((أنه كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، ورفع بها صوته))	٧٩
٨٩	((فقدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة من الفراش فالتمسته فوقع يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك))	٧٩
٩٠	((من قال بعد الفجر ثلاث مرات، وبعد العصر ثلاث مرات: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، كفرت عنه ذنوبه، وإن كانت مثل زيد البحر))	٧٩
٩١	((أنه صلى ركعتي الفجر، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى قريباً منه ركعتين خفيفتين، ثم سمعته يقول وهو جالس: اللهم رب جبريل، وإسرافيل، وميكائيل، ومحمد النبي - صلى الله عليه وسلم -، أعوذ بك من النار))	٧٩

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
٩٢	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوى إلى فراشه، قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي))	٧٩
٩٣	من قال حين يأوي إلى فراشه: ((استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا))	٨٠
٩٤	((إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليأخذ داخلة إزاره، فلينفذ بها فراشه، وليسم الله، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع، فليضطجع على شقه الأيمن...))	٨٠
٩٥	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أوى إلى فراشه قال: باسمك اللهم أموت وأحيا))، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النشور))	٨
٩٦	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه، ثم قال: اللهم قني عذابك يوم تجمع، أو تبعث))	٨٠
٩٧	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، أمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت، فإن مات مات على الفطرة))	٨٠
٩٨	((كان أبو صالح يأمرنا، إذا أراد أحدنا أن ينام، أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان...))	٨١
٩٩	((سمعت عبد الله بن الحارث، يحدث عن عبد الله بن عمر، أنه أمر رجلاً، إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم خلقت نفسي وأنت توفاه، لك مماتها ومحياها، إن أحيتها فاحفظها، وإن أمتها فاعف عنها، اللهم إني أسألك العافية...))	٨١
١٠٠	((أن فاطمة - عليهما السلام - شكت ما تلقى في يدها من الرحي فأنت النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادماً فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخيرته، قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا...))	٨١
١٠١	((من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، غفر الله ذنوبه أو خطاياها - شك مسعر - وإن كان مثل زبد البحر))	٨١
١٠٢	((إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب و {قل هو الله أحد} فقد أمنت من كل شيء إلا الموت))	٨١
١٠٣	((وكلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لأرفعنك إلى رسول الله - صلى الله	٨٢

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	عليه وسلم - قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه...))	
١٠٤	((من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه))	٨٢
١٠٥	((إذا أخذت مضجعتك من الليل، فأقرأ: قل يا أيها الكافرون، فإنها براءة من الشرك))	٨٢
١٠٦	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما {قل هو الله أحد}، و{قل أعوذ برب الفلق}، و{قل أعوذ برب الناس}، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات))	٨٢
١٠٧	((من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته))	٨٣
١٠٨	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا استيقظ من الليل قال: ((لا إله إلا أنت، سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لذك رحمة، إنك أنت الوهاب))	٨٣
١٠٩	((شكوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرقاً أصابني، فقال: ((قل: اللهم غارت النجوم، وهذأت العيون، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، أهدئ ليلي، وأنم عيني)) فقلت لها، فأذهب الله - عز وجل - عني ما كنت أجد))	٨٣
١١٠	((إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره))	٨٣
١١١	((إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليقل عن يساره ثلاث مرات، ثم ليقول: اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان، وسيئات الأحلام، فإنها لا تكون شيئاً))	٨٤
١١٢	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله: ((سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، إنه كان تواباً)) سبعين مرة ثم يقول: سبعين بسبعمئة ((لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمئة))	٨٤
١١٣	((من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم ليقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم...))	٨٤
١١٤	((أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ادع الله أن يعافيني قال: ((إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك...))	٨٤

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
١١٥	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى بالناس يوم الفطر والأضحى، فكبر في الركعة الأولى سبعاً وقرأ قرآن القرآن المجيد، وفي الثانية خمساً وقرأ اقتربت الساعة وانشق القمر))	٨٥
١١٦	((أن ابن مسعود، وأبا موسى وحذيفة خرج إليهم الوليد بن عقبة قبل العيد، فقال لهم: إن هذا العيد قد دنا، فكيف التكبير فيه؟ فقال عبد الله: " تبدأ فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلاة، وتحمد ربك، وتصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم تدعو وتكبر...))	٨٥
١١٧	((السنة في التكبير يوم الأضحى والفطر على المنبر قبل الخطبة أن يبتدئ الإمام قبل الخطبة وهو قائم على المنبر بتسع تكبيرات تترى لا يفصل بينها بكلام، ثم يخطب، ثم يجلس جلسة، ثم يقوم في الخطبة الثانية فيفتتحها بسبع تكبيرات تترى لا يفصل بينها بكلام، ثم يخطب))	٨٦
١١٨	((إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً، حتى أتى المصلى، فلم يخطب خطبتكم هذه، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد))	٨٦
١١٩	((شكا الناس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين بدأ حاجب الشمس، فقع على المنبر فكبر...))	٨٦
١٢٠	((أنت النبي - صلى الله عليه وسلم - بواد فقال: ((اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضار، عاجلاً، غير آجل))، قال: فأطبقت عليهم السماء))	٨٨
١٢١	((أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة، من باب كان نحو دار القضاء، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم يخطب، فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائماً، ثم قال: يا رسول الله! هلكت الأموال...))	٨٨
١٢٢	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق، قال: ((اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك))	٨٨
١٢٣	((لا تسبوا الرياح، فإذا رأيتم منها ما تكرهون، فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الرياح، ومن خير ما فيها، ومن خير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الرياح، ومن شر ما فيها، ومن شر ما أرسلت به))	٨٨
١٢٤	((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه، وجثا على ركبتيه، ومد يديه، وقال: ((اللهم إني أسألك خير هذه الرياح وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً))	٨٨
١٢٥	((بينما أنا أسير مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين الجحفة والأبواء، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعوذ بـ	٨٨

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	{قل أعوذ برب الفلق} و {قل أعوذ برب الناس} ويقول: ((يا عقبه، تعوذ بهما، فما تعوذ متعوذ بمثلهما)) قال: وسمعتَه يؤمنا بهما في الصلاة))	
١٢٦	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن إذا رأى المطر قال ((صيباً نافع))	٨٨
١٢٧	((أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة، من باب: كان نحو دار القضاء، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم يخطب، فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائماً، ثم قال: يا رسول الله هلكت الأموال...))	٨٨
١٢٨	((قلت: يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قل: ((اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني))	٨٩
١٢٩	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أفطر قال: ((بسم الله، اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، تقبل مني إنك أنت السميع العليم))	٨٩
١٣٠	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أفطر قال: ((ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله))	٨٩
١٣١	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أفطر قال: ((الحمد لله الذي أعانني فصمت، ورزقني فأفطرت))	٨٩
١٣٢	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء إلى سعد بن عبادة، فجاء بخبز وزيت، فأكل، ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة))	٩٠
١٣٣	((من قرأ سورة الكهف كما أنزلت، كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضع ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة))	٩٠
١٣٤	((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة: فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على" قال: قالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يقولون: بليت، فقال: "إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء))	٩٠
١٣٥	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضادتي الباب - باب المسجد - ثم قال: ((اللهم اجعلني أوجه من توجه إليك، وأقرب من تقرب إليك، وأفضل من سألك ورغب إليك))	٩٠
١٣٦	((من قرأ بعد صلاة الجمعة: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس سبع مرات، أعاده الله - عز وجل - من السوء إلى الجمعة الأخرى))	٩١
١٣٧	((صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع	٩٢

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	بها، ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ...))	
١٣٨	((جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله: رأيت البارحة فيما يرى النائم أنني أصلى خلف شجرة فقرأت ص، فلما أتيت على السجدة سجدت فسجدت الشجرة بسجودي فسمعتها...))	٩٢
١٣٩	((أن أبا بكر دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأراد أن يكلمه وعائشة تصلي، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((عليك بالكامل))، أو كلمة أخرى، فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك...))	٩٣
١٤٠	((كان من دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة بعونك من النار))	٩٤
١٤١	((قال داود عليه السلام: رب أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، رب اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد))	٩٤
١٤٢	((وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكر داود وحدث عنه قال: ((كان أعبد البشر))	٩٤
١٤٣	((دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له))	٩٤
١٤٤	((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو: ((رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر هداي إلي، وانصرني على من بغى علي، اللهم اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً...))	٩٤
١٤٥	((لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كان يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهزم، وعذاب، القبر اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها...))	٩٥
١٤٦	((اللهم إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى))	٩٥
١٤٧	((يا حصين كم تعبد اليوم إلهاً؟)) قال أبي: سبعة ستة في الأرض وواحدًا في السماء. قال: ((فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك؟)) قال: الذي في السماء. قال: ((يا حصين أما إنك لو أسلمت علمتكم كلمتين تنفعان...))	٩٥
١٤٨	((قل: اللهم اهدني وسددني، واذكر، بالهدى هدايتك الطريق، والسداد، سداد السهم))	٩٥
١٤٩	((قل اللهم إني أسألك الهدى والسداد))	٩٥
١٥٠	((أن مكاتباً جاءه فقال: إني قد عجزت عن مكاتبتني فأعني، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو كان عليك مثل جبل	٩٥

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	صير دينًا أداه الله عنك، قال: "قل: ((اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عن سواك))	
١٥١	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين))	٩٥
١٥٢	((سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: [اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة])	٩٦
١٥٣	((إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء))، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك))	٩٦
١٥٤	((تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء))	٩٦
١٥٥	((كان من دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك))	٩٦
١٥٦	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كان يقول: ((اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، واليک أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون))	٩٦
١٥٧	((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأعمال والأدواء))	٩٧
١٥٨	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بهؤلاء الكلمات: ((اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن شر الغنى والفقير))	٩٧
١٥٩	((قلت: يا رسول الله! علمني دعاء. قال: ((قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مني))	٩٧
١٦٠	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهزم والقسوة، والغفلة، والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من ...))	٩٧
١٦١	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: اللهم إني أعوذ بك من الترددي، والهدم، والغرق، والحريق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً وأعوذ بك أن أموت لديغاً))	٩٧
١٦٢	((كان رسول - الله صلى الله عليه وسلم - يقول: اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضجيع، ومن الخيانة، فإنها بئست البطانة))	٩٨
١٦٣	((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو: اللهم إني أعوذ بك من الشقاق، والنفاق، وسوء الأخلاق))	٩٨
١٦٤	((جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: واذنوباه واذنوباه،	٩٨

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي. فقالها ثم قال: عد فعاد ثم، قال: عد فعاد، فقال: قم فقد غفر الله لك))	
١٦٥	((اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي))	٩٨
١٦٦	((إن كنا لنعد لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المجلس الواحد مئة مرة رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم))	٩٨
١٦٧	((إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر - هو الله - الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم الملك القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، الباري، المصور...))	٩٩
١٦٨	((سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يدعو وهو يقول: «اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد...»))	١٠٠
١٦٩	((أنه كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً ورجل يصلي، ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى))	١٠٠
١٧٠	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين {والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم} وفتحة سورة آل عمران {الم} الله لا إله إلا هو الحي القيوم))	١٠١
١٧١	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث؟ قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه))	١٠٢
١٧٢	((أنه شكى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل باسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر))	١٠٢
١٧٣	((من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...))	١٠٢
١٧٤	((عادني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا عليل، فقال: يا سلمان شفى الله سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في بدنك وجسمك إلى مدة أجلك))	١٠٢

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
١٧٥	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على أعرابي يعودوه وهو محموم، فقال: كفارة وطهور، فقال الأعرابي: بل حمى نفور، على شيخ كبير، تزيره القبور. فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتركه))	١٠٣
١٧٦	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إذا اشتكى منا إنسان، مسحه بيمينه، ثم قال: أذهب اليباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً...))	١٠٣
١٧٧	((من عاد مريضاً لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مراراً: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض))	١٠٣
١٧٨	((اقرؤوا {يس} على موتاكم))	١٠٣
١٧٩	((إذا دخلتم المقابر اقرعوا آية الكرسي، وثلاث مرات قل هو الله أحد، ثم قل: اللهم إن فضله لأهل المقابر))	١٠٣
١٨٠	((دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي سلمة وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: إن الروح إذا قبض تبعه البصر، فضج ناس من أهله، فقال: لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير...))	١٠٣
١٨١	((ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: {إنا لله وإنا إليه راجعون}، اللهم أجرني في مصيبتى، وأخلف لي خيراً منها، إلا أخلف الله له خيراً منها...))	١٠٤
١٨٢	((الموت فزع، فإذا بلغ أحدكم وفاة أخيه فليقل: {إنا لله، وإنا إليه راجعون}، وإنا إلى ربنا لمنقلبون}، اللهم اكتبه عندك من المحسنين، واجعل كتابه في عليين، وأخلفه في أهله في الغابرين، ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده))	١٠٤
١٨٣	((أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: يا رسول الله! إن الله قد قتل أبا جهل، فقال: الحمد لله الذي نصر عبده، وأعر دينه، وقال مرة، يعني أمية: صدق عبده وأعر دينه))	١٠٤
١٨٤	((أن ابنة للنبي - صلى الله عليه وسلم - أرسلت إليه وهو مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وسعد وأبي نحب أن ابنتي قد حضرت فأشهدنا فأرسل إليها السلام ويقول: إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتحسب ولتصبر...))	١٠٤
١٨٥	((صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقراً بفاتحة الكتاب فقال ليعلموا أنها سنة))	١٠٥
١٨٦	((أنه أخبره رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب، بعد التكبير الأولى سرّاً في نفسه، ثم يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن، ثم يسلم سرّاً في نفسه))	١٠٥

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
١٨٧	((صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على جنازة، فحفظت من دعائه وهو يقول: «اللهم، اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس...»))	١٠٥
١٨٨	((أنه كان يقول في الصلاة اللهم اغفر لحينا وميتنا وذكرنا وأثانا وصغيرنا وكبيرنا وغائبنا وشاهدنا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده))	١٠٦
١٨٩	((اللهم اغفر لحينا وميتنا إلى آخره وضم إليه اللهم اجعله فرطاً لا بويه وسلفاً وذخراً وعظة واعتباراً وشفيعاً وثقل به موازينهما وأفرغ الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما أجره))	١٠٦
١٩٠	((أن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنهما - كبر على جنازة بنت له فقام بعد التكبيرة الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يستعفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا))	١٠٦
١٩١	((ثلاث خلال كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعلهن، تركهن الناس، إحداهن: التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة))	١٠٦
١٩٢	((أما عبد الله بن أبي أوفى على جنازة ابنته فكبر أربعاً، فمكث ساعة حتى ظننا أنه سيكبر خمساً، ثم سلم عن يمينه وعن شماله، فلما انصرف، قلنا له: ما هذا؟ قال: إني لا أزيدكم على ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع))	١٠٦
١٩٣	((إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا: بسم الله، وعلى ملة رسول الله، - صلى الله عليه وسلم -))	١٠٧
١٩٤	((اللهم أسلمه إليك الأشقاء كانوا على قربه، من ولده، وأهله، وقربته، وإخوانه، وفارق من كان يحب قربه، وخرج من سعة الدنيا والحياة إلى ظلمة القبر وضيقه، ونزل بك وأنت خير منزل به...))	١٠٧
١٩٥	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى على جنازة، ثم أتى قبر الميت، فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثاً))	١٠٧
١٩٥	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول - في رواية أبي بكر -: السلام على أهل الديار، - وفي رواية زهير -: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا، إن شاء الله للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية))	١٠٩
١٩٦	((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر...))	١١٠

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
١٩٧	((إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء، وإذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء))	١١٠
١٩٨	((لم يرد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سفرًا إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، أنت تقتي ورجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني،...))	١١٠
١٩٩	((هلم أودعك كما ودعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك"))	١١٠
٢٠٠	((جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! إنني أريد سفرًا فزودني. قال: زدك الله التقوى، قال: زدني، قال: وغفر ذنبك. قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: ويسر لك الخير حيثما كنت))	١١١
٢٠١	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا استوى على بعبيره خارجًا إلى سفر، كبر ثلاثًا، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون...))	١١١
٢٠٢	((شهدت عليًا - رضي الله عنه - وأتني بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: باسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (١٣) وإنا إلى ربنا لمنقلبون...))	١١١
٢٠٣	((شهدت عليًا - رضي الله عنه - وأتني بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: باسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (١٣) وإنا إلى ربنا لمنقلبون...))	١١٢
٢٠٤	((كنا إذا سعدنا كبيرنا وإذا تصوينا سبحنا))	١١٢
٢٠٥	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خاف قومًا، قال: "اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم"))	١١٢
٢٠٦	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم))	١١٢
٢٠٧	((إذا استصعبت دابة أحدكم، أو كانت شمسًا، فليقرأ هذه الآية في أذنها {أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون}}))	١١٣
٢٠٨	((إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا، يا عباد الله احبسوا، فإن الله عز وجل في الأرض حاضرًا سبحانه))	١١٣
٢٠٩	((من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء، حتى يرتحل من منزله ذلك))	١١٣
٢١٠	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر فأقبل الليل، قال: يا أرض،	١١٣

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد))	
٢١١	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع، وما أظللن ورب الأرضين السبع، وما أظللن ورب الشياطين	١١٣
٢١٢	((كنا نساfer مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا رأى القرية يريد أن يدخلها قال: اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها، وجنينا وبهاها، وحبينا إلى أهلها، وحبب صالح أهلها إلينا))	١١٤
٢١٣	((قلنا: يا رسول الله، ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: اجعل لنا فيها رزقًا وقرارًا؟ قال: ((كانوا يتخوفون جور الولاة، وقحوط المطر))	١١٤
٢١٤	((أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومع النبي - صلى الله عليه وسلم - صفية مردفها على راحته، فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه و سلم والمرأة...))	١١٤
٢١٥	((كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس))	١١٤
٢١٦	((لبيك اللهم، لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك))	١١٦
٢١٧	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يركع بذي الحليفة ركعتين، ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة، أهل بهؤلاء الكلمات))	١١٦
٢١٨	((كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، يهل بإهلال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هؤلاء الكلمات، ويقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك لبيك والرغباء إليك والعمل))	١١٦
٢١٩	((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)).	١١٦
٢٢٠	((أنه، كان إذا فرغ من تلييته سأل الله رضوانه والجنة، واستغفاه برحمته من النار))	١١٦
٢٢١	((اللهم زد هذا البيت تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابة، وزد من شرفه، وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا وبرًا))	١١٦
٢٢٢	((أنه كان حين ينظر إلى البيت يقول: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا رينا بالسلام))	١١٦
٢٢٣	((اللهم البلد بلدك والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك وألزم طاعتك...))	١١٦
٢٢٤	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مضى إلى الركن الذي فيه الحجر، وكبر (فاستلم) ثم قال: اللهم فاء بعهدك، وتصديقا بكتابك))	١١٧

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
٢٢٥	((وأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن (نقول) : وإتباع سنة نبيك))	١١٧
٢٢٦	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثاً، ومشى أربعاً))	١١٨
٢٢٧	((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد))	١١٨
٢٢٨	((اللهم بلدك ومسجدك الحرام وبيتك الحرام ، أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ، أتيتك بذنوب كثيرة، وخطايا جممة، وأعمال سيئة، وهذا مقام العائذ بك من النار، فاعفر لي إنك أنت الغفور الرحيم...))	١١٨
٢٢٩	((اللهم لك الحمد حمداً يوافي نعمك، ويكافئ مزيدك، أحمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم، وعلى كل حال	١١٩
٢٣٠	((سألنا ابن عمر - رضي الله عنه -، عن رجل طاف بالبيت في عمرة، ولم يطف بين الصفا والمروة، أيأتي امرأته؟ فقال: قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فطاف بالبيت سبعاً، وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعاً لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة))	١٢٠
٢٣١	((أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي عشية عرفة لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير))	١٢١
٢٣٢	((كان أكثر دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعشية عرفة: اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما تقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك ربي ترائي...))	١٢٢
٢٣٣	((... ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً، فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأفاض إلى البيت))	١٢٤
٢٣٤	((أن الناس كانوا ينصرفون من كل وجه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت))	١٢٥
٢٣٥	((من حج فزار قبري في مماتي كان كمن زارني في حياتي))	١٢٥
٢٣٦	((صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام))	١٢٦
٢٣٧	((من دخل السوق، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة))	١٢٧
٢٣٨	((يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك))	١٢٧
٢٣٩	((اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار، بسم الله))	١٢٧

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
٢٤٠	((كل بسم الله، ثقة بالله، وتوكلاً عليه))	١٢٧
٢٤١	((الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور)). وقال مرة: ((الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا))	١٢٨
٢٤٢	((من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر))	١٢٨
٢٤٣	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أكل أو شرب قال: الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً))	١٢٨
٢٤٤	((أنه كان يقول في الطعام إذا فرغ: الحمد لله الذي من علينا وهدانا، والذي أشبعنا وأروانا، وكل الإحسان آتانا))	١٢٨
٢٤٥	((كان يسمع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قرب إليه طعامه يقول: ((بسم الله)). فإذا فرغ من طعامه قال: ((اللهم أطعمت وسقيت، وأغنيت، وأقنيت وهديت، وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت))	١٢٨
٢٤٦	((اللهم بارك لهم في ما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم))	١٢٩
٢٤٧	((قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعي رجلان من أصحابي، فطلبنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضيفنا أحد، فأتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلنا: يا رسول الله، أصابنا جوع وجهد، وإننا تعرضنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضيفنا أحد، فدفع إلينا أربعة أعنز فقال: ((يا مقداد، خذ هذه فاحتلبها فجزئها أربعة أجزاء: جزءا لي، وجزءا لك، وجزءا لصاحبك...))	١٢٩
٢٤٨	((جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: السلام عليكم، فرد عليه، ثم جلس، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: عشر، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، فجلس، فقال: عشرون، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، فجلس، فقال: ثلاثون))	١٢٩
٢٤٩	((إذا عطس الرجل، فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يشتمه: يرحمك الله، وليرد عليه: يهديك الله، ويصلح بالك))	١٣٠
٢٥٠	((الحمد لله، اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي))	١٣٠
٢٥١	((الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله، وكرم صورة وجهي فحسنها، وجعلني من المسلمين))	١٣٠
٢٥٢	((من رأى مبتلى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، لم يصبه ذلك البلاء))	١٣٠
٢٥٣	((أنا رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: (يا معاذ). قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثاً. ((هل تدري ما حق الله على العباد)). قلت: لا.	١٣١

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	قال: ((حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً)). ثم سار ساعة. فقال: ((يا معاذ)). قلت لبيك وسعديك. قال: ((هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم))	
٢٥٤	((الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره بكى فقال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا؟ قال: هذا آدم...))	١٣١
٢٥٥	((إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرًا فقد أبلغ في الثناء))	١٣١
٢٥٦	((قال عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - لابنه عبدالله: انطلق إلى عائشة أم المؤمنين، فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل أمير المؤمنين، فإنني لست اليوم للمؤمنين أميرًا، وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه...))	١٣١
٢٥٧	((إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكًا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانًا)). ((إذا رأيتم الحريق فكبروا؛ فإن التكبير يطفئه))	١٣١
٢٥٨	((لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم))	١٣٢
٢٥٩	((استب رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف الغضب في وجه أحدهما، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))	١٣٢
٢٦٠	((إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ))	١٣٢
٢٦١	((أن رجلاً قال: يا رسول الله، إنني أحب فلانًا في الله. قال: ((فأخبرته؟)) قال: لا قال: ((فأخبره فلقية))، فقال: إنني أحبك في الله جل وعز يا فلان، فقال له: (أحبك الله الذي أحببتي له))	١٣٢
٢٦٢	((إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني، وليصل علي، وليقل ذكر الله بخير من ذكرني به))	١٣٢
٢٦٣	((خدرت رجل رجل عند ابن عباس، فقال ابن عباس: " اذكر أحب الناس إليك. فقال: محمد - صلى الله عليه وسلم -. فذهب خدره))	١٣٣
٢٦٤	((كنت ردف رسول الله - صلى الله عليه وسلم، فعثر بعيرنا، فقلت: تعس الشيطان، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لا تقل تعس الشيطان، فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت، ويقول: بقوتي، لكن قل: بسم الله، فإنه يصغر حتى يصير مثل الذباب))	١٣٣
٢٦٥	((اغتسل أبي سهل بن حنيف فنزع جبة كانت عليه يوم حنين حين هزم الله العدو، وعامر بن ربيعة ينظر، قال: وكان سهل رجلًا أبيض حسن الخلق، فقال	١٣٣

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	له عامر بن ربيعة: ما رأيت كالأيوم قط...))	
٢٦٦	((إذا رأى أحدكم شيئاً يعجبه فليبرك فإن العين حق))	١٣٣
٢٦٧	((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال))	١٣٤
٢٦٨	((علمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبة الحاجة: إن الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله...))	١٣٤
٢٦٩	((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رفاً الإنسان إذا تزوج، قال: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في الخير»))	١٣٥
٢٧٠	((إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً، فليقل: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جبلتها عليه، وإذا اشترى بغيراً فليأخذ بذروة سنامه، وليقل مثل ذلك))	١٣٥
٢٧١	((لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً))	١٣٥
٢٧٢	((رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة))	١٣٦
٢٧٣	((من ولد له مولود، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، لم يضره أم الصبيان))	١٣٦
٢٧٤	((خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير، فقدمت قباء، فنفست بعبد الله بقباء، ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليحنكه؛ فأخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها...))	١٣٦
٢٧٥	((إن من حق الولد على الوالد ثلاث خصال: أن يحسن اسمه، وأن يحسن أدبه، وأن يفقهه إذا بلغ))	١٣٧
٢٧٦	((إذا سميتم فعبدوا))	١٣٧
٢٧٧	((أحب الأسماء إلى الله ما يعبد له))	١٣٧
٢٧٨	((أنترون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: ((إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه فقد بهته))	١٣٨
٢٧٩	((يعذبان وما يعذبان في كبير وإنه لكبير كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يمشي بالنميمة)). ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين، فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال: ((لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا)).	١٣٨

رقم الصفحة	الحديث	الرقم
١٣٨	((اليمين الفاجرة التي يقطع بها الرجل مال المسلم، تعقم الرحم))	٢٨٠
١٣٨	((من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك)).	٢٨١
١٤٠	((أن ريحًا هبت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلعنها رجل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تلعنها فإنها مأمورة، ومن لعن شيئًا ليس بأهله رجعت اللعنة عليه))	٢٨٢
١٤٠	((سباب المسلم فسق وقتاله كفر))	٢٨٣
١٤٠	((لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله وبياتيك)).	٢٨٤
١٤٠	((أخذ علينا النبي - صلى الله عليه وسلم - عند البيعة أن لا ننوح، فما وفت منا غير خمس نسوة؛ أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، وامرأتان. أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى))	٢٨٥
١٤٠	((إذ بكت لما سارها النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم ضحكت لما سارها ثانيًا فسألته عن ذلك.. فقالت ما كنت لأفشي وفيه أنه لا ينبغي إفشاء السر))	٢٨٦
١٤٠	((مدح رجل رجلاً، عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: فقال: ويحك قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك مرارا. إذا كان أحدكم مادحًا صاحبه لا محالة، فليقل: أحسب فلانًا، والله حسبي، ولا أركي على الله أحدًا أحسبه، إن كان يعلم ذاك، كذا وكذا))	٢٨٧
١٤٠	((أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة)). وقال: ((النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سريال من قطران، ودرع من جرب))	٢٨٨
١٤١	((من جلس في مجلس كثر فيه لغطه ثم قال قبل أن يقوم سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك))	٢٨٩
١٤١	((من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى...))	٢٩٠

قائمة المراجع والمصادر

أولاً:

* القرآن الكريم

ثانياً: المراجع:

١. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م). تاريخ أصبهان، (تحقيق: سيد كسروي حسن)، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، بيروت: دار الكتب.
٢. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (المتوفى: ٦٣٠هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة، (تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، الطبعة الأولى، الجزء الأول، الناشر: دار الكتب العلمية.
٣. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (١٣٧٩هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري، (رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي)، الجزء الأول، بيروت: دار المعرفة.
٤. ابن حجر العسقلاني، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (المتوفى: ٨٥٢هـ). (١٤١٩هـ. ١٩٨٩م). التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، الطبعة الأولى، الجزء الأول، الناشر: دار الكتب العلمية.
٥. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (المتوفى: ٨٥٢هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الجزء السادس.

٦. ابن حنبل، أحمد لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني،
(المتوفى: ٢٤١هـ). (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). مسند الإمام أحمد، (تحقيق: شعيب

الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون)، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٧. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم
الدمشقي، الحنبلي، (المتوفى: ٧٩٥هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري، الجزء الخامس.

٨. ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن
بديح الدينوري، (المتوفى: ٣٦٤هـ). عمل اليوم والليلة، (تحقيق: عبدالرحمن كوثر البرني)،
بيروت: دار الأرقم بن الأرقم.

٩. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين دمشقي الحنفي، (المتوفى:
١٢٥٢هـ). (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م). حاشية ابن عابدين رد المحتار على الدر

المختار، الطبعة الثانية، بيروت: دار الفكر.

١٠. ابن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي،
(المتوفى: ٨٧٤هـ). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء السابع، مصر: دار

الكتب، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

١١. ابن العطار، أبو الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان،
(المتوفى: ٧٢٤هـ). ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م. تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين،

(ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان)، الطبعة
الأولى، عمان، الأردن: الدار الأثرية.

١٢. ابن العماد العكري، لعبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، (المتوفى: ١٠٨٩هـ).
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (تحقيق: محمود الأرنؤوط).

١٣. ابن قاضي شهبة، أبي بكر بن أحمد، (المتوفى: ٨٥١هـ). طبقات الشافعية، (تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان)، الجزء الثاني، بيروت: عالم الكتب.
١٤. ابن قايماز الذهبي، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (المتوفى: ٧٤٨هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (تحقيق: عمر عبد السلام التدمري)، الجزء الخمسين، الناشر: بيروت: دار الكتاب العربي.
١٥. ابن قدامة المقدسي، أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، (المتوفى: ٦٢٠هـ). المغني، الجزء الثاني، الناشر: مكتبة القاهرة.
١٦. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى: ٧٧٤هـ). البداية والنهاية، الجزء الثاني عشر، الناشر: دار الفكر.
١٧. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (المتوفى: ٨٠٤هـ). (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م). الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، (تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح)، الطبعة الأولى، الجزء السادس، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع.
١٨. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (المتوفى: ٨٠٤هـ). تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، (تحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني)، مكة المكرمة: دار حراء.
١٩. أبي الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، (المتوفى: ٢٣٠هـ). (١٤١٠ - ١٩٩٠م). مسند أبي الجعد، (تحقيق: عامر أحمد حيدر)، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة نادر.
٢٠. أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي

- السجستاني، (المتوفى: ٢٧٥هـ). (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م). سنن أبي داود، (المحقق: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي)، الناشر: الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية.
٢١. بافضل، محمد بن عوض. صلة الاهل بتدوين ماتفرق من مناقب بني فضل،
٢٤. البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن، (المتوفى: ٩٠٤هـ). طبقات صلحاء اليمن، المعروف بتاريخ البريهي، (تحقيق: عبد الله محمد الحبشي)، صنعاء: مكتبة الإرشاد.
٢٥. بافقيه، محمد بن عمر. تاريخ الشحر، الناشر: مكتبة الإرشاد.
٢٦. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (المتوفى: ٢٥٦هـ). (١٤٠٧ - ٩٨٧م). صحيح الإمام البخاري، باب: ما يقوله إذا نام، (تحقيق: د. مصطفى ديب البغا)، الجزء الخامس، الطبعة الثالثة، بيروت: دار ابن كثير.
٢٧. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (المتوفى: ٣٦٠هـ). المعجم الكبير، (المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي)، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
٢٨. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (المتوفى: ٥١٦ هـ). (١٤٠٧ هـ - ٩٨٧م). مصابيح السنة مصابيح السنة، (تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي)، الجزء الثاني، الطبعة الأولى.
٢٩. البكري، أبو بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي، (المتوفى: ١٣١٠هـ). (١٤١٨ هـ - ٩٩٧م). إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٠. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ). الروض المربع شرح زاد المستقنع، الجزء الأول.

٣٢. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).
جامع الترمذي، (تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)
وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الطبعة الثانية، مصر: شركة
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٣٣. الحاج خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، (المتوفى: ١٠٦٧هـ).
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.

٣٤. الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، (المتوفى:
٤٠٥هـ). المستدرک علی الصحیحین، (تحقيق: يوسف المرعشلي)، بيروت: دار المعرفة.

٣٥. الحبشي، عيدروس بن عمر. عقد اليواقيت الجوهريّة، (تحقيق محمد بن أبي بكر
بأذيب)، الجزء الثاني، تريم، اليمن: دار العلم والدعوة.

٣٦. الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي
الشافعي، (المتوفى: ٧٦٥هـ). (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م). ذيل تذكرة الحفاظ، الطبعة الأولى،
الناشر: دار الكتب العلمية.

٣٧. خرد، محمد بن علي بن علوي. (١٤٠٥). الغرر، الطبعة الأولى.

٣٨. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (المتوفى: ١٤٢٤هـ). معجم اللغة العربية المعاصرة،
الناشر: عالم الكتب.

٣٩. الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد
الدارمي، التميمي السمرقندي، (المتوفى: ٢٥٥هـ). (١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م). سنن الدارمي،
(تحقيق: حسين سليم أسد الداراني)، الطبعة الأولى، الجزء الرابع، المملكة العربية السعودية:
دار المغني للنشر والتوزيع.

٤٠. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. **تذكرة الحفاظ**، (تحقيق: زكريا عميرات)، الجزء الرابع، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٤١. الرزاز الواسطي، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بحشل، (المتوفى: ٢٩٢هـ). (١٤٠٦ هـ). **تاريخ واسط**، (تحقيق: كوركيس)، الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب.
٤٢. الزركلي، الجزء الثالث، الناشر: دار العلم للملايين.
٤٣. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، (المتوفى: ٧٧١هـ). **طبقات الشافعية الكبرى**، (تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو)، الجزء الثامن، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٤. السخاوي، (المتوفى: ٩٠٢هـ)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، الجزء الرابع والسابع، بيروت: دار الجيل.
٤٥. السخاوي، شمس الدين. **المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي**، (تحقيق: أحمد فريد)، بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٦. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. **داعي الفلاح في اذكار المساء و الصباح**، (تحقيق: عادل أحمد الجنزولي)، القاهرة: دار البشير.
٤٧. الشافعي، محمد بن إدريس. **الأم**، (تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب). الطبعة الأولى، الجزء الثالث، الناشر: دار الوفاء.
٤٨. شنبل، أحمد بن عبدالله. **تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل**، (تحقيق: عبدالله الحبشي)، الناشر: مكتبة صنعاء.
٤٩. الشوكاني. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، الجزء الأول، القاهرة: دار الكتاب الاسلامي.

٥٠. الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، (المتوفى: ٣٦٩هـ). (١٤٠٨هـ). العظمة، (تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري)، الطبعة الأولى، الجزء الخامس، الرياض: دار العاصمة.

٥١. الصديقي، محمد بن علان الشافعي الأشعري المكي، (المتوفى: ١٠٥٧ هـ). الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، (تحقيق: عبدالمنعم خليل)، الناشر: دار الكتب العلمية.

٥٢. صلاح الدين، محمد شاکر، (المتوفى: ٧٦٤هـ). فوات الوفيات، (تحقيق: إحسان عباس)، الجزء الرابع، بيروت: دار صادر.

٥٣. الصنعاني، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي، (المتوفى: ١٢٧٦هـ). فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، (تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران)، الجزء الأول، الناشر: دار عالم الفوائد.

٥٤. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (المتوفى: ٣٦٠هـ). (١٤١٣هـ). الدعاء، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

٥٥. الطيب بامخرمة. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الجزء السادس، الناشر: دار المنهاج.

٥٦. العجلوني، أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، (المتوفى: ١١٦٢هـ). كشف الخفاء ومزيل الإلباس، (تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هندواوي)، الناشر: المكتبة العصرية.

٥٧. العدني، لأبي بكر بن علي المشهور. جلاء الهم و الحزن.

٥٨. العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي،
(المتوفى: ٥٥٥٨هـ). (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م). البيان، الطبعة الأولى، الجزء الرابع. جدة: دار
المنهاج.

٥٩. العيدروس، أبي بكر بن عبدالله العدني. الجزء اللطيف في التحكيم الشريف، الطبعة
الأولى، لبنان: دار الحاوي.

٦٠. العيدروس، عبد القادر بن شيخ. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، الناشر: دار
الكتب العلمية.

٦١. الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس المكي، (المتوفى: ٢٧٢هـ). أخبار مكة في قديم
الدهر وحديثه، (تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش)، الجزء الأول، بيروت: دار خضر.
٦٢. فرحان، عباس علوي. عدن في عهد الظاهريين.

٦٣. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس
الدين القرطبي، (المتوفى: ٦٧١هـ). التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة.

٦٤. مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، (المتوفى: ١٧٩هـ).
(١٤١٢ هـ). الموطأ، (تحقيق: بشار عواد معروف، محمود خليل)، الجزء الثاني، الناشر:
مؤسسة الرسالة.

٦٥. المجموع في مذاهب العلماء في مسائل تتعلق بالطواف، الجزء الثامن.

٦٦. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى: ٢٦١هـ). صحيح
مسلم، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٦٧. معرفة السنن والآثار، الجزء الخامس.

٦٨. المغربي، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي، (المتوفى: ١١١٩ هـ). البدر التمام
شرح بلوغ المرام، الجزء الأول.

٦٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. الجزء الرابع والخامس والسادس، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧٠. النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ).
(١٤٠٦هـ). سنن النسائي الكبرى، (تحقيق: فاروق حمادة)، الطبعة الثانية، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٧١. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (المتوفى: ٦٧٦هـ). المجموع شرح المهذب، بيروت: دار الفكر.

٧٢. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ). خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، (حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل)، الجزء الثاني، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

٧٣. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، (١٣٩٢هـ).
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة الثانية، الجزء الثامن، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧٤. النووي، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (المتوفى: ٦٧٦هـ). تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الأول والرابع، (عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية)، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

٧٥. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ). (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م). الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، الطبعة الثانية، بيروت: دار البشائر الإسلامية.

٧٦. النووي، : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ).
(١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م). منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه، (تحقيق: عوض قاسم

أحمد عوض)، الطبعة الأولى، الناشر: دار الفكر.

٧٧. الهيتمي. مجمع الزوائد، الجزء العاشر.

٧٨. اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد، (المتوفى: ٧٢٦هـ). ذيل مرآة

الزمان، (بناية: وزارة التحقيقات الحكيمة والأمور الثقافية للحكومة الهندية)، الجزء الثالث،

الناشر: دار الكتاب الإسلامي.